

## سفر أخبار الأيام الثاني – جدول أخبار الأيام الثاني

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
<u>٢ أيام ٣٦</u>	<u>٢ أيام ٣٠</u>	<u>٢ أيام ٢٤</u>	<u>٢ أيام ١٨</u>	<u>٢ أيام ١٢</u>	<u>٢ أيام ٦</u>	<u>ملخص أيام ثاني</u>
	<u>٢ أيام ٣١</u>	<u>٢ أيام ٢٥</u>	<u>٢ أيام ١٩</u>	<u>٢ أيام ١٣</u>	<u>٢ أيام ٧</u>	<u>٢ أيام ١</u>
	<u>٢ أيام ٣٢</u>	<u>٢ أيام ٢٦</u>	<u>٢ أيام ٢٠</u>	<u>٢ أيام ١٤</u>	<u>٢ أيام ٨</u>	<u>٢ أيام ٢</u>
	<u>٢ أيام ٣٣</u>	<u>٢ أيام ٢٧</u>	<u>٢ أيام ٢١</u>	<u>٢ أيام ١٥</u>	<u>٢ أيام ٩</u>	<u>٢ أيام ٣</u>
	<u>٢ أيام ٣٤</u>	<u>٢ أيام ٢٨</u>	<u>٢ أيام ٢٢</u>	<u>٢ أيام ١٦</u>	<u>٢ أيام ١٠</u>	<u>٢ أيام ٤</u>
	<u>٢ أيام ٣٥</u>	<u>٢ أيام ٢٩</u>	<u>٢ أيام ٢٣</u>	<u>٢ أيام ١٧</u>	<u>٢ أيام ١١</u>	<u>٢ أيام ٥</u>

## ملخص لسفر أخبار الأيام الثاني

ص ١-ص ٩:-

نجد هنا مملكة سليمان ، المملكة المشرقة التي يسودها السلام رمزاً لمملكة المسيح ملك السلام ورأس المملكة سليمان المملوء حكمة رمزاً للمسيح أقنوم الحكمة. وسليمان أغنى الملوك والمسيح غنى ويغنى كنيسته. وسليمان هو مؤسس وباني الهيكل رمز للمسيح الذي أسس هيكل جسده أي الكنيسة. ومرة أخرى لا نجد أى إشارة لخطايا سليمان فهو رمز لمملكة المسيح المشرقة المنيرة ونجد صلاة سليمان محوراً أن الله يستجيب لكل من ينظر للهيكل وهذا يرمز لأن كل صلاة لنا تستجاب بإسم المسيح لذلك ننهي صلاتنا الربانية "أبانا الذى فى السموات.... بالمسيح يسوع المسيح".

ص ١٠-٣٥:-

نرى هنا الصورة الواقعية للمملكة بما فيها من قوة وبما فيها من سقطات وضعفات فحين تطلب المملكة الله تصبح قوية وحين تترك الله تضعف وتسقط تحت سيطرة أعدائها فيسودون عليها لتتأدب.

ص ٣٦:-

نجد هنا المملكة وقد انحرفت جداً للوثنية فكانت ضربة التأديب الكبرى الا وهى للسبى كعبيد لبابل وهناك تأدبوا وتركوا الوثنية تماماً وهذا يشبه تماماً ما فعله بولس الرسول مع خاطيء كورنثوس ١ كو ٥:٥. "أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد لكي تخلص الروح فى يوم الرب يسوع" أى سلمه بولس لأمراض وضربات أليمة بواسطة إبليس ( تجارب فى الجسد ) وهذا يشبه الذهاب للسبى فحينما يتألم الجسد تكون هناك فرصة للروح لتتنبه وتقدم توبة فتخلص وحينما تاب خاطيء كورنثوس قبله بولس الرسول ورد من سبى إبليس ٢ كو ٥:٢-٨ وهذا ما حدث مع الشعب فالتأديب أتى بثماره وتركوا عبادة الأوثان تماماً فسمح لهم الله بالعودة إلى أورشليم ( الآيات ٢٢، ٢٣ ) وهكذا كل خاطيء فى مملكة المسيح يسمح له المسيح ببعض التأديب حتى يتألم الجسد فيتوب الإنسان وحينما يتوب يقبله المسيح ثانية "إرجعوا إلى أرحم إليكم زك ١:٣. وينتهى سفر أخبار الأيام الثاني بالعودة من السبى بعد أن تأدبوا.

## الإصحاح الأول

### عودة للحدود

الآيات (١٧-١): - "وتشدد سليمان بن داود على مملكته، وكان الربُّ إلهه معه وعظمه جداً. <sup>١</sup> وكنم سليمان جميع إسرائيل، رؤساء الألوف والمئات والفضاة وكلَّ رئيسٍ في كلِّ إسرائيل رؤوس الآباء، <sup>٢</sup> فذهب سليمان وكلُّ الجماعة معه إلى المرتفعة التي في جبعون، لأنه هناك كانت خيمة الاجتماع، خيمة الله التي عملها موسى عبد الربِّ في البرية. <sup>٣</sup> وأما تابوت الله فأصعده داود من قرية يعاريم عندما هياً له داود، لأنه نصب له خيمة في أورشليم. <sup>٤</sup> ومذبح النحاس الذي عمله بصليل بن أوري بن حور، وضعه أمام مسكن الربِّ، وطلب إليه سليمان والجماعة. <sup>٥</sup> وأصعد سليمان هناك على مذبح النحاس أمام الربِّ الذي كان في خيمة الاجتماع، أصعد عليه ألف محرقة.

<sup>٦</sup> في تلك الليلة ترأى الله لسليمان وقال له: «اسأل ماذا أعطيك». <sup>٧</sup> فقال سليمان لله: «إنك قد فعلت مع داود أبي رحمة عظيمة وملكتني مكانه. <sup>٨</sup> فالآن أيها الربُّ الإله ليثبت كلامك مع داود أبي، لأنك قد ملكتني على شعب كثير كثراب الأرض. <sup>٩</sup> فأعطني الآن حكمة ومعرفة لأخرج أمام هذا الشعب وأدخل، لأنه من يقدِّر أن يحكم على شعبك هذا العظيم» <sup>١٠</sup> فقال الله لسليمان: «من أجل أن هذا كان في قلبك، ولم تسأل غنى ولا أموالاً ولا كرامةً ولا أنفس مبغضيك، ولا سألت أياماً كثيرة، بل إنما سألت لنفسك حكمة ومعرفة تحكم بهما على شعبي الذي ملكتك عليه، <sup>١١</sup> قد أعطيتك حكمة ومعرفة، وأعطيتك غنى وأموالاً وكرامةً لم يكن مثلها للملوك الذين قبلك، ولا يكون مثلها لمن بعدك».

<sup>١٢</sup> فجاء سليمان من المرتفعة التي في جبعون إلى أورشليم من أمام خيمة الاجتماع وملك على إسرائيل. <sup>١٣</sup> وجمع سليمان مركبات وفرساناً، فكان له ألف وأربع مئة مركبة واثنا عشر ألف فارس، فجعلها في مدن المركبات ومع الملك في أورشليم. <sup>١٤</sup> وجعل الملك الفضة والذهب في أورشليم مثل الحجارة، وجعل الأرز كالجميز الذي في السهل في الكثرة. <sup>١٥</sup> وكان مخرج الخيل التي لسليمان من مصر. وجماعة تجار الملك أخذوا جليبةً بثمان، <sup>١٦</sup> فأصعدوا وأخرجوا من مصر المركبة بسبب مئة شاقل من الفضة، والفرس بمئة وخمسين، وهكذا لجميع ملوك الحثيين وملوك آرام كانوا يخرجون عن يدهم. "

يظهر هنا بوضوح أن تابوت كان مقره أورشليم داخل خيمة مخصصة له. واما خيمة الاجتماع كانت في

جبعون وبها مذبح النحاس (آيات ٦،٤) ولتفسير الإصحاح إرجع إلى ١ مل ٤:٣-١٥ + ١ مل ١:٢٦-٢٩.

ونجد زيادة هنا أن سليمان ذهب إلى جبعون ومعه جماعة الرؤساء.

## الإصحاح الثاني

### عودة للحدود

الآيات (٣-١) :- "وأمر سليمان ببناء بيت لاسم الرب، وبيت لملكه. وأحصى سليمان سبعين ألف رجل حمال، وثمانين ألف رجل نحّات في الجبل، ووكلاء عليهم ثلاثة آلاف وست مئة. وأرسل سليمان إلى حورام ملك صور قائلاً: «كما فعلت مع داود أبي إذ أرسلت له أرزاً لبيتي له بيتاً يسكن فيه،

الآيات (٦-٤) :- "فهاأنذا أبني بيتاً لاسم الرب إلهي لأقدسه له، لأوقد أمامه بخوراً عطرًا، ولخبز الوجوه الدائم، وللمحرقات صباحًا ومساءً، وللسبوت والأهلة ومواسم الرب الهنا. هذا على إسرائيل إلى الأبد. والبيت الذي أنا بانيه عظيم لأن الهنا أعظم من جميع الآلهة. ومن يستطيع أن يبني له بيتًا، لأن السموات وسماء السموات لا تسعه! ومن أنا حتى أبني له بيتًا إلا للإيقاد أمامه؟"

هذه الآيات ليست في سفر الملوك ولكن بحسب عادة كاتب سفر الأيام أنه يهتم بكل ما يختص بخدمة الهيكل كالتقدمات والأعياد والكهنة. **سما السموات لا تسعه** = هذا حتى لا يظن حيرام أن الله إله إسرائيل مثل الهته الوثنية التي يحصرونها في هياكلهم

آية (٧) :- "فالآن أرسل لي رجلاً حكيماً في صناعة الذهب والفضة والنحاس والحديد والأرجوان والقرمز والأسمانجوني، ماهراً في النقش، مع الحكماء الذين عندي في يهوذا وفي أورشليم الذين أعدهم داود أبي. رجلاً حكيماً = أثبتت الآثار أن الإسرائيليين لم يكونوا خبراء في الفنون.

الآيات (١٠-٨) :- "وأرسل لي خشب أرز وسزو وصندل من لبنان، لأنني أعلم أن عبيدك ماهرون في قطع خشب لبنان. وهودا عبيدي مع عبيدك. ولْيُعدوا لي خشباً بكثرة لأن البيت الذي أبنيه عظيم وعجيب. وهاتذا أعطي للقاطعين الخشب عشرين ألف كُر من الحنطة طعاماً لعبيدك، وعشرين ألف كُر شعير، وعشرين ألف بث خمير، وعشرين ألف بث زيت».

آية (١١) :- "فقال حورام ملك صور بكتابة أرسلها إلى سليمان: «لأن الرب قد أحب شعبه جعلك عليهم ملكاً».

الرب قد أحب شعبه = هذه الكلمات تدل على إنتشار معرفة الرب بين الأمم.

الآيات (١٦-١٢) :- "وقال حورام: «مبارك الرب إله إسرائيل الذي صنع السماء والأرض، الذي أعطى داود الملك ابناً حكيماً صاحب معرفة وفهم، الذي يبني بيتاً للرب وبيتاً لملكه. <sup>٣</sup>والآن أرسلت رجلاً حكيماً صاحب فهم «حورام أبي»، <sup>٤</sup>ابن امرأة من بنات دان، وأبوه رجل صوري ماهر في صناعة الذهب والفضة والنحاس

وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْكَتَّانِ وَالْقَرْمِزِ، وَنَفْشِ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّفْشِ، وَاخْتِرَاعِ كُلِّ  
اخْتِرَاعٍ يُلْقَى عَلَيْهِ، مَعَ حُكْمَائِكَ وَحُكَمَاءِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. ° وَالْآنَ الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالْخَمْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا  
سَيِّدِي فَلْيُرْسِلْهَا لِعَبِيدِهِ. ٦ وَنَحْنُ نَقْطَعُ خَشَبًا مِنْ لُبْنَانَ حَسَبِ كُلِّ اخْتِيَاجِكَ، وَنَأْتِي بِهِ إِلَيْكَ أَرْمَاتًا عَلَى الْبَحْرِ  
إِلَى يَافَا، وَأَنْتَ تُصْعِدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.» "

آية (١٧) :- "٧ وَعَدَّ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الْأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ الْعَدِّ الَّذِي عَدَّهُمْ إِيَّاهُ دَاوُدُ  
أَبُوهُ، فَوُجِدُوا مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. "

الأجانبين = الكنعانيين الذين سكنوا الأرض قديماً ولم يطردهم بنو إسرائيل فسخرهم داود وسليمان.

آية (١٨) :- "٨ فَجَعَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ قِطَاعٍ عَلَى الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ  
وَكَلَاءَ لِتَشْغِيلِ الشَّعْبِ. "

## الإصحاح الثالث

### عودة للحدود

آية (١):- "وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ تَرَاعَى لِداوُدَ أَبِيهِ، حَيْثُ هَيَّا دَاوُدُ مَكَانًا فِي بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ." "

جبل المريا = المكان الذي تراءى فيه الرب لداود (١ اى ١٨:٢١) فقال داود هذا هو بيت الرب (١ اى ٢٢:١) وكان فى هذا المكان بيدر أرنان. وهنا أيضاً قدم إبراهيم إسحق ابنه.

الآيات (٢-٣):- "وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي ثَانِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. وَهَذِهِ أَسَسَهَا سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: الطُّولُ بِالذَّرَاعِ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا." "

آية (٤):- "وَالرَّوِاقُ الَّذِي قُدَّامَ الطُّولِ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ، وَعَشَاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ." "

ارتفاعه مئة وعشرون = الرواق كان أمام القدس ولم يذكر فى سفر الملوك سوى ارتفاع القدس أنه ٣٠ ذراع . فيبدو أن الرواق كان مبنى مستقل مرتفع أمام القدس. وفى ٦:- حجارة كريمة وذهب = رمز للسماء (رؤ ٢١:١٨-٢١) فروايم = مكان ما فى الشرق غير معروف. وباقى الإصحاح تفسيره فى ١ مل ٦:٢٣-٢٨ + ١ مل ٧:١٥-٢٢.

الآيات (٥-١٧):- "وَالْبَيْتُ الْعَظِيمُ عَشَاهُ بِخَشَبِ سَرْوٍ، عَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ نَخِيلاً وَسَلْسِلَ. وَرَصَعَ الْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِلْجَمَالِ. وَالذَّهَبُ ذَهَبُ فَرَاوِيمَ. وَعَشَى الْبَيْتِ: أَخْشَابُهُ وَأَعْتَابُهُ وَحِيطَانُهُ وَمَصَارِيعُهُ بِذَهَبٍ، وَنَقَشَ كَرُوبِيمَ عَلَى الْحِيطَانِ.

١ وَعَمِلَ بَيْتَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، طُولُهُ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ جَيِّدٍ سِتِّ مِئَةٍ وَزُنَّةٍ. أَوْكَانَ وَزُنُ الْمَسَامِيرِ خَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ ذَهَبٍ، وَعَشَى الْعَلَالِيَّ بِذَهَبٍ. ٢ وَعَمِلَ فِي بَيْتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كَرُوبِيمَ صِنَاعَةَ الصِّيَاغَةِ، وَعَشَاهُمَا بِذَهَبٍ. ٣ وَأَجْنَحَةُ الْكُرُوبِيِّينَ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا، الْجَنَاحُ الْوَاحِدُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ جَنَاحَ الْكُرُوبِ الْآخَرَ. ٤ وَالْجَنَاحُ الْكُرُوبِيِّ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ الْكُرُوبِ الْآخَرَ. ٥ وَأَجْنَحَةُ هَذَيْنِ الْكُرُوبِيِّينَ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَهُمَا وَاقِفَانِ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا وَوَجْهُهُمَا إِلَى دَاخِلِ.

٦ وَعَمِلَ الْحِجَابَ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَكَتَّانٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ كَرُوبِيمَ. ٧ وَعَمِلَ أَمَامَ الْبَيْتِ عَمُودَيْنِ، طُولُهُمَا خَمْسُ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيْهِمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. ٨ وَعَمِلَ سَلْسِلَ كَمَا فِي الْمِحْرَابِ

وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، وَعَمِلَ مِئَةَ زَمَانَةٍ وَجَعَلَهَا فِي السَّلَاسِلِ. <sup>١٧</sup> وَأَوْقَفَ الْعُمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَدَعَا اسْمَ الْأَيْمَنِ «يَاكِينٌ» وَاسْمَ الْأَيْسَرِ «بُوعَزٌ».

## الإصحاح الرابع

### عودة للحدود

الآيات (٢٢-١): - "وَعَمِلَ مَذْبَحٌ نُحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرَ أَذْرُعٍ. وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا عِشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا وَارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخِيطٌ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِدَائِرِهِ. <sup>٣</sup> وَشِبْهُ قِنَاءٍ تَحْتَهُ مُسْتَدِيرًا يُحِيطُ بِهِ عَلَى اسْتِدَارَتِهِ، لِلذَّرَاعِ عِشْرَ تَحِيطٍ بِالْبَحْرِ مُسْتَدِيرَةً، وَالْقِنَاءُ صَفَانٍ قَدْ سُبِكَتْ بِسَبْكِهِ، <sup>٤</sup> كَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا، ثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلِ. <sup>٥</sup> وَغَلْظُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ يَزْهَرُ سَوْسَنٌ. يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَتًّا. <sup>٦</sup> وَعَمِلَ عِشْرَ مَرَاضٍ، وَجَعَلَ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ، لِلاِغْتِسَالِ فِيهَا. كَانُوا يَغْسِلُونَ فِيهَا مَا يُقَرَّبُونَهُ مُحْرَقَةً، وَالْبَحْرُ لِكَيْ يَغْتَسَلَ فِيهِ الْكَهَنَةُ. <sup>٧</sup> وَعَمِلَ مَنَائِرَ ذَهَبٍ عِشْرًا كَرَسَمِهَا، وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. <sup>٨</sup> وَعَمِلَ عِشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. وَعَمِلَ مِئَةً مِنْصَحَةً مِنْ ذَهَبٍ. <sup>٩</sup> وَعَمِلَ دَارَ الْكَهَنَةِ وَالذَّارَ الْعَظِيمَةَ وَمَصَارِيحَ الدَّارِ، وَغَشَى مَصَارِيعَهَا بِنُحَاسٍ. <sup>١٠</sup> وَجَعَلَ الْبَحْرَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

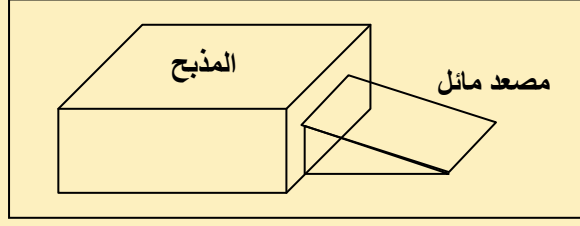
<sup>١١</sup> وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَأَنْتَهَى حُورَامٌ مِنْ عَمَلِ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ: <sup>١٢</sup> الْعُمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَعْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، <sup>١٣</sup> وَالرَّمَانَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةً لِلشَّبَكَتَيْنِ، صَفِي رَمَانٍ لِشَبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَعْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ.

<sup>١٤</sup> وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ وَعَمِلَ الْمَرَاضِصَ عَلَى الْقَوَاعِدِ، <sup>١٥</sup> وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنَيْنِ عِشْرَ نُورًا تَحْتَهُ، <sup>١٦</sup> وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاشِلَ وَكُلَّ آيَاتِهَا، عَمِلَهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ «حُورَامُ أَبِي» لِبَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نُحَاسٍ مَجْلِيٍّ. <sup>١٧</sup> فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْدَةٍ.

<sup>١٨</sup> وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ كَثِيرَةً جِدًّا لِأَنَّهُ لَمْ يُتَحَقَّقْ وَزْنُ النُّحَاسِ. <sup>١٩</sup> وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْآيَاتِ الَّتِي لِبَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ وَالْمَوَائِدَ وَعَلَيْهَا خُبْزُ الْوُجُوهِ، <sup>٢٠</sup> وَالْمَنَائِرَ وَسُرُجَهَا لِتَتَّقَدَ حَسَبَ الْمَرْسُومِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. <sup>٢١</sup> وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرُجَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ. وَهُوَ ذَهَبٌ كَامِلٌ. <sup>٢٢</sup> وَالْمَقَاصِصَ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَبَابَ الْبَيْتِ وَمَصَارِيعَهُ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيعَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ.

من المؤكد أن الهيكل كان له أبواب فهناك بوابين للأبواب ولكن لا نجد ذكر للأبواب هنا فهو رمز لأورشليم السماوية، لا يكون فيها مساء فالله حاميتها ونورها. ومذبح النحاس كان ٢٠×٢٠ ذراع وارتفاعه ١٠ أذرع لذلك كان لا بد من وجود درج للصعود إلى المذبح ولكن لأن الله منع الدرج خر ٢٦:٢٠.





فغالباً كان هناك مصعد مائل.

وفى آية ١٧:- في غور الاردن سبكها الملك في ارض الخزف بين سكوت وصرده.  
صرده ولها اسم آخر صرتان ١ مل ٤٦:٧.

## الإصحاح الخامس

### عودة للحدول

الآيات (١٠-١): - "وَكَمَّلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَجَمِيعُ الْآنِيَةِ جَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. أَحِينئذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شَيْوُخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الْآبَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ الَّذِي فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. وَجَاءَ جَمِيعُ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ. وَحَمَلَ اللَّاوِيُونَ التَّابُوتَ، وَأَصْعَدُوا التَّابُوتَ وَخَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ مَعَ جَمِيعِ آنِيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ، أَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ. وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ أَمَامَ التَّابُوتِ كَانُوا يَذْبَحُونَ غَنَمًا وَبَقَرًا مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. <sup>٦</sup> وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكُرُوبَيْنِ. <sup>٨</sup> وَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ. وَظَلَّلَ الْكُرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعِصِيَهُ مِنْ فَوْقَ. <sup>٩</sup> وَجَذَبُوا الْعِصِيَّ فَنَرَعَتْ رُؤُوسُ الْعِصِيِّ مِنَ التَّابُوتِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تَرَ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>١٠</sup> لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا اللَّوْحَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورِيبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

الآيات (١١-١٤): - " <sup>١١</sup> وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ الْمُوجُودِينَ تَقَدَّسُوا، لَمْ تَلَاظِ الْفِرْقُ. <sup>١٢</sup> وَاللَّاوِيُونَ الْمُعْتُونَ أَجْمَعُونَ: آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونُ وَبَنُوهُمْ وَأَخُوهُمْ، لِابْسِينَ كَتَّانَا، بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَاقْفِينِ شَرْقِيِّ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. <sup>١٣</sup> وَكَانَ لَمَّا صَوَّتَ الْمُبَوِّقُونَ وَالْمُعْتُونَ كَوَاحِدٍ صَوْتًا وَاحِدًا لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَحَمْدِهِ، وَرَفَعُوا صَوْتًا بِالْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالْآلَاتِ الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ: «لَأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». <sup>١٤</sup> أَنَّ الْبَيْتَ، بَيْتَ الرَّبِّ، امْتَلَأَ سَحَابًا. <sup>١٥</sup> وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

جميع الكهنة = غالباً في مناسبة كهذه يحضر كهنة الفرقة المحدد لها الخدمة مع كهنة آخرين فهي مناسبة عامة. ولم يذكر في هذا الإصحاح بركة سليمان للشعب ربما لأن الكاتب لم يقبل فكرة أن الملك يبارك الشعب بدلاً من الكاهن.

## الإصحاح السادس

### عودة للحدود

الآيات (١-٤٢): - <sup>١</sup> «حِينِذِ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ. وَأَنَا بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنِي مَكَانًا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ». <sup>٢</sup> وَحَوَّلَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَيَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَقَفَّ. <sup>٣</sup> وَقَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَ بِفَمِهِ دَاوُدَ أَبِي وَأَكْمَلَ بِيَدَيْهِ قَائِلًا: <sup>٤</sup> مُنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا اخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. <sup>٥</sup> بَلِ اخْتَرْتُ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. <sup>٦</sup> وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، <sup>٧</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِ ذَلِكَ فِي قَلْبِكَ. <sup>٨</sup> إِلَّا أَنَّكَ أَنْتَ لَا تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. <sup>٩</sup> وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُتِمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>١٠</sup> وَوَضَعْتُ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

<sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> وَوَقَفَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ. <sup>١٣</sup> لِأَنَّ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مَذْبَحًا مِنْ نَحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، <sup>١٤</sup> وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. <sup>١٥</sup> الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكْمَلْتَ بِيَدِكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. <sup>١٦</sup> وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعْذِمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ يَكُنْ بَنُوكَ طُرُقَهُمْ يَحْفَظُونَ حَتَّى يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سِرْتَ أَنْتَ أَمَامِي. <sup>١٧</sup> وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ. <sup>١٨</sup> لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْغِيكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ! <sup>١٩</sup> فَالْتَقِفِي إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُي، وَاسْمَعِي الصَّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. <sup>٢٠</sup> لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيُهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. <sup>٢١</sup> وَاسْمَعِي تَضَرُّعَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمَعِي أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكْنَاكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاعْفِرِي. <sup>٢٢</sup> إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضِعَ عَلَيْهِ حَلْفٌ لِيُحْلِفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، <sup>٢٣</sup> فَاسْمَعِي أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلِي، وَأَقْضِي بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تُعَاقِبُ الْمُدْبِيبَ فَتَجْعَلُ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُبْرِزُ الْبَارَّ إِذْ تُغَطِّيهِ حَسَبَ بَرِّهِ. <sup>٢٤</sup> وَإِنْ انْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْعَدُوِّ لِكُونِهِمْ أَخْطَاؤًا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَصَلُّوا وَتَضَرَّعُوا أَمَامَكَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، <sup>٢٥</sup> فَاسْمَعِي أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرِي خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ وَلِأَبَائِهِمْ.

٢٦ «إِذَا أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ لِكُونِهِمْ أَخْطَاؤُا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّوْا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَرَجَعُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ صَايَقْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعَلَّمَهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطِ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِشَعْبِكَ مِيرَاثًا. ٢٨ إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبًا أَوْ لَفْحٌ أَوْ يَرْقَانٌ أَوْ جَرَادٌ أَوْ جَرَدَمٌ، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَرْضِ مُدُنِهِمْ، فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، ٢٩ فَكُلِّ صَلَاةٍ وَكُلِّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَغْرِفُونَ كُلَّ وَاحِدٍ ضَرْبَتَهُ وَوَجَعَهُ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٠ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُنُكَاكَ، وَاعْفِرْ وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طَرَقِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ. ٣١ لِكَيْ يَخَافُوكَ وَيَسِيرُوا فِي طَرَفِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِآبَائِنَا. ٣٢ وَكَذَلِكَ الْأَجْنَبِيُّ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيدِكَ الْقُوَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَمَتَى جَاءُوا وَصَلُّوا فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٣٣ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُنُكَاكَ وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجْنَبِيُّ، لِكَيْ يَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ. ٣٤ «إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ وَصَلُّوا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ. ٣٦ إِذَا أَخْطَاؤُا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَخْطِئُ، وَعَظِيبَتْ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعُدُوِّ وَسَبَّاهُمْ، سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ٣٧ فَأِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسْبُونَ إِلَيْهَا، وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَّجْنَا وَأَدْنَبْنَا، ٣٨ وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ الَّتِي سَبَّوْهُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لاسْمِكَ، ٣٩ فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانِ سُنُكَاكَ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ، وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ، وَاعْفِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَاؤُا بِهِ إِلَيْكَ. ٤٠ الْآنَ يَا إِلَهِي لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِصَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ٤١ وَالْآنَ قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِلَيَّ رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِرْكَ. كَهَنَتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ يَلْبَسُونَ الْخَلَاصَ، وَأَنْقِيَاؤُكَ يَبْتَهَجُونَ بِالْخَيْرِ. ٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ، لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ. اذْكُرْ مَرَايِمَ دَاوُدَ عَبْدِكَ.»

راجع ١ مل ٨: ١٢-٥٣. وفكرة أن من ينظر للهيكَل تستجاب له صلواته هي رمز لما يحدث الآن فالهيكَل رمز للمسيح وكل صلاة مستجابة لنا إذا كانت بإسم المسيح " كل ما تطلبونه من الآب بإسمى يستجاب لكم " كهنتك يلبسون الخلاص = صورة الكهنوت هي صورة المسيح ككاهن للعهد الجديد.

## الإصحاح السابع

### عودة للحدود

الآيات (٢٢-١): - "وَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ، نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْبَيْتَ. <sup>٢</sup> وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ الرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ. <sup>٣</sup> وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْظُرُونَ عِنْدَ نُزُولِ النَّارِ وَمَجْدِ الرَّبِّ عَلَى الْبَيْتِ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى الْبِلَاطِ الْمُجْرَعِ، وَسَجَدُوا وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَإِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

<sup>٤</sup> ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَكُلَّ الشَّعْبِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>٥</sup> وَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْغَنَمِ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَدَشَنَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. <sup>٦</sup> وَكَانَ الْكَهَنَةُ واقِفِينَ عَلَى مَحَارِسِهِمْ، وَاللَّادِيُونَ بِأَلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي عَمِلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ لِأَجْلِ حَمْدِ الرَّبِّ «لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ» حِينَ سَبَّحَ دَاوُدُ بِهَا، وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ مُقَابِلَهُمْ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ واقِفٌ.

<sup>٧</sup> وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَشَحَمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ لَمْ يَكْفِ لِأَنَّ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحْمِ. <sup>٨</sup> وَعِيدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَجُمُهورٌ عَظِيمٌ جَدًّا مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى وَادِي مِصْرَ. <sup>٩</sup> وَعَمِلُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اغْتِكَافًا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا تَدَشِينَ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَالْعِيدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>١٠</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى خِيَامِهِمْ فَرِحِينَ وَطَيِّبِي الْقُلُوبِ لِأَجْلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ الرَّبُّ لِداوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. <sup>١١</sup> وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا خَطَرَ بِبَالِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي بَيْتِهِ نَجَحَ فِيهِ.

<sup>١٢</sup> وَتَرَاعَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي بَيْتَ دَبِيحَةٍ. <sup>١٣</sup> إِنْ أَعْلَقْتُ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ، وَإِنْ أَمْرَتْ الْجَرَادُ أَنْ يَأْكُلَ الْأَرْضَ، وَإِنْ أَرْسَلْتُ وِيَاءً عَلَى شِعْبِي، <sup>١٤</sup> فَإِذَا تَوَاضَعَ شِعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنِ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأَبْرِئُ أَرْضَهُمْ. <sup>١٥</sup> الْآنَ عَيْنَايَ تَكُونَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأَدْنَايَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. <sup>١٦</sup> وَالْآنَ قَدْ اخْتَرْتُ وَقَدَّسْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. <sup>١٧</sup> وَأَنْتَ إِنْ سَلَكْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، <sup>١٨</sup> فَإِنِّي أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ كَمَا عَاهَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يُعْذَمُ لَكَ رَجُلٌ يَتَسَلَطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. <sup>١٩</sup> وَلَكِنْ إِنْ انْقَلَبْتُمْ وَتَرَكَتُمْ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، <sup>٢٠</sup> فَإِنِّي أَقْلَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي أَطْرَحُهُ مِنْ أَمَامِي وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَهَزَاةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ. <sup>٢١</sup> وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي كَانَ مُرْتَفَعًا، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَلِهَذَا الْبَيْتِ؟ <sup>٢٢</sup> فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِالْإِلَهَةِ الْأُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.»

كما حلت نار بعد تقديم الذبائح التي تقدسوا بها، هكذا حل الروح القدس على هيئة ألسنة نار بعد أن تقدست الأرض بذبيحة المسيح

فى آفة (١)

نزول نار من السماء علامة على أن سليمان هو الملك المقبول وأن هذه العبادة فى هذا المكان مقبولين لدى الله والشعب مقبول لدى الله وأن البيت سيكون بيت لله.

## الإصحاح الثامن

### عودة للحدود

الآيات (١٨-١) :- "وَبَعْدَ نَهَائِيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً، بَعْدَ أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَهُ، بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا حُورَامُ لِسُلَيْمَانَ، وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>٣</sup> وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِمَاةِ صُوبِيَّةٍ وَقَوِيٍّ عَلَيْهَا. <sup>٤</sup> وَبَنَى تَدْمَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَمِيعَ مُدْنَ الْمَخَازِنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حِمَاةٍ. <sup>٥</sup> وَبَنَى بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، مُدْنَا حَصِينَةً بِأَسْوَارٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ. <sup>٦</sup> وَبَعْلَةَ وَكُلَّ مُدْنَ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَجَمِيعَ مُدْنَ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدْنَ الْفُرْسَانِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سُلْطَانِهِ. <sup>٧</sup> وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِي مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، <sup>٨</sup> مِنْ بَيْنِهِمْ، الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يُفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِمْ سُخْرَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>٩</sup> وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عِبِيدًا لِشُغْلِهِ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قُوَادِهِ وَرُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. <sup>١٠</sup> وَهُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُوَكَّلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِثْلَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. <sup>١١</sup> وَأَمَّا بِنْتُ فِرْعَوْنَ فَأَصْعَدَهَا سُلَيْمَانُ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهَا لَهَا، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا تَسْكُنِ امْرَأَةٌ لِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَ إِلَيْهَا تَابُوتُ الرَّبِّ إِنَّمَا هِيَ مُقَدَّسَةٌ».

<sup>١٢</sup> حِينَئِذٍ أَصْعَدَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ قُدَامَ الرِّوَاقِ. <sup>١٣</sup> أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ حَسَبَ وَصِيَّةِ مُوسَى فِي السُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَالْمَوَاسِمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، فِي عِيدِ الْفِطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمِظَالِ. <sup>١٤</sup> وَأَوْقَفَ حَسَبَ قَضَاءِ دَاوُدَ أَبِيهِ فِرْقَ الْكَهَنَةِ عَلَى خِدْمَتِهِمْ وَاللَّوِيِّينَ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ، لِلتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ، عَمَلٌ كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، وَالْبَوَابِينَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ عَلَى كُلِّ بَابٍ. لِأَنَّهُ هَكَذَا هِيَ وَصِيَّةُ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. <sup>١٥</sup> وَلَمْ يَحِيدُوا عَنْ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ عَلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي الْخَرَائِنِ. <sup>١٦</sup> فَفْتَهِيَ كُلُّ عَمَلِ سُلَيْمَانَ إِلَى يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ وَإِلَى نَهَائِيَتِهِ. فَكَمَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.

<sup>١٧</sup> حِينَئِذٍ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عِصْيُونِ جَابِرَ، وَإِلَى أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. <sup>١٨</sup> وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامُ بِيَدِ عَبِيدِهِ سَفْنًا وَعَبِيدًا يَعْرِفُونَ الْبَحْرَ، فَاتُّوا مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ إِلَى أَوْفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ وَأَتُّوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. "

هنا نرى مملكة محصنة في وجه الأعداء هكذا هي مملكة الله والمملكة لها سيادة على من حولها

في (٣) **حِمَاة صُوبِيَّة** = هي إما حماة المعروفة الآن أو حماة أخرى في مملكة صوبية. وفي (١١) ..... لا **تسكن امرأة لي في بيت داود** = فهن وثنيات أو وصيفاتهن وثنيات. والآية (١٦) لها ترجمة أخرى " فتتهياً كل عمل سليمان من يوم تأسيس بيت الرب إلى نهايته فكمّل عمل سليمان "

أو " هكذا إكتمل تنفيذ كل ما خطه سليمان من يوم إرساء الأساس حتى الإنتهاء من تشييد الهيكل "

**عِصْيُون جَابِر** = على خليج العقبة بجانب إيلة. **أَوْفِير** = في اليمن.



## الإصحاح التاسع

### عودة للحدود

الآيات (٣١-١): - "وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بَخْبَرَ سُلَيْمَانَ، فَأَتَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِمَسَائِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، وَجِمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا بكَثْرَةٍ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ عَنْ كُلِّ مَا فِي قَلْبِهَا. فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانَ بِكُلِّ كَلَامِهَا. وَلَمْ يُخَفَ عَنْ سُلَيْمَانَ أَمْرٌ إِلَّا وَأَخْبَرَهَا بِهِ. <sup>٢</sup> فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، <sup>٣</sup> وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ عِبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسُقَاتَهُ وَمَلَابِسَهُمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ تَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. <sup>٤</sup> فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحُ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. <sup>٥</sup> وَلَمْ أَصَدِّقْ كَلَامَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، فَهَؤُذَا لَمْ أَخْبِرْ بِنِصْفِ كَثْرَةِ حِكْمَتِكَ. زِدْتَ عَلَيَّ الْخَبَرَ الَّذِي سَمِعْتُهُ. <sup>٦</sup> فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا وَالسَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. <sup>٧</sup> لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهَكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَلِكًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَأَنَّ إِلَهَكَ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبِتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قَدْ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، لِتُجْرِيَ حُكْمًا وَعَدْلًا». <sup>٨</sup> وَأَهْدَتْ لِلْمَلِكِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. <sup>٩</sup> وَكَذَا عَبِيدُ حُورَامَ وَعَبِيدُ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ جَلَبُوا ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرَ أَتَوْا بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. <sup>١٠</sup> وَعَمَلَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَجًا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا، وَلَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَبْلَ فِي أَرْضِ يَهُودَا. <sup>١١</sup> وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مُشْتَهَاهَا الَّتِي طَلَبَتْ، فَضَلًّا عَمَّا آتَتْ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. فَانصرفت وذهبت إلى أرضها هي وعبيدها. <sup>١٢</sup> وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي جَاءَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ، <sup>١٣</sup> فَضَلًّا عَنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ التَّجَارُ وَالْمُسْتَبْضِعُونَ. وَكُلُّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ. <sup>١٤</sup> وَعَمَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَتِي تُرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، خَصَّ التُّرْسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطَّرَقِ، <sup>١٥</sup> وَثَلَاثَ مِئَةَ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، خَصَّ الْمِجَنَّ الْوَاحِدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ. <sup>١٦</sup> وَعَمَلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. <sup>١٧</sup> وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ مَوْطِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّهَا مُتَّصِلَةٌ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانٌ وَإِقْفَانٌ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. <sup>١٨</sup> وَاثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَاقِفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. <sup>١٩</sup> وَجَمِيعُ آيَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ آيَةِ بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. لَمْ تُحْسَبِ الْفِضَّةُ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، <sup>٢٠</sup> لِأَنَّ سُنْفَانَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ مَعَ عَبِيدِ حُورَامَ، وَكَانَتْ سُنْفَانُ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقَرُودًا وَطَوَاوَيْسَ. <sup>٢١</sup> فَتَعَظَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. <sup>٢٢</sup> وَكَانَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِيَسْمَعُوا حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. <sup>٢٣</sup> وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِآيَةِ فِضَّةٍ وَآيَةِ ذَهَبٍ وَخَلِّ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. <sup>٢٤</sup> وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِدْوَدٍ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>٢٥</sup> وَكَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمُلُوكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِلَى تَحُومِ مِصْرَ.



٢٧ **وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحَجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأُرْزَ مِثْلَ الْجَمِيرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ٢٨ وَكَانَ مَخْرُجُ خَيْلِ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِي.**

٢٩ **وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْذُو الرَّائِي عَلَى يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ؟ ٣٠ وَمَلِكُ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣١ ثُمَّ اضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَمَلِكُ رَحْبَعَامَ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. "**  
كل الغنى والحكمة والقوة عند سليمان. فانه كلى الغنى والحكمة والقوة معه.

**حكمة سليمان** رمز لحكمة المسيح أقنوم الحكمة **وهدايا ملكة سبا**=تشير لهدايا المجوس للمسيح هذا الملك العجيب. ولا ذكر لخطايا سليمان، إما لتوبته أو لأن هذه هي فلسفة كاتب السفر، رسم الصورة المثالية لمملكة المسيح وأيضا كرمز فالمسيح بلا خطية ، وسليمان (ومعني اسمه السلام )رمز للمسيح ملك السلام. وفعلا تميزت فترة حكم سليمان بأنه لم يكن هناك حروب . وهو ابن داود وباني الهيكل  
آية ١٢:- واعطى الملك سليمان ملكة سبا كل مشتهاها الذي طلبت فضلا عما اتت به الى الملك فانصرفت وذهبت الى ارضها هي وعبيدها.وسليمان أعطى لملكة سبا هدايا قيمة بالإضافة لهدايا من منتجات الأرض اليهودية والأهم من ذلك أنه أجابها عن كل أسئلتها بحكمة إلهية وهذا ما أتت بسببه.  
آية ٩:- - واهدت للملك مئة وعشرين وزنة ذهب واطيابا كثيرة جدا وحجارة كريمة ولم يكن مثل ذلك الطيب الذي اهدته ملكة سبا للملك سليمان.

آية ٢٣:- - وكان جميع ملوك الارض يلتمسون وجه سليمان ليعلموا حكمته التي جعلها الله في قلبه.

نجد الكل يلتمسون أن يسمعوا حكمة سليمان فهو يرمز للمسيح أقنوم الحكمة.

وبهذا الإصحاح يختم سفر الأيام الحديث عن سليمان دون أن يذكر خطايا وسقطاته وعدم ذكرها هنا ربما يشير لتوبته ولقبول الله لتوبته وغفرانه له. وعموماً فهذه طريقة كاتب الأيام هو يركز على الجوانب المشرقة فى داود وسليمان لأنه يرى فيها رمزاً لمملكة المسيح. ولناخذ لأنفسنا درساً أن مملكة المسيح يجب أن تكون بلا خطية، مشرقة مجيدة وتفسير باقى أصحاح تجده فى ١ مل ١٠

لم يدون السفر بقية أخبار الملك التي دونت فى كتب أخرى فالسفر لا يهتم سوى بتاريخ الخلاص.

## الإصحاح العاشر

### عودة للحدود

الآيات (١-١٩): - "وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ لِيُمْلِكُوهُ. <sup>١</sup> وَلَمَّا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بَنُ نَبَاطَ، وَهُوَ فِي مِصْرَ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ يَرُبْعَامُ مِنْ مِصْرَ. <sup>٢</sup> فَأَرْسَلُوا وَدَعَوْهُ، فَأَتَى يَرُبْعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَحْبَعَامَ قَائِلِينَ: <sup>٣</sup> «إِنَّ أَبَاكَ قَسَى نِيرَنَا، فَالآنَ خَفَّفْ مِنْ عُبودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ وَمِنْ نِيرِ الثَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا فَنَخْدِمَكَ». <sup>٤</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَذَهَبَ الشَّعْبُ. <sup>٥</sup> فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ قَائِلًا: «كَيْفَ تَشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» <sup>٦</sup> فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ صَالِحًا نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عبيدًا كُلَّ الأَيَّامِ». <sup>٧</sup> فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَاسْتَشَارَ الأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، <sup>٨</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَادَا تَشِيرُونَ أَنْتُمْ فَنَرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفَّفْ مِنَ النِّيرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ؟» <sup>٩</sup> فَكَلَّمَهُ الأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّموكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقَلَّ نِيرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ فَخَفَّفْ عَنَّا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خِنْصِرِي أَعْلَظُ مِنْ مَتْنِي أَبِي. <sup>١٠</sup> وَالآنَ أَبِي حَمَلَكُم نِيرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدَبَكُم بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالعِقَارِبِ». <sup>١١</sup> فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ فِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ». <sup>١٢</sup> فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، <sup>١٣</sup> وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقَلَّ نِيرِكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَبَكُم بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالعِقَارِبِ». <sup>١٤</sup> وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، لِكَيْ يُقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ أَحْيَا الشُّيْلُونِيِّ إِلَى يَرُبْعَامَ بَنِ نَبَاطَ.

<sup>١٥</sup> فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، جَاوَبَ الشَّعْبُ الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى! كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ. الآنَ انظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَذَهَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ. <sup>١٦</sup> وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مُدُنِ يَهُودَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ. <sup>١٧</sup> ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ هُدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ، فَرَجَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالأَجَارَةِ فَمَاتَ. فَبادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَصَعِدَ إِلَى المَرْكَبَةِ لِيَهْرَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، <sup>١٨</sup> فَعَصَى إِسْرَائِيلُ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَى هَذَا اليَوْمِ. "

رحبعام إستشار الشيوخ والأحداث ولم يستشر الله فلا علاقة شخصية له مع الله .

**العقارب** هي سيات تنتهي أطرافها بمادة حادة مدببة وضربتها تشبه لسعة العقرب.

الإنشقاق كان من قبل الله حتى لا يضيع ملوك إسرائيل الأشرار أورشليم لم يذكر الإصحاح أن يربعام ملك على إسرائيل فهو لا يعترف سوى بملوك يهوذا الذين يأتي منهم المسيح

والإصحاح نجد تفسيره في ١ مل ١٢: ١-٢٠

## الإصحاح الحادي عشر

### عودة للحدول

الآيات (٤-١):- "وَلَمَّا جَاءَ رَحُبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، جَمَعَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، لِيَرُدَّ الْمُلْكَ إِلَى رَحُبَعَامَ. <sup>٢</sup> وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمَعِيَا رَجُلٍ اللَّهِ قَائِلًا: <sup>٣</sup> «كَلَّمَ رَحُبَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَلِكَ يَهُودَا وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. ازْجِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ مِنْ قِبَلِي صَارَ هَذَا الْأَمْرُ». فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ الذَّهَابِ ضِدَّ يَرْبَعَامَ. "

انظر ١ مل ١٢:٢١-٢٤

الآيات (٥-١٢):- "وَأَقَامَ رَحُبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى مُدُنًا لِلْحِصَارِ فِي يَهُودَا. <sup>٦</sup> أَفْبَنَى بَيْتَ لَحْمٍ وَعِيطَامَ وَتَفُوعَ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُوَ وَعَدْلَامَ <sup>٨</sup> وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ <sup>٩</sup> وَأُدُورَايِمَ وَلَحْبِشَ وَعَزْرِيْقَةَ <sup>١٠</sup> وَصِرْعَةَ وَأَيُّونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، مُدُنًا حَصِينَةً. <sup>١١</sup> وَشَدَّدَ الْحُصُونَ وَجَعَلَ فِيهَا قُوَادًا وَخَزَائِنَ مَأْكَلٍ وَزَيْتٍ وَخَمْرٍ <sup>١٢</sup> وَأَتْرَاسًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَرِمَاحًا، وَشَدَّدَهَا كَثِيرًا جَدًّا، وَكَانَ لَهُ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ. "

المدن الحصينة المذكورة هي إلى جهة الجنوب والغرب لأنه خاف من مصر ولكننا رأينا بعد ذلك أن الغازي أتى من مصر والمدن الحصينة لم تمنعه، فإن لم يحرس الرب المدينة فباطلاً تعب الحراس. **وبيت لحم** = هو لم يبنها بل حصنها وهي تبعد عن أورشليم ١٠ كم وإشتهرت بكونها مسقط رأس داود وابن داود يسوع المسيح. **جت** = هي مدينة كانت للفلسطينيين وأخذها اليهود أيام صموئيل وفي أيام داود (١ صم ٧:١٤ + ١ اي ١٨:١). **حبرون** = هي الخليل اليوم ومذكورة كثيراً ففيها سكن إبراهيم وإسحق ويعقوب ودُفن فيها سارة وإبراهيم وإسحق ورفقة وليئة ويعقوب وكانت من مدن الكهنة ومدن الملجأ وداود ملك فيها ٧ سنين. **يهودا وبنيامين** = هم الذين خضعوا لملك يهوذا وأورشليم على حدودهما.

لماذا لم يسمح الله لرحبعام بالحرب ضد يربعام؟

١- الله أراد تنفيذ حكمه العادل ضد تعدياتهم

٢- القوة ليست في إتحاد يهوذا بإسرائيل بل بإتحادها بالرب

٣- الله فصل بين الخراف والجداء حتى لا يضل إسرائيل يهوذا

وكان واضحاً إنحراف إسرائيل فقد إستجاب الأغلبية لملكهم في موضوع العجول.

الآيات (١٣-١٧):- "وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جَمِيعِ تَخُومِهِمْ، <sup>٤</sup> لِأَنَّ اللَّوِيِّينَ تَرَكُوا مَسَارِحَهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ وَأَنْطَلَقُوا إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَبَيْتَهُ رَفَضُوهُمْ مِنْ أَنْ يَكُونُوا لِلرَّبِّ <sup>٥</sup> وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ وَلِلتَّبُوسِ وَلِلْعُجُولِ الَّتِي عَمِلَ. <sup>٦</sup> وَبَعْدَهُمْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ

إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَجَّهُوا قُلُوبَهُمْ إِلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. <sup>١٧</sup> وَشَدَّدُوا مَمْلَكَةَ يَهُودَا وَقَوَّوْا رَحْبَعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ، لِأَنَّهُمْ سَارُوا فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ. "

إن الكهنة واللاويين الذين وجهوا قلوبهم إلى طلب الرب بأمانة وكذلك بعض من أفراد الشعب من الأسباط جاؤوا إلى اورشليم فشددوا المملكة وقووا الملك. وكاتب الأيام يظهر هذا أن كثيرين رفضوا طريق يربعام والعجول التي عملها فذهبوا إلى اورشليم، وهؤلاء كانوا سبب قوة الملك يهوذا بعددهم وصلواتهم وفي (١٥) العجول التي عمل من هذا نفهم أن كاتب الأيام يفترض أن القارئ مطلع على سفر الملوك فهو يشير للعجول دون أن يشرح ما هي هذه العجول. وفي (١٤) لأن يربعام وبنيه رفضوهم = أنظر ١ مل ١٢:٣١-٣٣ وذلك حتى لا يطلبوا من الشعب أن يذهب إلى اورشليم. وفي (١٥) تيوس = إن سفر الملوك يذكر عبادة العجول وهنا إشارة إلى نوع آخر من العبادة الوثنية وكان أصحاب هذه العبادة يؤمنوا أن الشياطين أو الجن يأخذ شكل تيوس ويعيش في الأماكن الخرية. وأصل الكلمة العبري لتيوس هو الجن. وكانت الشعوب البدائية تعبد ما تخافه. وللأسف نجد أن شعب الله قلد هذه الشعوب وعبد ما خاف منه. ونلاحظ في (١٧) أن رجبام ومملكته قد ازدهروا لأنهم تمسكوا بعبادة الرب وأن من لجأ إليه دعموا عبادة الرب لكن للأسف فهذا لم يستمر سوى ٣ سنوات فقط ثم إنحرفوا (راجع ١٢:٢٠).

الآيات (١٨-٢٣): - <sup>١٨</sup> "وَاتَّخَذَ رَحْبَعَامُ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: مَحَلَّةَ بِنْتِ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ، وَأَبِيحَايِلَ بِنْتَ أَلْيَابَ بْنِ يَسَى. <sup>١٩</sup> فَوَلَدَتْ لَهُ بَنَيْنَ: يَعْوَشَ وَشَمْزِيَا وَرَاهَمَ. <sup>٢٠</sup> ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبِشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: أَبِيَا وَعَتَايَ وَزِيرَا وَشَلُومِيثَ. <sup>٢١</sup> وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبِشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ وَسَرَارِيهِ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً وَسِتِّينَ سُرِّيَّةً، وَوَلَدَ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً. <sup>٢٢</sup> وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ أَبِيَا ابْنَ مَعَكَةَ رَأْسًا وَقَائِدًا بَيْنَ إِخْوَتِهِ لِكَيْ يَمْلِكَهُ. <sup>٢٣</sup> وَكَانَ فَهِيمًا، وَفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ فِي جَمِيعِ أَرْضِي يَهُودَا وَبِنْيَامِينَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَأَعْطَاهُمْ زَادًا بكَثْرَةٍ. وَطَلَّبَ نِسَاءً كَثِيرَةً. "

يريموث بن داود = لم يذكر هذا الاسم من قبل بين أبناء داود وربما هو ابن إحدى سراري داود. بنت إلياب بن يسى وهذه تعنى حفيدته لأن اليباب كان أخاً داود الأكبر. **معكة بنت إيشالوم** = قارن مع ٢:١٣ + ١ مل ٢:١٥ نفهم أن معكة هي نفسها ميخايا أي لها إسمين وهي حفيدة إيشالوم أي بنت تامار وزوجها إسمه أورئيل (راجع أيضاً ٢ صم ٢٧:١٤) وأقام رجبام أبيا (٣٢) = كان بكره يعوش (١٩) وهذا كان له الباكورة أي الضعف في الميراث وأما الملك فلم يشترط فيه أن يكون البكر مثل حالة سليمان. وفي (٢٣) **وكان فهيماً** = فهيماً في النواحي السياسية أو الإدارية فهو قد إختار أبيا ليملك وخاف من ثورة باقي بنيه حتى لا يتآمروا ضده كما فعل ادونيا وإيشالوم ففرق بنيه وأعطاهم سلطة وثروة، بل صاروا له عيون في كل المملكة وباليته كان فهيماً في الأمور الروحية فلو كان قد إختار الله لما حدث له ما حدث بعد ذلك، فهو عاش ٣ سنوات في ازدهار ثم عاش مستعبداً لملك مصر ١٤ سنة بسبب خطاياها.

## الإصحاح الثاني عشر

### عودة للحدود

الآيات (١٦-١): - "وَلَمَّا تَثَبَّتْ مَمْلَكَةُ رَحْبَعَامَ وَتَشَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ، بِأَلْفٍ وَمِئَتِي مَرْكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَدَدٌ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ: لُوبِيِّينَ وَسَكِّيِّينَ وَكُوشِيِّينَ. وَأَخَذَ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَآتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.

فَجَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرَكْتُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ». فَتَدَلَّلَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا: «بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ». فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَدَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا قَائِلًا: «قَدْ تَدَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أُعْطِيهِمْ قَلِيلًا مِنَ النِّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ بِيَدِ شَيْشَقَ، لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَمَالِكِ الْأَرْضِي». فَصَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ. ١٠ فَفَعَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسَ نَحَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ١١ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي السُّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُرْجِعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ. ١٢ وَلَمَّا تَدَلَّلَ ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يَهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ حَسَنَةٌ.

١٣ فَتَشَدَّدَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَلِكًا، لِأَنَّ رَحْبَعَامَ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. ١٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّئْ قَلْبَهُ لِطَلَبِ الرَّبِّ. ١٥ وَأُمُورُ رَحْبَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعَدُوِّ الرَّأْيِيِّ عَنِ الْإِنْتِسَابِ؟ وَكَانَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَبِرْبَعَامَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ١٦ ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامَ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبِيًّا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

ترك شريعة الرب = سار هو وشعبه في طريق الرب ٣ سنوات فقط لأنه كان خائفًا ولما بنى المدن الحصينة وتقوى (كل ما كان يريد ربحعام تثبيت المملكة وليس الحياة مع الله) لم يعد يخاف من مصر واتكل على مدنه الحصينة فترك الرب. وكل إسرائيل معه = في سفرى الملوك الإسم إسرائيل يُطلق على المملكة الشمالية والإسم يهوذا على الجنوبية. وأما في سفرى الأيام فالإسم إسرائيل يطلق على شعب الله سواء اكانوا فى المملكة الشمالية أم الجنوبية (٢ اى ١٢: ٦ + ١٧: ١٥ + ٤: ٢١ + ٢٧، ١٩: ٢٨) لوبييين = أى من ليبيا. سكيين = كانوا غالباً من المصريين الساكنين غرب البحر الأحمر. وإسمهم الذى إستخدمته السبعينية (حافرى المغارات) فغالباً كانوا من سكان الجبال وفى (٥) شمعيان النبى هو نبى ومؤرخ أيضاً وفى (٦) نرى جانب صالح فى ربحعام إذ تدلل هو والرؤساء أمام الرب معترفين بأنهم أخطأوا وقبل التوبيخ من شمعيان لذلك اعطاهم الله قليل من النجاة، أى يذهب عنهم ملك مصر ولكنهم يظلوا مستعبدين له. آية (٨) الله تركهم يخدمون ملك مصر (ولاحظ قبول الله

لتوبتهم) ليجربوا الفرق بين خدمة الله التي رفضوها وخدمة ملك مصر الذي يستعبدهم ويذلهم فيدركوا الفرق بين أن يعبدوا الله فيعيشون أحراراً وبين أن يعبدوا غيره بحسب شهوات قلوبهم فيذلهم إبليس (رمزه الإستعباد للفرعون) وفى (١٥) **الإنساب** = أى المواليد أو شجرة العائلة.

**الذهب نحاس** : إذاً الخطية تحول ما هو سمائى لما هو أرضى.

## الإصحاح الثالث عشر

### عودة للحدود

الآيات (١-١٢):- "فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرِبْعَامَ، مَلَكَ أَبِيًّا عَلَى يَهُودَا. ١ مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيَّا وَيَرِبْعَامَ. ٢ وَابْتَدَأَ أَبِيَّا فِي الْحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ، أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، وَيَرِبْعَامُ اصْطَفَى لِمُحَارَبَتِهِ بِثَمَانِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، جَبَابِرَةٌ بِأَسِ." ٣

٤ وَقَامَ أَبِيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يَرِبْعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ. ٥ أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِدَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ وَلِنَبِيِّهِ بَعْدَهُ مَلِحُ؟ ٦ فَقَامَ يَرِبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَصَى سَيِّدَهُ. ٧ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَّالُونَ بَنُو بَلِيْعَالٍ وَتَشَدَّدُوا عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ رَحْبَعَامُ فَتَى رَقِيقَ الْقَلْبِ فَلَمْ يَثْبُتْ أَمَامَهُمْ. ٨ وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَثْبُتُونَ أَمَامَ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ بِيَدِ بَنِي دَاوُدَ، وَأَنْتُمْ جُمُهورٌ كَثِيرٌ وَمَعَكُمْ عُجُولٌ ذَهَبٍ قَدْ عَمِلَهَا يَرِبْعَامُ لَكُمْ آلِهَةً. ٩ أَمَا طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الرَّبِّ بَنِي هَارُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَعَمِلْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَشُغُوبِ الْأَرْضِ، كُلُّ مَنْ أَتَى لِيَمْلَأَ يَدَهُ بِثُورِ ابْنِ بَقَرٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، صَارَ كَاهِنًا لِلَّذِينَ لَيْسُوا آلِهَةً؟ ١٠ وَأَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهُنَا، وَلَمْ نَتْرِكْهُ. وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ الرَّبِّ هُمْ بَنُو هَارُونَ وَاللَّوِيُّونَ فِي الْعَمَلِ، ١١ وَيُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَبَخُورٌ أَطْيَابٍ وَخُبْزُ الْوُجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَنَارَةُ الذَّهَبِ وَسُرْجُهَا لِلإِيقَادِ كُلِّ مَسَاءٍ، لِأَنَّنا نَحْنُ حَارِسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ إِلَهُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ. ١٢ وَهُودَا مَعَنَا اللَّهُ رَئِيسًا، وَكَهَنَتُهُ وَأَبْوَابُ الْهُتَافِ لِلْهُتَافِ عَلَيْكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْلِحُونَ.» ١٣

أنظر ١ مل ١٥:١-٨ ونجد هنا ذكر المعركة الهائلة بين أبييا ويربعام. وغالباً نفهم أن يربعام هو الذي هاجم يهوذا لأن الله أعان يهوذا وخصوصاً جاءت هذه المعونة بسبب شهادة أبييا لله. وفي (٤) **جبل صمارايم** = صمارايم كانت إحدى مدن بنيامين (يش ٢٢:١٨) إذاً ميدان المعركة كان على حدود يهوذا وإسرائيل. وقال **إسمعوني** = لا يمكن أن يكون الكلام موجه لكل الجيش ولكن ليربعام ولقاداته. وفي (٥) **عهد ملح** = أي عهد أبدي لا يفسد ولا ينتهي ولا ينقض. وفي (٧) **وكان رحبعام فتى** = أي لا خبرة له في السياسة والحرب وفي (٩) **ليملأ يده** = هو تعبير يدل على تخصيص الشخص للخدمة ككاهن والمعنى الأصلي أنه جعل في يده ما يقدمه للرب. وفي (١٠) الله مع يهوذا ويسمعهم حين يهتفون ومن يقاوم يهوذا يقاوم الله.

الآيات (١٣-٢٢):- "١٣ وَلَكِنْ يَرِبْعَامُ جَعَلَ الْكَمِينَ يَدُورُ لِيَأْتِيَ مِنْ خَلْفِهِمْ. فَكَانُوا أَمَامَ يَهُودَا وَالْكَمِينَ خَلْفَهُمْ. ١٤ فَالْتَفَتَ يَهُودَا وَإِذَا الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، وَبَوَّقَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ، ١٥ وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُودَا. وَلَمَّا هَتَفَ رِجَالُ يَهُودَا ضَرَبَ اللَّهُ يَرِبْعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَبِيَّا وَيَهُودَا. ١٦ فَأَنْهَرَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ يَهُودَا وَدَفَعَهُمُ اللَّهُ لِيَدِهِمْ. ١٧ وَضَرَبَهُمُ أَبِيَّا وَقَوْمُهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ" ١٨



رَجُلٌ مُخْتَارٍ. <sup>١٨</sup> فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَشَجَّعَ بَنُو يَهُودَا لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. <sup>١٩</sup> وَطَارَدَ أَبِيا يَرْبَعَامَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَدْنًا: بَيْتَ إِيْلَ وَقَرَاهَا، وَيَشَانَةَ وَقَرَاهَا، وَعَفْرُونَ وَقَرَاهَا. <sup>٢٠</sup> وَلَمْ يَفَوْ يَرْبَعَامَ بَعْدَ فِي أَيَّامِ أَبِيا، فَضْرِبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ. <sup>٢١</sup> وَتَشَدَّدَ أَبِيا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. <sup>٢٢</sup> وَبَقِيَتْ أُمُورُ أَبِيا وَطُرُقُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةً فِي مَدْرَسِ النَّبِيِّ عِدُو. "

كان يربعام قائداً عسكرياً فقسم جيشه قسمين، قسم يضرب من الأمام والقسم الثاني يستدير ليضرب يهوذا من الخلف وهي خطة عسكرية محكمة لكن كان الله يدافع عن شعبه وعن ملك يهوذا الذي شهد له. **وضرب الله يربعام** = الله أعطى النصر لجيش أبيا ليضرب يربعام

وفي (٢٠) **فضربه الرب ومات** = هو مات بعد موت أبيا بسنتين ويكون معنى هذا أن الله ضرب يربعام بمرض في جسمه أقعده وربما كانت هذه الضربة بسبب إنكساره في الحرب أمام أبيا وكان هذا المرض هو سبب موته بعد ذلك. وذكر موته هنا تنمة لأخبار يربعام (١ مل ١٥:٢٥)

وكان يربعام رجلاً مقتدراً ولو سار في طريق الرب لإزدهرت مملكته جداً ولكن لأنه خالف الله وطلب ما لنفسه وسار بحكمته ناظراً للزمان الحاضر فقط إنكسر في الحرب ومات إبنه وضرب هو . فخر زمانه الحاضر وحياته الأبدية وترك إسماً مكروهاً. **وتشدد أبيا** = نفهم من ١ مل ٣:١٥ أنه إنتفخ بعد إنتصاره نتيجة إفتخاره وإتكاله على نفسه فسقط في تجارب النجاح. وفي آية (٢٢) **مدرس النبي عدو** = مدرس كلمة عبرانية معناها تفسير ولاسيما التفسير الذي يصحبه مواعظ. ولم ترد الكلمة سوى هنا وفي ٢٤:٢٧ وأصل الكلمة العبري مدراش.



## الإصحاح الرابع عشر

### عودة للحدود

الآيات (٨-١):- "ثُمَّ اضْطَجَعَ أَبِيَّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. فِي أَيَّامِهِ اسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ عَشْرَ سِنِينَ. **أَوْعَمِلَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي.** <sup>٣</sup> وَنَزَعَ الْمَذَابِحَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ وَقَطَعَ السُّوَارِي، <sup>٤</sup> وَقَالَ لِيَهُودَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ. <sup>٥</sup> وَنَزَعَ مِنْ كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ الشَّمْسِ، وَاسْتَرَاحَتِ الْمَمْلَكَةُ أَمَامَهُ. <sup>٦</sup> وَبَنَى مَدْنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاحَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَّاحَهُ. <sup>٧</sup> وَقَالَ لِيَهُودَا: «لِنَبْنِ هَذِهِ الْمَدْنَ وَنُحَوِّطَهَا بِأَسْوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ أَمَامَنَا، لِأَنَّنا قَدْ طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهَنَا. طَلَبْنَاهُ فَأَرَّاحَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ». <sup>٨</sup> وَكَانَ لآسَا جَيْشٌ يَحْمِلُونَ أَتْرَاسًا وَرِمَاحًا مِنْ يَهُودَا، ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ، وَمِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَتْرَاسَ وَيَشُدُّونَ الْقِسِيَّ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ جَبَابِرَةٌ بِأَسٍ."

أنظر ١ مل ١٥:٧-١٥ **إستراحت الأرض عشر سنين** = لأن ملك إسرائيل كان قد إنكسر وخسر خسارة كبيرة أمام يهوذا هذا من الناحية السياسية ولكن فلسفة كاتب الأيام التركيز على أن الله يبارك فيمن يتبع وصاياه. وآسا كان ملكاً صالحاً فأراحه الرب. وفي (٣) **المذابح الغريبة** = من زمان سليمان الذي بنى مرتفعة لكموش وغيره على جبل تجاه أورشليم (١ مل ١١:٥-٨) **السواري** = أعمدة مزينة مأخوذة عن أشور بها إشارات لأعضاء التماسل لإثارة الشهوة وفي (٥) **تماثيل الشمس** = حجارة منقوشة ومصورة على عواميد يستخدمونها في عبادة الشمس. وفي (٦) **وبنى مدناً حصينة** = نستنتج أن عمله هذا كان بموافقة الرب فهو يبني لكنه كان متكللاً على حماية الله وهو إستغل وقت الراحة في تحصين مدنه فهولا يضيع وقته بل يعمل وقت السلم حتى لا تفاجئه الحروب وهو غير مستعد. وروحياً يجب أن نفعل نفس الشيء حتى لا يصيبنا الفتور الروحي. فيجب أن لا نتوقف عن جهادنا حتى لو لم يكن هناك حروب.

الآيات (٩-١٥):- "فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشِ أَلْفِ أَلْفٍ، وَبِمَرْكَبَاتٍ ثَلَاثِ مِئَةٍ، وَأَتَى إِلَى مَرِيشَةَ. <sup>١٠</sup> وَخَرَجَ آسَا لِلِقَائِهِ وَاصْطَفُوا لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ. <sup>١١</sup> وَدَعَا آسَا الرَّبَّ إِلَهَهُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَيْسَ فَرْقًا عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ الْكَثِيرِينَ وَمَنْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ. فَسَاعِدْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَنَا لِأَنَّنا عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا وَبِاسْمِكَ قَدُمْنَا عَلَى هَذَا الْجَيْشِ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهَنَا. لَا يَقْوُ عَلَيْكَ إِنْسَانٌ». <sup>١٢</sup> فَضَرَبَ الرَّبُّ الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَأَمَامَ يَهُودَا، فَهَرَبَ الْكُوشِيُّونَ. <sup>١٣</sup> وَأَطْرَدَهُمْ آسَا وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ إِلَى جَرَّارَ، وَسَقَطَ مِنَ الْكُوشِيِّينَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَيٌّ لِأَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ جَيْشِهِ. فَحَمَلُوا غَنِيمَةً كَثِيرَةً جَدًّا. <sup>١٤</sup> وَضَرَبُوا جَمِيعَ الْمَدْنِ الَّتِي حَوْلَ جَرَّارَ، لِأَنَّ رُغْبَ الرَّبِّ كَانَ عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمَدْنِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا نَهْبٌ كَثِيرٌ. <sup>١٥</sup> وَضَرَبُوا أَيْضًا حِيَامَ الْمَاشِيَةِ وَسَاقُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ."

**زارح الكوشى** = غالباً الكوشيون هنا هم من بلاد العرب بتأييد من مصر لأن هناك مكانين بإسم كوش ١- النوبة وحتى إثيوبيا ٢- شرق بلاد العرب. وفي هذا الوقت لم يعرف أن ملكاً مصرياً غزا يهوذا فيكون زارح الكوشى هو من قبائل العرب ويمكن أن نستدل على هذا من الغنيمة آية (١٥) **غَنماً وجمالاً** = وهذه ممتلكات العرب. **جيش الف الف** = أى جيش عظيم جداً. ولكن أسا القديس يعرف طريق النصره فنجده فى آية (١١) **يدعو الرب إلهه.. ومن ليس لهم قوة** = ولاحظ أن جيش أسا من يهوذا وبنيامين تعداده ٥٨٠.٠٠٠ جندي مدرب ومُسلح لكنه إعتبر أن قوته لا شىء وإنما هو محتاج لقوة الله ولهذا كسر الرب عدوه أمامه. وكانت كسرة الكوشيين عظيمة فقد طردوهم إلى جرارة وهى تبعد ١٠٠ كم من أورشليم أى هزيمة كاملة.

## الإصحاح الخامس عشر

### عودة للحدول

الآيات (٧-١):- "وَكَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُوا لِي يَا آسَا وَجَمِيعَ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَتْرُكُكُمْ. ٣ وَإِسْرَائِيلَ أَيَّامًا كَثِيرَةً بَلَا إِلَهَ حَقٍّ وَبِلَا كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبِلَا شَرِيعَةٍ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا عِنْدَمَا تَضَايَقُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدَ لَهُمْ. ٥ وَفِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ لَمْ يَكُنْ أَمَانٌ لِلخَارِجِ وَلَا لِلدَّاخِلِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ٦ فَأَفْنَيْتِ أُمَّةً بِأُمَّةٍ وَمَدِينَةً بِمَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْعَجَهُمْ بِكُلِّ ضَيْقٍ. ٧ فَتَشَدَّدُوا أَنْتُمْ وَلَا تَرْتَحِ أَيْدِيَكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ أَجْرًا.»"

**عزريا بن عوديد** = كان كلام عزريا موافقاً وفي حينه لأن الملك وشعبه كانوا قد إنتصروا على جيش عظيم فصاروا عرضة للإفتخار والإتكال على أنفسهم. وكانت مملكة يهوذا محتاجة إلى الإصلاح. والنبي لم يأتي ليهنأهم بالإنتصار بل ليطلب مزيداً من العمل والجهاد ضد كل خطية. وهو يحذر وينذر من أن يرتدوا عن الله فيخسروا بركات الله ورضاه. ونحن لكي نحصل على بركات الله علينا أن نترك خطايانا وننتزعها من داخلنا بتوبة حقيقية **وإن طلبتموه يوجد لكم** = إن الله يريد أن يكون معنا وليس المانع إلا منا وهو مصدر كل خير. وآية (٣) **لإسرائيل أياماً كثيرة** = لقد قضى الإسرائيليين حقبة طويلة كانوا فيها بلا إله حق، وبلا كاهن يعلمهم، وبلا شريعة والإشارة هنا إلى أيام القضاة فصاعداً. وهو يقصد من كلامه حثهم على طرد العبادات الغريبة وفي (٥) **في تلك الأزمان** ربما يقصد أزمان القضاة وربما على العشر أسباط الذين عبدوا التماثيل أو نبوة خاصة بالمستقبل وعموماً فهي نبوة عامة شاملة تصلح لكل زمان.

الآيات (١٥-٨):- "فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الْكَلَامَ وَنُبُوءَةَ عُودِيدَ النَّبِيِّ، تَشَدَّدَ وَنَزَعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَامَ رِوَاقِ الرَّبِّ. ١ وَجَمَعَ كُلَّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالغُرَبَاءَ مَعَهُمْ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَمِنْ شِمْعُونَ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ حِينَ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ. ٢ فَاجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ آسَا، ٣ وَدَبَّحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي جَلَبُوا سَبْعَ مِئَةِ مِنَ الْبَقَرِ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ٤ وَدَخَلُوا فِي عَهْدٍ أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ. ٥ حَتَّىٰ إِنْ كَلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ٦ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتِ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَبِأَبْوَاقٍ وَقُرُونٍ. ٧ وَفَرِحَ كُلُّ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ حَلَفُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِضَاهُمْ فَوُجِدَ لَهُمْ، وَأَرَاخَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٨ نبوة عوديد = اى نبوة عزريا بن عوديد. نزع الرجاسات = هو نزعها من قبل ولكن نجده هنا يثبت ما بدأه ويكمله. المدن التي أخذها من إفرام = الكتاب لا يشير إلى أى حرب بين آسا وبين إسرائيل وربما هو يقصد هنا المدن التي أخذها أبيا أبيه وربما أخذها آسا نفسه (٢:١٧) فى حالة ضعف لإسرائيل. **وجدد مذبح الرب** =

أى مذبح المحرقة الذى تهدم فى سنوات الإهمال وفى (٩) **وجمع كل يهوذا** = فهو أراد أن الإصلاح لا يكون عمل الملك وحده بل عمل كل الشعب. **والغرباء** = كان هذا الإجتماع بعد إنشقاق يهوذا وإسرائيل بحوالى ٣٥ سنة فصار شعبيهما غرباء عن بعضهما البعض. **ومن شمعون** = شمعون كان نصيبه داخل سبط يهوذا وأقام بعضهم داخل نصيبه وبعضهم تشتت فى كل إسرائيل حسب نبوة يعقوب أبيهم ومن عاد منهم إلى يهوذا الآن أسموهم غرباء. وفى (١٠) **فى الشهر الثالث** = عيد الأسابيع فى الشهر الثالث. وآية (١٣) حكموا بقتل كل من يعبد آلهة وثنية.

الآيات (١٦-١٩):- "١٦ حَتَّىٰ إِنَّ مَعَكَ أُمَّ آسَا الْمَلِكِ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً لِأَنَّهَا عَمِلَتْ لِسَارِيَةِ تِمْنَالًا، وَقَطَعَ آسَا تِمْنَالَهَا وَدَقَّهُ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنَزَعْ مِنْ إِسْرَائِيلَ. إِلَّا أَنْ قَلَّبَ آسَا كَانَ كَامِلًا كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٨ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْآيَةِ. ١٩ وَلَمْ تَكُنْ حَرْبٌ إِلَىٰ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمُلْكِ آسَا. "

**معكة أم اسا** = أى جدته. وفى (١٩) **ولم تكن حرب** = وكانت حرب بين آسا وبعشا ملك إسرائيل كل أيامهما ١ مل ٣٢،١٦:١٥ لكن كانت هذه مناوشات ولكن ليس حرب كبيرة بينهما بل تعديات فقط. وفى (١٩) **إلى السنة الخامسة والثلاثين** = من الإنفصال.

## الإصحاح السادس عشر

### عودة للحدول

آية (١):- " فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعِدَ بَعْشًا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا. "

السنة السادسة والثلاثين لمالك آسا = أى بعد الانفصال وهذه تناظر السنة السادسة عشرة لمالك آسا نفسه ونفس المفهوم للآية ١٥:١٩ راجع ١ مل ١٥:١٧-٢٤

خطايا آسا فى تحالفه مع بنهدد

١. تحالف واعتمد على ملك وثنى بدلاً من الله ولم يذكر كيف أن الله ساعده وفى حرب زارح الكوشي.
٢. هو أدخل عدو وثنى على أبناء عمومته إسرائيل وبذلك يعرض يهوذا لنفس الخطر.
٣. دفع بنهدد لخطية كسر العهد مع إسرائيل برشوة أخذها من بيت الله عوضاً عن أن يضع هو فى بيت الله.
٤. إلحاق خسائر كبيرة بمدن إسرائيل وسفك دماء كثيرة منهم.

الآيات (٢-٩):- " وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: <sup>٣</sup> «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ فِضَّةً وَذَهَبًا، فَتَعَالَ أَنْفُضَ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشًا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي». <sup>٤</sup> فَسَمِعَ بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجُيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوا عُيُونَ وَدَانَ وَابِلَ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مَدِينِ نَفْتَالِي. <sup>٥</sup> فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشًا كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَرَكَ عَمَلَهُ. <sup>٦</sup> فَأَخَذَ آسَا الْمَلِكُ كُلَّ يَهُودَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَأَخْشَابَهَا الَّتِي بَنَى بِهَا بَعْشًا، وَبَنَى بِهَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ. <sup>٧</sup> وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «مَنْ أَجَلِ أَنَّكَ اسْتَنْدَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَنْدِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ. <sup>٨</sup> أَلَمْ يَكُنِ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوبِيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟ فَمَنْ أَجَلِ أَنَّكَ اسْتَنْدَدْتَ عَلَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ لِيَدِكَ. <sup>٩</sup> لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ، فَقَدْ حَمَقْتَ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ. "

آية (١٠):- " أَفْعَضِبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ، لِأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَضَايِقَ آسَا بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. "

ضايق الشعب الذى تعاطف مع حنانى الرائي. وسجن الرائي فعاقبه الله بنفس العقوبة فانه قيد حركته بمرض فى

رجليه ليشعر بضعفه عوضاً عن شعوره بالقوة فيرجع ويتوب فأسا لم يعبد أوثان لكنه عبد ذاته. وفى (١٢)

الأطباء = هو لجأ للطب الوثنى الذى يستعمل السحر ونحن نصلى للمريض ثم ندعو الأطباء (بن سراخ) وفى

(١٤) وأحرقوا = لم يحرقوا الجسد بل الأطياب والبخور.

الآيات (١١-١٤):- "١" وأُمُورُ آسَا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ الْمُلُوكِ لِيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.  
٢" وَمَرِضَ آسَا فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ فِي رِجْلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَفِي مَرَضِهِ أَيْضًا لَمْ يَطْلُبِ  
الرَّبَّ بَلِ الْأَطْبَاءِ. ٣" ثُمَّ اضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ، ٤" فَدَفَنُوهُ فِي قُبُورِهِ  
الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَضْجَعُوهُ فِي سَرِيرٍ كَانَ مَمْلُوءًا أَطْيَابًا وَأَصْنَافًا عِطْرَةً حَسَبَ صِنَاعَةِ الْعِطَارَةِ.  
وَأَحْرَقُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً جَدًّا. "

## الإصحاح السابع عشر

### عودة للحدول

الآيات (١-٦):- "وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ ابْنُهُ عَوِضًا عَنْهُ وَتَشَدَّدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. <sup>٢</sup>وَجَعَلَ جَيْشًا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةَ، وَجَعَلَ وُكَلَاءَ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مَدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي أَخَذَهَا آسَا أَبُوهُ. <sup>٣</sup>وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْلُبِ الْبُعْثِيمَ، <sup>٤</sup>وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَارَ فِي وَصَايَاهُ لَا حَسَبَ أَعْمَالِ إِسْرَائِيلَ. <sup>٥</sup>فَتَبَّتَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ كُلَّ يَهُودَا هَدَايَا لِيَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَهُ غِنَى وَكِرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. <sup>٦</sup>وَتَقَوَّى قَلْبُهُ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ، وَنَزَعَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسُّوَارِي مِنَ يَهُودَا."

**تشدد على إسرائيل** = منع تسرب الفساد الديني والأدبي ولكنه صاهر أخاب وزوج ابنه من عثليا بنت أخاب وكان ذلك نحو السنة الثامنة من ملكه. وفي (٣) هذه فلسفة كاتب سفر الأيام أنه يظهر أن من يسير في طريق داود أى طريق الله الذى سلك فيه داود، يباركه الرب. وفي (٦) **تقوى قلبه** = إن نزع المرتفعات والسورارى يحتاج لقوة روحية فهو يصنع هذا ضد رغبة الشعب الذى يحب هذا النوع من العبادات. بل وكل الشعوب المجاورة تعبد البعليم.

الآيات (٧-٩):- "وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِمُلْكِهِ أَرْسَلَ إِلَى رُؤَسَائِهِ، إِلَى بَنَحَائِلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنَيْلَ وَمِيخَايَا أَنْ يَعْزَمُوا فِي مَدُنِ يَهُودَا، <sup>٨</sup>وَمَعَهُمُ اللَّاَوِيُّونَ شَمْعِيَا وَنَثْنِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبُ أُدُونِيَا اللَّاَوِيُّونَ، وَمَعَهُمُ أَلِيشَمَعُ وَيَهُورَامُ الْكَاهِنَانِ. <sup>٩</sup>فَعَزَمُوا فِي يَهُودَا وَمَعَهُمْ سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ، وَجَاءُوا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ."

نجد يهوشافاط يهتم بتعليم الشعب "هلك شعبي من عدم المعرفة هو ٦:٤"

ولكى يكون التعليم كاملاً إستخدم يهوشافاط ثلاث طبقات

١. **الكهنة** (اليشمع ويهورام) هؤلاء يعلمون الدين والشريعة الدينية والعبادة للرب (الإله).
٢. **اللاويين** (شمعيا ونثنيا..) هؤلاء يعلمون الطقوس والفرائض والتراتيل والشريعة الناموسية.
٣. **الرؤساء** (ميخائيل وعوبديا..) هؤلاء يعلمون القانون المدنى ونظام المملكة. ولهم وظيفة أخرى فهم بحكم مالهم من سلطة وقوة سياسية يجبرون الشعب على أن يأتى ليتعلم ويعاقبون المستهترين.

الآيات (١٠-١٩):- "وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَوْلَ يَهُودَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. <sup>١١</sup>وَبَعْضُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَتَوْا يَهُوشَافَاطَ بِهَدَايَا وَحَمَلُ فِضَّةٍ، وَالْغُرَبَانُ أَيْضًا أَتَوْهُ بِغَنَمٍ: مِنَ الْكِبَاشِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ، وَمِنَ التِّيُوسِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ."

<sup>٢</sup>وَكَانَ يَهُوشَافَاظُ يَتَعَزِّمُ جِدًّا، وَبَنَى فِي يَهُودَا حُصُونًا وَمُدُنَ مَخَازِنَ. <sup>٣</sup>وَكَانَ لَهُ شُغْلٌ كَثِيرٌ فِي مَدِينِ يَهُودَا، وَرِجَالُ حَرْبٍ جَبَابِرَةٌ بِأَسٍ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>٤</sup>وَهَذَا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ يَهُودَا رُؤَسَاءِ أُلُوفٍ: عَدَنَةُ الرَّئِيسِ وَمَعَهُ جَبَابِرَةٌ بِأَسٍ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ. <sup>٥</sup>وَبِجَانِبِهِ يَهُونَاثَانُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. <sup>٦</sup>وَبِجَانِبِهِ عَمَسِيَا بْنُ زِكْرِي الْمُنْتَدِبُ لِلرَّبِّ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفٍ جَبَّارٍ بِأَسٍ وَمَعَهُ مِنْ الْمُتَسَلِّحِينَ بِالْقِسِيِّ وَالْأَتْرَاسِ مِئَتَا أَلْفٍ. <sup>٧</sup>وَبِجَانِبِهِ يَهُوزَابَادُ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُتَجَرِّدُونَ لِلْحَرْبِ. <sup>٨</sup>هُؤُلَاءِ خُدَّامُ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ يَهُودَا. "

هو أكرم الرب فأكرمه الرب وجعل له مهابة وسط شعوب العالم حوله ولاحظ عدد جيش يهوشافاط وقوته " انا أكرم الذين يكرمونني" وكان لزيادة العدد أسباب أهمها بركة الرب ثم لجوء الكثيرين من الأسباط ليهودا والسلام لفترة طويلة وفي (١٦) **عمسيا بن زكري المنتدب للرب** = هناك من يقدم شيئاً للرب ولكن عمسيا قدم نفسه للرب. فهو قبل أن يخدم الملك كأنه يقدم خدمة للرب فهو يخدم شعبه ويخدم مسيح الرب يهوشافاط.



## الإصحاح الثامن عشر

### عودة للحدود

الآيات (٣٤-١) :- "وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ غَنَى وَكَرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. وَصَاهَرَ أَخَابَ. وَنَزَلَ بَعْدَ سِنِينَ إِلَى أَخَابَ إِلَى السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَخَابُ غَنَمًا وَيَقْرًا بكَثْرَةٍ لَهُ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَعْوَاهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» وَقَالَ لَهُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَمَعَكَ فِي الْقِتَالِ». ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اسْأَلِ الْيَوْمَ عَنْ كَلَامِ الرَّبِّ». فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، أَرْبَعٌ مِئَةَ رَجُلٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتِنُ؟» فَقَالُوا: «اصْعَدْ فَيَذْفَعَهَا اللَّهُ لِيَدِ الْمَلِكِ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا أَيْضًا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ مِنْهُ؟» فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلِكُنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا كُلَّ أَيَّامِهِ، وَهُوَ مِخَا بْنُ يِمْلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا يَقُلُ الْمَلِكُ هَكَذَا». فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ بِمِخَا بْنِ يِمْلَةَ». وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُودَا جَالِسِينَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيِّهِ، لِأَسِينِ ثِيَابَهُمَا وَجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. وَعَمَلُ صِدْقِيَّا بْنِ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قُرُونٌ حَدِيدٌ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَفْنَوْا». وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا قَائِلِينَ: «اصْعَدْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ وَأَفْلَحْ، فَيَذْفَعَهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ».

١٢ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُو مِخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «هُوَذَا كَلَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِفِيهِ وَاحِدٌ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ. فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَتَكَلِّمْ بِخَيْرٍ». ١٣ فَقَالَ مِخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي فِيهِ أَتَكَلِّمُ». ١٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِخَا، أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتِنُ؟» فَقَالَ: «اصْعَدُوا وَأَفْلَحُوا فَيَذْفَعُوا لِيَدِكُمْ». ١٥ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ؟» ١٦ فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ أَصْحَابٌ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ». ١٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟» ١٨ وَقَالَ: «فَاسْمَعْ إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ. قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ١٩ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ٢٠ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢١ فَقَالَ: أَخْرَجْتُ وَأَكُونُ لِرُوحِ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرَجُ وَأَفْعَلُ هَكَذَا. ٢٢ وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ». ٢٣ فَتَقَدَّمَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ وَضَرَبَ مِخَا عَلَى الْفَكِّ وَقَالَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟». ٢٤ فَقَالَ مِخَا: «إِنَّكَ سَتَرِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مُخَدَعٍ إِلَى مُخَدَعٍ لِتَخْتَبِي». ٢٥ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا مِخَا وَرُدُّوهُ إِلَى أُمُونِ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْرَائِيلِيِّ يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ٢٦ وَقُولُوا هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الضَّيِّقِ وَمَاءَ الضَّيِّقِ حَتَّى أَرْجِعَ بِسَلَامٍ». ٢٧ فَقَالَ مِخَا: «إِنْ رَجَعْتَ رُجُوعًا بِسَلَامٍ، فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي». وَقَالَ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ».

<sup>٢٨</sup> فَصَعِدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. <sup>٢٩</sup> وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي أَتَنَكَّرُ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ». فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. <sup>٣٠</sup> وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي لَهُ قَائِلًا: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَّهُ». <sup>٣١</sup> فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ قَالُوا: «إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ»، فَحَاوِطُوهُ لِلْقِتَالِ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ، وَسَاعَدَهُ الرَّبُّ وَحَوَّلَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ. <sup>٣٢</sup> فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. <sup>٣٣</sup> وَإِنَّ رَجُلًا نَزَعَ فِي قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ وَضَرَبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرْعِ، فَقَالَ لِمُدِيرِ الْمَرْكَبَةِ: «رُدَّ يَدَكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ». <sup>٣٤</sup> وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأُوقِفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرْكَبَةِ مُقَابِلَ أَرَامَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

٣٥-٥:٢٢

مل

١

تفسير

راجع

## الإصحاح التاسع عشر

### عودة للحدود

الآيات (٣-١):- " **وَرَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَخَرَجَ لِلِقَائِهِ يَاهُو بْنُ حَنَانِي الرَّائِي وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ: «أَتَسَاعِدُ الشَّرِيرَ وَتَحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ فَلِذَلِكَ الْغَضَبُ عَلَيْكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِيكَ أُمُورًا صَالِحَةً لِأَنَّكَ نَزَعْتَ السَّوَارِي مِنَ الْأَرْضِ وَهَيَّأْتَ قَلْبَكَ لِطَلَبِ اللَّهِ».**"

**ياهو بن حنانى**:- حنانى أبوه هو الذى وبخ الملك أسا (١٠:١٦) وياهو رأى أبوه فى السجن بسبب عمله هذا. ولكن يياهو لم يهتم وفعل نفس الشىء فكلمة الله لا تقيد.

ويياهو وبخ بعشا ملك إسرائيل (١ مل ١٦:١-٤) على أننا نرى أن يهوشافاط قد سمع كلام النبى واعتبره كلام الرب ولكنه لم يستطع أن يخلص نفسه من أثار سياسته السيئة فهو قد زوج ابنه من ابنة اخاب فأدخل الشر إلى بيته. وهو زوج ابنه لعثليا، و هذه ربما تعتبر نوعاً من الزيجات السياسية أى لعقد نوع من المعاهدة مع إسرائيل. وهذا سبب له التزامات عسكرية طالما عانى منها وأنقذه الله وعاد بالسلام إلى بيته بينما مات أخاب. ولكن عثليا بقيت هناك وبقي الشر معها ونجد أن ابنه يهورام يقتل جميع إخوته بالسيف ومعهم بعض رجال إسرائيل ورؤسائها وعمل الشر فى عينى الرب. ثم مات بعد آلام كثيرة ولم تمتع عثليا عن مشوراتها الرديئة فأكملت مع ابنها اخزيا حتى قُتل ثم قتلت هى كل النسل الملكى لترث. وكان أصل كل هذه الشرور إتحاد يهوشافاط بأخاب وهذا معنى كلام النبى.

الآيات (١١-٤):- " **وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ أَيْضًا بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَثْرٍ سَبْعَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَرَدَّهُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ٥ وَأَقَامَ قُضَاةً فِي الْأَرْضِ فِي كُلِّ مَدُنٍ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. ٦ وَقَالَ لِلْقُضَاةِ: «انظُرُوا مَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ، وَهُوَ مَعَكُمْ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ. ٧ وَالآنَ لَتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. احذَرُوا وَافْعَلُوا. لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِنَا ظُلْمٌ وَلَا مُحَابَاةٌ وَلَا ارْتِشَاءٌ».** ٨ وَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ أَقَامَ يَهُوشَافَاطُ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَمِنْ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ لِقَضَاءِ الرَّبِّ وَالدَّعَاوِي. وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِنُفُوسِ الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ كَامِلٍ. ١٠ وَفِي كُلِّ دَعْوَى تَأْتِي إِلَيْكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ السَّاكِنِينَ فِي مَدَنِهِمْ، بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فَرَائِضٍ أَوْ أَحْكَامٍ، حَذَرُوهُمْ فَلَا يَأْتُمُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَكُونَ غَضَبٌ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. هَكَذَا افْعَلُوا فَلَا تَأْتُمُوا. ١١ وَهُوَذَا أَمْرِيَا الْكَاهِنِ الرَّأْسِ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الرَّبِّ، وَرَبْدِيَا بْنُ يَشْمَعِيَلِ الرَّئِيسِ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ، وَالْعُرْفَاءُ اللَّاَوِيُّونَ أَمَامَكُمْ. تَشَدَّدُوا وَافْعَلُوا، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ»."

فى (٤) **رجع وخرج** = يهوشافاط فى أول ملكه أرسل بعض من رؤسائه وبعض من اللاويين والكهنة لتعليم الشعب لكنه هنا خرج بنفسه ليطمئن أن الحكم بالعدل فى كل مكان وعمل يهوشافاط هذا هو نوع من التوبة فهو لم يعد يهتم بالمحالفات السياسية بل إهتم ببلده وأن يقيم العدل فيها فأخذ يقيم نظام قضائى ليحقق العدل حسب

الشريعة من **بئر سبع إلى جبل أفرام** = أى فى كل مكان من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال. وفى (٥) **أقام قضاة** = ربما كان العدد غير كافٍ فأقام قضاة جدد، أو كانوا مرتشين فأقام قضاة عادلين نزهاء. **مدن يهوذا المحصنة** = كانت هذه المدن مراكز حربية ومراكز محاكم مدنية أيضاً. وفى (٨) **وكذا فى أورشليم** = هى محكمة عليا تحت رعاية الملك شخصياً ترفع إليها القضايا الصعبة. **لقضاء الرب والدعاوى** = هذا تمييز بين القضاء الدينى والمدنى. وفى (١١) **يتخصص أمريا للقضاء الدينى وزبديا على القضاء المدنى**.

الآيات (١-١٣):- "ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بَنُو مُوآبَ وَبَنُو عَمُونَ وَمَعَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ لِلْمُحَارَبَةِ. فَجَاءَ أَنَاسٌ وَأَخْبَرُوا يَهُوشَافَاطَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَآ هُمْ فِي حَصُونٍ تَامَارَ». هِيَ عَيْنُ جَدِي. فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ، وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ يَهُودًا. وَاجْتَمَعَ يَهُودًا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. جَاءُوا أَيْضًا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودًا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ مَعَكَ؟<sup>٧</sup> أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهَنَا الَّذِي طَرَدْتَ سَكَانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟<sup>٨</sup> فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لاسْمِكَ قَائِلِينَ: إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَيَفِ قَضَاءٌ أَوْ وَبَاءٌ أَوْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَصَرَخْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتَخْلُصُ.<sup>٩</sup> وَالآنَ هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلُ سَاعِيرَ، الَّذِينَ لَمْ تَدَعْ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ،<sup>١٠</sup> فَهُودًا هُمْ يَكْفِتُونَنَا بِمَجِيئِهِمْ لَطْرَدِنَا مِنْ مُلْكِكَ الَّذِي مَلَكَتْنَا إِيَّاهُ.<sup>١١</sup> يَا إِلَهَنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمُهورِ الْكَثِيرِ الْآتِي عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحْوِكَ أَعِينُنَا». <sup>١٢</sup> وَكَانَ كُلُّ يَهُودًا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ.<sup>١٣</sup>"

تركنا يهوشافاط يقيم العدل في مملكة يهوذا. لكننا نجد الأعداء هنا قد قاموا عليه فلماذا يسمح الله بهذا؟ لأن الشيطان لا يحتمل أى إصلاح والله يسمح بهذا ليتمجد ويرى الناس قدرته أكثر وأكثر وأنه قادر أن يخلص فيزداد إيمانهم فهناك بركة بعد كل تجربة. **أتى بنو موآب** = كان موآب تحت سلطة إسرائيل وبعد وفاة آخاب عصى على إسرائيل. وربما الحادثة المذكورة في هذا الإصحاح كانت بعد موت آخاب وفي ملك ابنه أخزيا. والحادثة المذكورة في (٢ مل ٣) كانت بعدها في ملك يهورام الذى خلف أخزيا. وكان اخزيا ملكاً ضعيفاً ومريضاً (٢ مل ١: ٣، ٢) فإغتنم موآب الفرصة للهجوم على يهوذا فهم كانوا مطمئنين ان اسرائيل لن تساعد يهوذا ، بل هم غالباً اخذوا طريقهم عبر إسرائيل (الأسباط العشرة). وبنو عمون كانوا جيران موآب إلى جهة الشمال منهم. وفي (٢ مل ١: ٣) = كلمة أدوم وأرام متشابهين جداً. ووجد في النسخ بدلاً من أرام كلمة أدوم وأصحاب الرأى أن المقصود بأرام أدوم يكملون أن في (١) المقصود بالعمونيون المعونيون وهؤلاء سكنوا في جبل ساعير. فيكون الحلف ضد يهوذا من موآب وبنى عمون وادوم راجع آية ٢٣. ولكن ربما تعنى الكلمة من أرام أنهم أتين من الشمال (راجع الكتاب بشواهد). **حصون تامار** = إسم قديم لعين جدى وكانت في يهوذا بقرب بحر لوط عند منتصف البحر الغربى، على بعد نحو ميل من الشاطيء. فخاف يهوشافاط لأن الأعداء كانوا كثيرين وشعر أنه محتاج لمعونة من الرب **ونادى بصوم وصلوا** = ليسألوا الرب وجميل أن نشعر دائماً بضعفنا أمام الله وإحتياجنا إليه مهما كانت قوتنا. وبحسب فلسفة كاتب الأيام نجده يركز على الإستعداد الروحى ليهوشافاط (صلاة وصوم) ولم يتكلم عن

إستعداداته الحربية. وكان اليهود يصومون فى اوقات الحرب والمجاعات والوبأ والمصائب. ولنلاحظ أن التجارب تكون سبب بركة ففيها يتحدون ويصلون ويصومون. وفى (٥) **أمام الدار الجديدة** = كان للهيكل داران أى دار الكهنة والدار العظيمة وكان الإجماع فى الدار العظيمة وربما سميت الدار الجديدة لأن أسا أصلحها. ووقف الملك أمام الدار أى عند فاصل الدارين ونلاحظ أن الشعب كله صلى ويتكلموا على الرب إنكالا تاماً يطلبون منه النجاة فهو إله آبائهم الذى أنقذ وخلص آبائهم فهو لابد وسيخلصهم. وفى آية (٩) إشارة لصلاة سليمان التى إستجابها الرب (٦: ٢٤، ٢٥).

الآيات (١٤-١٩): - " **وَأَنَّ يَحْزَنْيَلَ بْنَ زَكَرِيَّا بْنَ بَنِيَا بْنَ يَعْئِيلَ بْنَ مَتْنِيَّا اللَّائِيَّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فِي وَسَطِ الْجَمَاعَةِ،<sup>٥</sup> فَقَالَ: «اصْغُوا يَا جَمِيعَ يَهُودًا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ، وَأَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَزْتَاغُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ لِلَّهِ. <sup>٦</sup> غَدًا أَنْزَلُوا عَلَيْكُمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صِيصَ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِّيَّةِ يَرْوَيْلَ. <sup>٧</sup> لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارِبُوا فِي هَذِهِ. قَفُوا اثْبُتُوا وَأَنْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَزْتَاغُوا. غَدًا اخْرُجُوا لِلْقَائِمِ وَالرَّبِّ مَعَكُمْ».** <sup>٨</sup> **أَفْخَرَ يَهُوشَافَاطُ لَوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودًا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ. <sup>٩</sup> أَفْقَامَ اللَّائِيُونَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْفُورَجِيِّينَ لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ جَدًّا.** "

فى (١٥) **ليست لكم بل لله** = فى كثير من الأحيان حارب الله أعداء شعبه دون أن يحاربوا هم (شق البحر الأحمر / سقوط أسوار أريحا / جدعون والمديانيين...) وأحياناً يعطى الله النصر لشعبه ولكن عليهم أن يحاربوا وهنا نجد أن يهوشافاط وشعبه قبلوا وصدقوا كلام الله الذى كان بقم هذا النبى بل قاموا وسبحوا كأن الخلاص قد تم.

الآيات (٢٠-٢٣): - " **وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَفُوعَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا يَهُودًا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ، آمَنُوا بِالرَّبِّ إِلَهِكُمْ فَآمَنُوا. آمَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَفْلِحُوا».** <sup>١</sup> **وَلَمَّا اسْتَشَارَ الشَّعْبَ أَقَامَ مُغْنِينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَاتِلِينَ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ».** <sup>٢</sup> **وَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَكْمَنَةً عَلَى بَنِي عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَعِيرِ الْآتِينَ عَلَى يَهُودًا فَانْكَسَرُوا. <sup>٣</sup> وَقَامَ بَنُو عَمُونَ وَمُؤَابُ عَلَى سَكَانَ جَبَلِ سَعِيرِ لِيُحَرِّمُوهُمْ وَيُهْلِكُوهُمْ. وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ سَكَانَ سَعِيرِ سَاعَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ.** "

**وقف يهوشافاط** = عجيب أن الملك وهو قائد جيش يقف ليعظ قبل المعركة وعجيب أيضاً أن يكون سلاح الجيش التسبيح والفرح والشكر قبل المعركة وقبل الإنتصار ولما إبتدأوا الغناء أى التسبيح **جعل الرب أكمنة** = لم يوضح الكتاب نوع هذه الأكمنة. هل هم ملائكة ضربوا الأعداء كما حدث فى أيام حزقيا وجيش أشور أو هى أكمنة من جيش يهوشافاط بأمر من الرب وتدبير منه. أو هى من شعب يهوذا نفسه وقد عملوا هذا دون إستشارة

الملك أو من أهل البادية الذين اتوا للسلب والنهب أو أن الأعداء إنقسموا على بعضهم البعض، والله جعل في قلوبهم سوء التفاهم والبغض فقاتلوا بعضهم كما حدث في زمان جدعون؟!  
الإجابة لا ندرى وليس مهماً لنا أن ندرى ولكن المهم أن نثق أن الله له وسائل متعددة يجد بها خلاصاً لشعبه ولكن لماذا لم يخبرنا الكتاب عن طريقة الخلاص هنا؟ السبب هو اننا في كل ضيقة علينا أن ننتظر الخلاص بطريق عجيب لا نتصوره ولا نعرفه وربما لا نتصور أن الخلاص سيأتي من هذا الطريق وكل ما علينا أن نقف لنسبح ونصلى منتظرين خلاص الرب.

الآيات (٢٤-٣٠):- " <sup>٢٤</sup> وَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا إِلَى الْمَرْقَبِ فِي الْبَرِّيَّةِ تَطَلَّعُوا نَحْوَ الْجُمُهورِ وَإِذَا هُمْ جُثَّتْ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْفَلِتْ أَحَدٌ. <sup>٢٥</sup> فَأَتَى يَهُوشَافَاظُ وَشَعْبُهُ لِنَهْبِ أَمْوَالِهِمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالًا وَجُثَّتًا وَأَمْتِعَةً ثَمِينَةً بكَثْرَةٍ، فَأَخَذُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. <sup>٢٦</sup> وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وَادِي بَرَكَةَ، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ دَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ» إِلَى الْيَوْمِ. <sup>٢٧</sup> ثُمَّ ارْتَدَّ كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَيَهُوشَافَاظُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. <sup>٢٨</sup> وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ بِالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأُبُوقِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>٢٩</sup> وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. <sup>٣٠</sup> وَاسْتَرَاحَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاظَ، وَأَرَاخَهُ إِلَهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. "

**المرقب** = بناء كبير في البرية ويكون عالياً ليشرفوا منه على القتال. وكثرة الغنيمة دليل على كثرة القتلى واهل الشرق كانوا يتزينون بأقراط ذهب وأهله بل يزينون جمالهم بقلائد في أعناقها. ولاحظ في (٢٨) أنهم يسبحون ويشكرون بعد الخلاص وليس قبله أثناء الضيقة فقط.

ما حدث مع يهوشافاط هو نموذج مثالي للرد على من ينادون بنظرية الحسد:

١. يهوشافاط ملك بار قام بإصلاحات كثيرة.
٢. نتيجة بره حسده إبليس.
٣. دبر إبليس ضده مؤامرة (حرب موآب وأدوم...).
٤. إكتفى يهوشافاط بالصلاة فهذه الحرب هي للرب.
٥. الله أنهى المشكلة وعاد يهوذا بغنائم كثيرة فالله لن يسمح بحرب لإبليس ضدنا ما لم نكن سنستفيد منها روحياً.
٦. لكننا في تواضع نقول يا رب لسنا قادرين على حروب إبليس فإبعدها عنا. ونقول كما علمنا الرب بنفسه " لا تدخلنا في تجربة".  
وكما نقول في صلاة الشكر.  
" كل حسد وكل تجربة وكل فعل الشيطان ومؤامرة الناس الأشرار وقيام... إنزعها عنا".



٧. ولكن إن سمح الله بتجربة فهي للخير، والحرب للرب، وما علينا سوى أن نصلى ونسبح كما فعل يهوشافاط وسنخرج من التجربة ببركات كثيرة.

٨. لا نؤمن بشيء اسمه حسد البشر. فمن يحسد هو يضر نفسه إذ يمتلىء قلبه شراً. ولكن لا أحد يقدر أن يؤذينا ما دمنا في حماية الله.

" هوذا على كفى نقشتك " (أش ٤٩: ١٦)

"من يمسك يمس حدقة عينه" (زك ٢: ٨)

إذاً هل يمكن أن تضرنا نظرة إنسان حاسد بعد هذه الوعود.

الآيات (٣١-٣٧):- " **وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَرِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يُعِدُّوا بَعْدُ قُلُوبَهُمْ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّحَدَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. فَاتَّحَدَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سَفْنٍ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمِلَا السَّفْنَ فِي عَصِيُونَ جَابِرَ. وَتَنَبَّأَ أَلْيَعَزُّرُ بْنُ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيشَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ اتَّحَدْتَ مَعَ أَخْزِيَا، قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْمَالَكَ». فَتَكَسَّرَتِ السَّفْنُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ إِلَى تَرْشِيشَ. »**

أنظر تفسير ١ مل ٤١: ٢٢-٥٠ وترتيب حوادث يهوشافاط كما يلي:-

١. بعد أن تباوأ العرش بدأ يعلم الشعب الشريعة (٢ أي ١٧: ٧-٩).
٢. صاهر أخاب بأن أخذ عتليا ابنة أخاب وزوجها لإبنة يهورام (٢ مل ٨: ١٨، ٢٦).
٣. نزع السوارى والتماثيل والعبادة في المرتفعات (٢ أي ١٧: ٦).
٤. ذهب مع أخاب إلى راموث جلعاد وتعرض للموت ووبخه ياهو حين رجع (٢ أي ١٩: ١-٣).
٥. بعد عودته أصلح القضاء وأقام قضاة.
٦. هجوم الموابيين والعمونيين والأدوميين وانتصاره عليهم. وبعد هذه الحادثة خضع أدوم له.
٧. عمل سفناً لتذهب إلى ترشيش وتكسرت السفن.
٨. بعد موت أخزيا (ملك إسرائيل) ملك يهورام أخيه وذهب يهوشافاط معه، ومعهم ملك أدوم ليحاربوا مواب وانتصروا. وهنا كان أدوم معهم في الحرب بعد أن خضع ليهودا.



الآيات (١-١١):- " <sup>١</sup>واضطجع يهوشافاط مع آباءه فدفن مع آباءه في مدينة داود، وملك يهورام ابنه عوضاً عنه. <sup>٢</sup>وكان له إخوة، بنو يهوشافاط: عزريا ويحيئيل وزكريا وعزرياهو وميخائيل وشفطيا. كل هؤلاء بنو يهوشافاط ملك إسرائيل. <sup>٣</sup>وأعطاهم أبوه عطايا كثيرة من فضة وذهب وتحف مع مدن حصينة في يهوذا. وأما المملكة فأعطاهم ليهورام لأنه البكر. <sup>٤</sup>فقام يهورام على مملكة أبيه وتشدّد وقتل جميع إخوته بالسيف، وأيضا بعضاً من رؤساء إسرائيل. <sup>٥</sup>كان يهورام ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثمانين سنين في أورشليم. <sup>٦</sup>وسار في طريق ملوك إسرائيل كما فعل بيت آخاب، لأن بنت آخاب كانت له امرأة. وعمل الشر في عيني الرب. <sup>٧</sup>ولم يشأ الرب أن يبني بيت داود لأجل العهد الذي قطعته مع داود، ولأنه قال إنه يعطيه وبنيه سراجاً كل الأيام. <sup>٨</sup>في أيامه عصى أدوم من تحت يد يهوذا وملكوا على أنفسهم ملكاً. <sup>٩</sup>وعبر يهورام مع رؤسائه وجميع المركبات معه، وقام ليلاً وضرب أدوم المحيط به ورؤساء المركبات. <sup>١٠</sup>أفصى أدوم من تحت يد يهوذا إلى هذا اليوم. حينئذ عصت لبنه في ذلك الوقت من تحت يده لأنه ترك الرب إله آباءه. <sup>١١</sup>وهو أيضا عمل مرتفعات في جبال يهوذا، وجعل سكان أورشليم يزنون، وطوح يهوذا. "

يهوشافاط عمل بالحكمة إذ أعطى أولاده عطايا وفرقهم عن بعضهم حتى لا تحدث صراعات إلا أن ابنه يهورام قتلهم كلهم بعد موت أبيه يهوشافاط فهو خاف من مقاومتهم له وهو صنع هذا غالباً بتأثير من زوجته عتليا (قتل إخوة الملك عادة وثنية) وكان ذلك تمهيداً لإقامة عبادة البعل. لذلك هو تخلص من بعض الرؤساء الذين كان من الممكن أن يقاوموه. وفي (١١) **جعل سكان إسرائيل يزنون** = عبادة الأوثان تسمى زنا روحى إلا أن عبادة البعل كان من طقوسها الزنى الجسدى. **وطوح يهوذا** = أى جعلهم يضلون.

الآيات (١٢-٢٠):- " <sup>١٢</sup>وأنت إليه كتابة من إيليا النبي تقول: «هكذا قال الرب إله داود أبيك: من أجل أنك لم تسلك في طرق يهوشافاط أبيك وطرق آسا ملك يهوذا، <sup>١٣</sup>بل سلكت في طرق ملوك إسرائيل، وجعلت يهوذا وسكان أورشليم يزنون كزنا بيت آخاب، وقتلت أيضا إخوتك من بيت أبيك الذين هم أفضل منك، <sup>١٤</sup>هوذا يضرب الرب شعبك وبنيك ونساءك وكل مالك ضرباً عظيماً. <sup>١٥</sup>وأياك بأمراض كثيرة بداء أمعائك حتى تخرج أمعاؤك بسبب المرض يوماً فيوماً». <sup>١٦</sup>وأهاج الرب على يهورام روح الفيلسطينيين والعرب الذين بجانب الكوشيين، <sup>١٧</sup>فصعدوا إلى يهوذا وافتتحوها، وسبوا كل الأموال الموجودة في بيت الملك مع بنيه ونسائه أيضاً، ولم يبق له ابن إلا يهوآحاز أصغر بنيه. <sup>١٨</sup>وبعد هذا كله ضرب الرب في أمعائه بمرض ليس له شفاء. <sup>١٩</sup>وكان من يوم إلى يوم وحسب ذهاب المدة عند نهاية سنتين، أن أمعاه خرجت بسبب مرضه، فمات بأمراض رديئة، ولم يعمل له شعبة حريقة كحريقة آباءه. <sup>٢٠</sup>كان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثمانين سنين في أورشليم، وذهب غير مأسوف عليه، ودفنوه في مدينة داود، ولكن ليس في قبور الملوك. "

فى آية (١٦) **العرب الذين بجانب الكوشيين** = وُجدت كوش فى مكانين فهناك كوش فى بلاد العرب (ومنها زارح الكوشى) وهناك كوش فى إفريقيا وهى النوبة والسودان حتى إثيوبيا. والمقصود هنا من هم فى بلاد العرب. **يهوأحاز** = (آية ١٧) هو نفسه أخزيا (١:٢٢) وهو عزريا (٦:٢٢) ويهوأحاز هو نفس إسم أخزيا بمعنى الرب أخذ ولنلاحظ عقوبة يهورام فالدم عوض الدم فهو قتل إخوته والكوشيين قتلوا أولاده. ويوضح الكتاب أن الإنتقام كان شخصياً وموجهاً لبيت يهورام فهم لم يسبوا أو يضرىوا سوى بيت يهورام، أو هذا ما ركز عليه كاتب الأيام. **لم يعمل له شعبه حريقة** = بخور وأطياب فهم لم يحزنوا عليه لكثرة شروره. وكان سبب فسادة هو زوجته " فحتى الصالح يفسد من المعاشرات الرديئة" على أن الخطأ فى هذه الزيجة كان خطأ يهوشافاط أبيه.

## الإصحاح الثاني والعشرون

### عودة للحدول

الآيات (١-٦):- "وَمَلَّكَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ عَوْضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوْلَادِ قَتَلَهُمُ الْغُرَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَّكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا. كَانَ أَخْزِيَا ابْنًا اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ. فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ لِإِبَادَتِهِ. فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. وَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ فَرَجَعَ لِيَبْرًا فِي يَزْرَعِيلَ بِسَبَبِ الضَّرْبَاتِ الَّتِي ضَرَبُوهُ إِيَّاهَا فِي الرَّامَةِ عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ عَزْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا لِعِيَادَةِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

ملك سكان اورشليم اخزيا إذ لم يكن غيره فالباقي ماتوا على يد العرب ويظهر أن أبناء الملك كانوا في المحلة فقتلوا.

الآيات (٧-٩):- "فَمِنْ قَبْلِ اللَّهِ كَانَ هَلَاكُ أَخْزِيَا بِمَجِيئِهِ إِلَى يُوْرَامَ. فَإِنَّهُ حِينَ جَاءَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ إِلَى يَاهُوَ بْنِ نِمَشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِقَطْعِ بَيْتِ أَخَابَ. <sup>٨</sup>وَإِذْ كَانَ يَاهُوَ يَفْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ وَجَدَ رُؤْسَاءَ يَهُودَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا فَقَتَلَهُمْ. <sup>٩</sup>وَطَلَّبَ أَخْزِيَا فَأَمْسَكُوهُ وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُوَ وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: « إِنَّهُ ابْنُ يَهُوشَافَاظَ الَّذِي طَلَّبَ الرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ ». فَلَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ أَخْزِيَا مَنْ يَقْوَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ.

من قبل الله كان هلاك اخزيا = الذي قتل اخزيا هو ياهو بن نمشى وكان ذلك بسماع من الله جزاء خطاياها.

وفي (٩) دفنوه = فلم يلقى للكلاب مثل ايزابل.

الآيات (١٠-١٢):- "وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا. <sup>١١</sup>أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ فَأَخَذَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلُوا، وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي مُخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَأَتْهُ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ امْرَأَةً يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أُخْتِ أَخْزِيَا، مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. <sup>١٢</sup>وَكَانَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ مُخْتَبِئًا سِتَّ سِنِينَ وَعَثْلِيَا مَالِكَةً عَلَى الْأَرْضِ.

## الإصحاح الثالث والعشرون

### عودة للحدود

الآيات (٢١-١) :- "وفي السنة السابعة تشدد يهوياذاغ وأخذ معه في العهد رؤساء المئات: عزريا بن يروحام، وإسماعيل بن يهوحنان، وعزريا بن غوبيد، ومعسيا بن عدايا، وأليشافاط بن زكري، وجالوا في يهوذا وجمعوا اللاويين من جميع مدن يهوذا ورؤوس آباء إسرائيل وجاءوا إلى أورشليم. وقطع كل المجمع عهدا في بيت الله مع الملك. وقال لهم: «هوذا ابن الملك يملك كما تكلم الرب عن بني داود. هذا هو الأمر الذي تعملونه. التلت منكم الذين يدخلون في السبت من الكهنة واللاويين يكونون بوابين للأبواب، والتلت في بيت الملك، والتلت في باب الأساس، وجميع الشعب في ديار بيت الرب. ولا يدخل بيت الرب إلا الكهنة والذين يخدمون من اللاويين، فهم يدخلون لأنهم مقدسون، وكل الشعب يحرسون حراسة الرب. ويحيط اللاويون بالملك مستديرين، كل واحد سلاحه بيده. والذي يدخل البيت يقتل. وكونوا مع الملك في دخوله وفي خروجه». فعمل اللاويون وكل يهوذا حسب كل ما أمر به يهوياذاغ الكاهن. وأخذوا كل واحد رجاله الداخلين في السبت، مع الخارجين في السبت، لأن يهوياذاغ الكاهن لم يصرف الفرق. وأعطى يهوياذاغ الكاهن رؤساء المئات الحراب والمجان والأتراس التي للملك داود التي في بيت الله. وأوقف جميع الشعب، وكل واحد سلاحه بيده من جانب البيت الأيمن إلى جانب البيت الأيسر حول المذبح والبيت، حول الملك مستديرين. ثم أخرجوا ابن الملك ووضعوا عليه التاج وأعطوه الشهادة، وملكوه. ومسحه يهوياذاغ وبئوه وقالوا: «ليحي الملك».

٢ ولما سمعت عثليا صوت الشعب يركضون ويمدحون الملك، دخلت إلى الشعب في بيت الرب. ٣ ونظرت وإذا الملك واقف على منبره في المدخل، والرؤساء والأبواق عند الملك، وكل شعب الأرض يفرحون وينفخون بالأبواق، والمغنون بالآلات الغناء، والمعلمون التسبيح. فشقت عثليا ثيابها وقالت: «خيانه، خيانه!». ٤ فأخرج يهوياذاغ الكاهن رؤساء المئات المؤكلين على الجيش وقال لهم: «أخرجوها إلى خارج الصفوف، والذي يتبعها يقتل بالسيف». لأن الكاهن قال: «لا تقتلوا في بيت الرب». ٥ فألقوا عليها الأيدي. ولما أتت إلى مدخل باب الخيل إلى بيت الملك قتلوها هناك.

٦ فقطع يهوياذاغ عهدا بينه وبين كل الشعب وبين الملك أن يكونوا شعبا للرب. ٧ ودخل جميع الشعب إلى بيت البعل وهدموه وكسروا مذابحه وتماتيله، وقتلوا متان كاهن البعل أمام المذبح. ٨ وجعل يهوياذاغ مناظرين على بيت الرب عن يد الكهنة اللاويين الذين قسمهم داود على بيت الرب، لإصعاد محرقات الرب كما هو مكتوب في شريعة موسى، بالفرح والغناء حسب أمر داود. ٩ وأوقف البوابين على أبواب بيت الرب لئلا يدخل نجس في أمر ما. ١٠ وأخذ رؤساء المئات والعظماء والمستلطين على الشعب وكل شعب الأرض، وأنزل الملك

مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَدَخَلُوا مِنْ وَسْطِ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. <sup>٢١</sup> فَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاسْتَرَحَّتِ الْمَدِينَةُ، وَقَتَلُوا عَتْلِيًا بِالسَّيْفِ.

راجع تفسير ٢ مل ٤:١١-٢٠ ولاحظ في آية (١١) أن الذي مسح يوأش هو يهوياذاع وبنوه ومنهم زكريا الذي قتله يوأش بعد ذلك لأنه وبخه وفي هذا منتهى الجحود. ونلاحظ أنه في سفر الملوك ٢ مل ١٧:١١ أن العهود التي قطعها يهوياذاع كانت بين الرب وبين الملك والشعب ولكن هنا في الأيام نجد العهود بين يهوياذاع والشعب والملك فيهوياذاع رئيس الكهنة هو ممثل الله والوسيط بين الله والشعب (آية ١٦).

## الإصحاح الرابع والعشرون

### عودة للحدود

الآيات (١٤-١): - "كَانَ يُوَأشُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعِ. <sup>٢</sup> وَعَمَلَ يُوَأشُ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ. <sup>٣</sup> وَاتَّخَذَ يَهُوَيَادَاعُ لَهُ امْرَأَتَيْنِ فَوَلَدَ بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ.

<sup>٤</sup> وَوَحَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ يُوَأشَ أَنْ يُجَدِّدَ بَيْتَ الرَّبِّ. <sup>٥</sup> فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْرُجُوا إِلَى مَدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ فِضَّةً لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهِكُمْ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَيَادِرُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ». فَلَمَّ يَبَادِرِ اللَّاوِيُّونَ. <sup>٦</sup> فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوَيَادَاعَ الرَّأْسَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِجِزْيَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِخِيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟ <sup>٧</sup> لِأَنَّ بَنِي عَثَلِيَا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَيَّرُوا كُلَّ أَقْدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ لِلْبَغْلِيمِ». <sup>٨</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعَمِلُوا صُنْدُوقًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا، <sup>٩</sup> وَنَادَا فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِجِزْيَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. <sup>١٠</sup> فَفَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَدْخَلُوا وَأَلْفَقُوا فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى امْتَلَأَ. <sup>١١</sup> وَحِينَمَا كَانَ يُؤْتَى بِالصُّنْدُوقِ إِلَى وَكَّالَةِ الْمَلِكِ بِيَدِ اللَّاوِيِّينَ، عِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ وَيَفْرِغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرِدَّانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً بكَثْرَةٍ. <sup>١٢</sup> وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوَيَادَاعُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ نَحَّاتِينَ وَنَجَّارِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>١٣</sup> فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَنَجَّحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رَسْمِهِ وَتَبَنُّوهُ. <sup>١٤</sup> وَلَمَّا أَكْمَلُوا أَتَوْا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ وَيَهُوَيَادَاعَ بِبَقِيَّةِ الْفِضَّةِ وَعَمَلُوهَا آتِيَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ، آتِيَةً خِدْمَةً وَإِصْنَاعًا وَصُحُونًا وَآتِيَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً. وَكَانُوا يُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَيَادَاعِ. "

أنظر تفسير ٢ مل ١٢: ١-١٦

الآيات (٢٢-١٥): - "وَشَاخَ يَهُوَيَادَاعُ وَشَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ. <sup>١٦</sup> فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ. <sup>١٧</sup> وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوَيَادَاعَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حِينَئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ. <sup>١٨</sup> وَتَرَكَوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السُّوَارِي وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ هَذَا. <sup>١٩</sup> وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِإِزْجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْعُوا. <sup>٢٠</sup> وَلَيْسَ رُوحُ اللَّهِ زَكْرِيَّا بَنَ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ فَوَقَفَ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدُّونَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تَقْلِحُونَ؟ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ الرَّبَّ قَدْ تَرَكْتُمْ». <sup>٢١</sup> فَفَتَنُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>٢٢</sup> وَلَمْ يَذْكَرْ يُوَأشُ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمِلَهُ يَهُوَيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: «الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيُطَالِبُ». "

فى (١٥) نجد يهوئاداع يوم أن مات كان سنة ١٣٠ سنة ولاشك أن الله حفظه بطريقة غير طبيعية إلى هذه السن وفى نشاط وقوة وحكمة وتدبير ليرعى المملكة ويقود الملك الصغير يوأش ويكون له بمثابة المعلم والمرشد والموجه. ولكن لنلاحظ أنه فى ١١:٢٢ نجد أن يهو شبعة بنت يهورام الملك التى خبأت يوأش قيل عنها أنها امرأة يهوئاداع الكاهن. وفى وقت هذه الحادثة (حين خبأت يهوشبعة يوأش) يكون عُمر يهوئاداع فوق التسعين سنة. لأن يوأش ملك ٤٠ سنة وفى أيام نهايته مات الكاهن يهوئاداع وإنحرف يوأش. وفى هذا الوقت لا يمكن أن يتعدى عُمر يهوشبعة العشرين عاماً فأبوها يهورام الملك مات وعُمره ٤٠ سنة (٢٠:٢١) فكيف تكون بنت العشرين زوجة لمن هو فى التسعين. هنا نفهم أنها غالباً لم تكن زوجة له بالمعنى المفهوم لكن ربما كانت من نوع ما كتركيس أى أنها كرست نفسها لخدمة الهيكل وخدمت يهوئاداع شخصياً وقد قيل عن العذراء مريم أنها امرأة يوسف النجار. وفى (١٦) **فدفنوه مع الملوك** = فهو الذى كان مشيراً للملك وهو الذى بحكمته حفظ عرش داود لأولاد داود. **فهو عمل خيراً مع إسرائيل ومع الله وبيته** = فهو كان أيضاً أميناً فى خدمته كرئيس للكهنة. وفى (١٧) **سجدوا للملك** = هم خدعوه بالإحترامات المبالغ فيها فسمع لرؤساء يهوذا وأدخل عبادة الأصنام وقتل زكريا بن يهوئاداع (مت ٢٣:٢٥) بعد أن تقسى قلبه. وفى (٢٠) **فوقف فوق الشعب** = أى فوق الدار أو فوق الدرج ليراه الجميع ويسمعونه. وفى (٢١) **فتنوا عليه** = أى تكلموا مع الملك حتى يأمر بقتله **ورجموه بحجارة فى دار بيت الرب** = والسيد المسيح حدد أن الرجم كان بين الهيكل والمذبح (مت ٢٣ : ٣٥) فكان مذبح المحرقة فى الدار العظيمة. ولاحظ أن سفر أخبار الأيام هو آخر أسفار العهد القديم عند اليهود (يضعونه آخر الأسفار) فكان المسيح يضع عليهم دماء الشهداء من أول هابيل الصديق حتى زكريا (من اول الكتاب إلى آخره). وفى (٢٢) **الرب ينظر ويطلب**=كان قوله هذا نوعاً من النبوة كما يظهر من الكلام التالى. ولنلاحظ تضى الله ونتائجها، فشرذمة قليلة من أرام تهزم إسرائيل عكس الحال السابق أن عدداً قليلاً يهزم الأعداء فسابقاً كان الرب يحارب عنهم ولكن الآن فالرب يحارب ضدهم. ولنلاحظ أيضاً أن الذين إغتالوا الملك أحدهم أمه عمونية والثانى أمه موابية. والله منع الزيجات من الوثنيات. والشعب لم يطيع وهذه هى النتيجة فأولاد الوثنيات يغتالون الملك والله يسمح فهو يستحق.

الآيات (٢٣-٢٧):- " <sup>٢٣</sup> **وفى مدار السنة صعد عليه جيش أرام وأتوا إلى يهوذا وأورشليم وأهلكوا كل رؤساء الشعب من الشعب، وجميع غنيمتهم أرسلوها إلى ملك دمشق.** <sup>٢٤</sup> **لأن جيش أرام جاء بشرذمة قليلة، ودفع الرب ليدهم جيشاً كثيراً جداً لأنهم تركوا الرب إله آبائهم. فأجزوا قضاءً على يوأش.** <sup>٢٥</sup> **وعند ذهابهم عنه، لأنهم تركوه بأمراض كثيرة، فتن عليه عبيده من أجل دماء بني يهوئاداع الكاهن، وقتلوه على سريره فمات. فدفنوه فى مدينة داود، ولم يدفنوه فى قبور الملوك.** <sup>٢٦</sup> **وهذان هما الفاتنان عليه: زباد بن شمعنة العمونية، ويهوراباد بن شمريت الموابية.** <sup>٢٧</sup> **وأما بنوه وكثرة ما حمل عليه وممرته بيت الله، ها هى مكتوبة فى مدرس سفر الملوك. وملك أمصيا ابنه عوضاً عنه.** "



## الإصحاح الخامس والعشرون

### عودة للحدود

الآيات (١-٤):- "مَلِكٌ أَمْصِيَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُهُ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. أَوْعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقَلْبٍ كَامِلٍ. <sup>٣</sup>وَلَمَّا تَنَبَّتَتِ الْمَمْلَكَةُ عَلَيْهِ قَتَلَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سَفَرِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمُوتِ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْبَنِينَ، وَلَا الْبَنُونَ يَمُوتُونَ لِأَجْلِ الْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ»."

أنظر ٢ مل ١٤:١-٦

الآيات (٥-١٣):- "وَجَمَعَ أَمْصِيَا يَهُودًا وَأَقَامَهُمْ حَسَبَ بُيُوتِ الْآبَاءِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ فِي كُلِّ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، وَأَخْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَوَجَدَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُخْتَارٍ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ حَامِلِ رُمْحٍ وَتُرْسٍ. <sup>٦</sup>وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ جَبَّارٍ بِأَسِ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. <sup>٧</sup>وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَأْتِي مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ، مَعَ كُلِّ بَنِي أَفْرَايِمَ. <sup>٨</sup>وَإِنْ ذَهَبْتَ أَنْتَ فَاعْمَلْ وَتَشَدَّدْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُسْقِطُكَ أَمَامَ الْعَدُوِّ، لِأَنَّ عِنْدَ اللَّهِ قُوَّةً لِلْمُسَاعَدَةِ وَلِلْإِسْقَاطِ». <sup>٩</sup>فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ: «فَمَاذَا يُعْمَلُ لِأَجْلِ الْمِئَةِ الْوِزْنَةِ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا لِعِزَّةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ». <sup>١٠</sup>فَأَفْرَزَ أَمْصِيَا الْعِزَّةَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ لِكَيْ يَنْطَلِقُوا إِلَى مَكَانِهِمْ، فَحَمِيَ غَضَبُهُمْ جِدًّا عَلَى يَهُودًا وَرَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ بِحُمُومٍ الْغَضَبِ. <sup>١١</sup>وَأَمَّا أَمْصِيَا فَتَشَدَّدَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ، وَضَرَبَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ عَشْرَةَ أَلْفٍ، <sup>١٢</sup>وَعَشْرَةَ أَلْفٍ أَحْيَاءَ سَبَاهُمْ بَنُو يَهُودًا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى رَأْسِ سَالَعٍ وَطَرَحُوهُمْ عَنْ رَأْسِ سَالَعٍ فَتَكَسَّرُوا أَجْمَعُونَ. <sup>١٣</sup>وَأَمَّا الرِّجَالُ الْعِزَّةَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ أَمْصِيَا عَنِ الذَّهَابِ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ فَاقْتَحَمُوا مُدُنَ يَهُودًا مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَنَهَبُوا نَهْبًا كَثِيرًا. "

واما الرجال العزاة الذين ارجعهم امصيا عن الذهاب معه الى القتال فاقتحموا مدن يهوذا من السامرة الى بيت حورون وضربوا منهم ثلاث الاف ونهبوا نهباً كثيراً.

في (٥) عدد الجيش ٣٠٠.٠٠٠ وهو أقل من جيش أسا والضعف راجع لعدم البركة والحروب. وفي (٩) ١٠٠ **وزنة** = ليس مبلغاً كبيراً لكن كان المستأجرين ينتظرون قسماً من الغنيمة. وفي (٨) معنى الكلام إن ذهبت مع بنى إفرام يسقطك الله أمام عدوك. **إعمل وتشدد** = هذا نوع من التهكم أى حتى لو عمل وتشدد فسيسقطه الله وفي (٩) المعنى أن ١٠٠ وزنة عند الله هى شىء زهيد جداً والله قادر أن يعوضك عنه أضعافاً والخسارة القليلة خير من الخسارة الكبيرة. بل نجد بعد ذلك أن بنى عمون أعطوا هدية لحفيده أكثر من ذلك وفي (١٠) شعروا بالإهانة لعزلهم. وفي (١٢) نجد وحشية فى المعاملة وكانت هذه طبيعة الحروب بين الإسرائيليين والأدوميين. وفي (١٣) **من السامرة إلى بيت حورون** = يفهم من هذا أن رجال إسرائيل عادوا من يهوذا إلى السامرة ليخبروا



ملك إسرائيل الذي غضب وأرسلهم لينهبوا مدن يهوذا. والله سمح بهذه الضربة ليهوذا (للمدن الملاصقة لإسرائيل) لأنهم غالباً قلدوهم في العبادة الوثنية، بل أن العادات الوثنية نجدها وصلت لأمصيا الملك نفسه (١٤).

الآيات (١٤-١٦):- " **ثُمَّ بَعْدَ مَجِيءِ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ أَتَى بِآلِهَةِ بَنِي سَاعِيرٍ وَأَقَامَهُمْ لَهُ آلِهَةً، وَسَجَدَ أَمَامَهُمْ وَأَوْقَدَ لَهُمْ. ° فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى أَمْصِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا طَلَبْتَ آلِهَةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ لَمْ يُنْقِدُوا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟» ١٠ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ قَالَ لَهُ: «هَلْ جَعَلْتُكَ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ؟ كُفَّ! لِمَاذَا يَفْتُلُونُكَ؟» كَفَفَ النَّبِيُّ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَى بِهَلَاكِكَ لِأَنَّكَ عَمِلْتَ هَذَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي.» ١١**

**أتى بآلهة بنى ساعير** = هذا دليل على سقوط أدوم الكامل فأخر شيء يسلمونه هو آلهتهم. وكان أمصيا يفتخر بوضع الهتهم عنده. والعجيب انه سجد لهذه الآلهة وقدم لها العبادة. وهو إعتبر أن الهة أدوم الهة وسط باقى الآلهة، وأن الرب إلهه هو الإله الأسمى الذى هزم آلهة أدوم. ولكن آلهة أدوم هى آلهة تستحق الإحترام، هو لم يرفض الله لكنه أكرم باقى الآلهة، وهذه الفكرة هى فكرة وثنية منحطة وعجيب أن يؤمن بها ملك يهودى، وهى أن يعتبر الله مجرد إله عظيم وسط آلهة كثيرة لذلك هاجمه النبى. ومن العجيب أن يسجد أمصيا لآلهة لم تستطع حماية شعبها وربما فكر أنه لو سجد لها تساعده فى أن يحكم قبضته على شعب أدوم. فحمى غضب الرب (تث ١٥:١٤، ١٥:٦) وحين رفض أمصيا صوت الإنذار الذى جاءه قال له النبى " **قد علمت أن الله قضى بهلاكك** " = فطريق الله معروف فهو يبدأ بأن ينذر مرة ومرات ولو رفض الإنسان إنذارات الله فمن المؤكد أن الهلاك قادم.

الآيات (١٧-٢٨):- " **١٧ فَاَسْتَشَارَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتْرَاءَ مُوَاجِهَةً.» ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعُوسَجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرَزِيِّ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي امْرَأَةً. فَعَبَّرَ حَيَوَانَ بَرِّيَّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعُوسَجُ. ١٩ تَقُولُ: هَانَذَا قَدْ ضَرَبْتُ أَدُومَ، فَرَفَعَكَ قَلْبُكَ لِلتَّمَجْدِ! فَالآنَ أَقِمِ فِي بَيْتِكَ. لِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَتَسْفُطُ أَنْتِ وَيَهُودَا مَعَكَ؟» ٢٠ قَلِمَ يَسْمَعُ أَمْصِيَا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَنْ يَسَلَّمَهُمْ، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا آلِهَةَ أَدُومَ. ٢١ وَصَعِدَ يُوَاشُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَتْرَاعِيًا مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لِيَهُودَا. ٢٢ فَانْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ٢٣ وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا ابْنُ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ فَأَمْسَكَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّارِيَةِ، أَرْبَعَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٤ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ عُوبِيدِ أَدُومَ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرَّهْنَاءِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٥ وَعَاشَ أَمْصِيَا بَنُ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا بَعْدَ مَوْتِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَمِنْ حِينَ حَادَ أَمْصِيَا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ فَتَنُوا عَلَيْهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى لَخِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى لَخِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ، ٢٨ وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُودَا. "**

انظر تفسير ٢ مل ١٤:٨-٢٠ ونلاحظ أن أمصيا حين إستشار لم يستشير الله ولا الأنبياء بل إستشار من حوله. وفي ٢٤:- وقابل مع ١ اى ١٥:٢٦ نعرف أن عوبيد آدوم ونسله كانت وظيفتهم بوابون للمخازن أى لخزائن بيت الرب.

## الإصحاح السادس والعشرون

### عودة للحدول

أنظر ٢ مل ١٥:١-٧

الآيات (١-٥):- "وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا عَزِّيًّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَلَكُوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. <sup>٢</sup> هُوَ بَنَى أَيْلَةَ وَرَدَّهَا لِيَهُودًا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ. <sup>٣</sup> كَانَ عَزِّيًّا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. <sup>٤</sup> وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ. <sup>٥</sup> وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَّا الْفَاهِمِ بِمَنَاطِرِ اللَّهِ. وَفِي أَيَّامِ طَلْبِهِ الرَّبِّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ. "

عزيا = هو عزريا (٢ مل ١٥:١) **إيلة** = على الخليج الشرقي في بلاد آدوم وكان داود قد أخذ آدوم (٢ صم ١٤:٨) ثم إسترجعها الأدميون (٢ مل ٨:٢٠) في أيام يهورام ملك يهوذا. وهي بقرب عصيون جابر (إيلات حالياً) وكان أمصيا قد ضرب آدوم وزاد عزيا إبنة بأن أخذ إيلة = بعد إضطجاع الملك مع آبائه. حسب كل ما عمل أمصيا. الكتاب يذكر أعماله الصالحة ولا يذكر سقطاته. وفي (٥) **في أيام زكريا** = هو فهيم فيما لله وكان الملك فهيماً أيضاً إذ أنه إستمع لكلام زكريا.

الآيات (٦-١٥):- "وَأَخْرَجَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتِّ وَسُورَ بَيْبَةَ وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مُدْنَا فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. <sup>٧</sup> وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورِ بَعْلٍ وَالْمَعُونِيِّينَ. <sup>٨</sup> وَأَعْطَى الْعَمُونِيُّونَ عَزِّيًّا هَدَايَا، وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ جِدًّا. <sup>٩</sup> وَبَنَى عَزِّيًّا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ وَحَصَّنَهَا. <sup>١٠</sup> وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الْبَرِّيَّةِ، وَحَفَرَ أَبْرَاجًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَقَلَّحُونَ وَكِرَامُونَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْكِرْمَلِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفَلَاحَةَ. <sup>١١</sup> وَكَانَ لِعَزِّيًّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ أَحْزَابًا حَسَبَ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَعِيئِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعَسِيَا الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَنْنِيَّا وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. <sup>١٢</sup> كُلُّ عَدَدِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ. <sup>١٣</sup> وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشٌ جُنُودٍ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ عَلَى الْعُدُوِّ. <sup>١٤</sup> وَهَيَّأَ لَهُمْ عَزِّيًّا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أَنْزَاسًا وَرِمَاحًا وَخُودًا وَدُرُوعًا وَقِسِيًّا وَحِجَارَةً مَقَالِيْعَ. <sup>١٥</sup> وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنَجْنِيقَاتٍ اخْتِرَاعَ مُخْتَرَعِينَ لِتَكُونَ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَعَلَى الزَّوَايَا، لِتُرْمَى بِهَا السَّهَامُ وَالْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ. وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى بَعِيدٍ إِذْ عَجِبَتْ مُسَاعِدَتُهُ حَتَّى تَشَدَّدَ. "

حارب الفلسطينيين = كان بعضهم قد اتى بهدايا ليهوشافاط (١١:١٧) وقاموا على يهورام إبنة (١٦:٢١) **جت** وبيبة وأشودود = من مدن الفلسطينيين

وفي (١٠) **أبراجاً في البرية** = هي أبراج لحماية المواشى من هجوم الأعداء وهي للمراقبة والدفاع من الغزاة **يحب الفلاحة** = الفلاحة أساس نجاح المملكة. وفي (١١) **يخرجون أحزاباً** = أى جيشاً منظماً وكان نظامه فيما

يبدو أحسن ممن كانوا قبله، **لذلك أشار إليه يعينيل الكاتب** = واجبه أن يكتب أسماء الجنود أفراداً حسب أحزابهم (فرقهم) وفي (١٢) **رؤساء الأباء** = أى القادة. وفي (١٤) **حجارة مقاليع** = هو أعدها فإذا حدث قتال يجدونها جاهزة وفي (١٥) **منجنيقات** = المنجنيقات آلات لرمى الحجارة (مدفعية بلغة هذا الزمان) وهذا السلاح كان موجوداً قبل عزيا وقوله إختراع مخترعين قد يشير أنه طوره ليحمل كميات أكبر من الحجارة او ليرمى مسافات أطول.

الآيات (١٦-٢٣): - " **وَلَمَّا تَشَدَّدَ اِرْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلَهَهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. <sup>١٧</sup> وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي الْبُاسِ. <sup>١٨</sup> وَقَاوَمُوا عَزْرِيَا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عَزْرِيَا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلإِيقَادِ. أُخْرِجْ مِنَ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.» <sup>١٩</sup> فَحَنَقَ عَزْرِيَا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلإِيقَادِ. وَعِنْدَ حَنَقِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرِصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. <sup>٢٠</sup> فَالْتَفَتَ نَحْوَهُ عَزْرِيَا هُوَ الْكَاهِنُ الرَّأْسُ وَكُلُّ الْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ. <sup>٢١</sup> وَكَانَ عَزْرِيَا الْمَلِكُ أَبْرَصٌ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرَضِ أَبْرَصٌ لِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانَ يُوثِقُ ابْنَهُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. <sup>٢٢</sup> وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةُ كَتَبَهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ النَّبِيُّ. <sup>٢٣</sup> ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزْرِيَا مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَقْلِ الْمُقْبَرَةِ الَّتِي لِلْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصٌ. وَمَلَكَ يُوثِقُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. "**

**دخل هيكل الرب** = هذا لا يجوز لغير الكهنة (عد ١٦:٤٠) ومذبح البخور كان داخل الهيكل. وكان عزيا قد نجح فى كل شىء (الحرب / الزراعة... الخ) فتكبر قلبه وكان قد إعتاد الحكم المطلق فأحب أن يكون رئيساً فى كل شىء سياسياً ودينياً أيضاً. وهو غالباً قد رأى أن ملوك الوثنيين يفعلون هكذا وملوك إسرائيل يفعلون نفس الشىء فقرر أن يقدم البخور هو الآخر. ولكن الكهنة وقفوا أمامه وكانوا مستعدين أن يخرجوه قهراً حتى لا يدخل وإن كان هذا سيؤدى لأن يقتلهم. **فحنق عزيا** = لأنه لم يطق أن يأمره أحد **خرج أبرص** = هذه عقوبة الكبرياء فصار هناك سبب ثانٍ لإخراجه من الهيكل أى لأنه أبرص. والبرص علامة القضاء الإلهى الخاص. والأبرص لا يجوز له أن يخالط الناس فكم بالحرى لا يجوز له أن يدخل البيت المقدس للرب. هو نفسه بادر إلى الخروج (٢٠) لئلا يصيبه اشر (كما حدث لقورح وداثان وأبيرام) ولقد عاصر إشعياى النبي عزيا الملك وكتب تاريخه. **فى حقل المقبرة** = أى ليس فى قبور الملوك. ولاحظ أن عزيا دخله الكبرياء فجعله الله محتقراً وهو إعتدى على الكهنوت فصار خاضعاً لفحص الكهنة كأبرص. وتعدى على المقادس فحرمه الله من دخول باب الهيكل المسموح به لكل الشعب وتعدى على وقار الكهنوت فسلب منه جلاله الملوكى بل حدثت زلزلة رهيبية فى وقت خطيته كما قال يوسيفوس. عموماً فالكتاب يشير لزلزلة أيام عزيا الملك (عا ١:١ + زك ١٤:٥).

الإصحاح السابع والعشرون

عودة للحدول

الآيات (١-٩):- "كَانَ يُوْتَاثَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. أَوْعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ غَزِيًّا أَبُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ الرَّبِّ. وَكَانَ الشَّعْبُ يُفْسِدُونَ بَعْدُ. <sup>٢</sup> هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. <sup>٣</sup> وَبَنَى مُدْنًا فِي جَبَلِ يَهُودَا، وَبَنَى فِي الْغَابَاتِ قَلْعًا وَأَبْرَاجًا. <sup>٤</sup> وَهُوَ حَارَبَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، فَأَعْطَاهُ بَنُو عَمُّونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ وَزْنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلافِ كُرِّ قَمْحٍ، وَعَشْرَةَ آلافٍ مِنَ الشَّعِيرِ. هَذَا مَا أَدَاهُ لَهُ بَنُو عَمُّونَ، وَكَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. <sup>٥</sup> وَتَشَدَّدَ يُوْتَاثَامُ لِأَنَّهُ هَيَّا طُرُقَهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. <sup>٦</sup> وَبَقِيَتْ أُمُورُ يُوْتَاثَامَ وَكُلُّ حُرُوبِهِ وَطُرُقِهِ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. <sup>٧</sup> كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>٨</sup> ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوْتَاثَامُ مَعَ آبَائِهِ فِدْفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آحَازُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. "

راجع تفسير ٢ مل ١٥:٣٢-٣٨

## الإصحاح الثامن والعشرون

### عودة للحدول

راجع تفسير ٢ مل ١٦:١-٥

الآيات (١-٦):- "كَانَ أَحَازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ يَفْعَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، بَلْ سَارَ فِي طُرُقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيْضًا تَمَاثِيلَ مَسْبُوكَةً لِلْبَغْلِيمِ. وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَدَبَّحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى النَّوَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَضْرَبُوهُ وَسَبَّوْا مِنْهُ سَبَبًا عَظِيمًا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ. وَدَفَعَ أَيْضًا لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. وَقَتَلَ فَحَّحَ بَنُ رَمَلِيَا فِي يَهُودَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، الْجَمِيعُ بَنُو بَاسِ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ."

آية (٧):- "وَقَتَلَ زِكْرِي جَبَّارَ أَفْرَائِمَ مَعْصِيَا ابْنَ الْمَلِكِ، وَعَزْرِيْقَامَ رَئِيسَ الْبَيْتِ، وَالْقَانَةَ ثَانِي الْمَلِكِ."

معصيا ابن الملك = المظنون أنه ابن يوثام لأن أحاز كان ابن ١٦ سنة فقط لما ملك

الآيات (٨-١٥):- "وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالنَّبَاتِ، وَنَهَبُوا أَيْضًا مِنْهُمْ غَنِيمَةً وَافِرَةً وَأَتَوْا بِالْغَنِيمَةِ إِلَى السَّامِرَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ اسْمُهُ عُوْدِيدُ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الْآتِي إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا مِنْ أَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِغَضَبِ بَلْعِ السَّمَاءِ. وَالْآنَ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَى إِخْضَاعِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ عَبِيدًا وَإِمَاءً لَكُمْ. أَمَا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ آثَامٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟<sup>١</sup> وَالْآنَ اسْمَعُوا لِي وَرُدُّوا السَّبْيَ الَّذِي سَبَيْتُمُوهُ مِنْ إِخْوَتِكُمْ لِأَنَّ حُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ.»<sup>٢</sup> ثُمَّ قَامَ رَجَالٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَائِمَ: عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبِرْخِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَبِحَزْقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ حِدْلَايَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ،<sup>٣</sup> وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُونَ بِالسَّبْيِ إِلَى هُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا إِثْمًا لِلرَّبِّ، وَأَنْتُمْ عَازِمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَيَّ خَطَايَانَا وَعَلَى إِثْمِنَا، لِأَنَّ لَنَا إِثْمًا كَثِيرًا، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ حُمُومَ غَضَبٍ.»<sup>٤</sup> فَتَرَكَ الْمُتَجَرِّدُونَ السَّبْيَ وَالنَّهْبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ.<sup>٥</sup> وَقَامَ الرَّجَالُ الْمُعَيَّنَةُ أَسْمَاوَهُمْ وَأَخَذُوا الْمَسْبُوبِينَ وَالْبَسُوا كُلَّ عُرَاتِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَكَسَوْهُمْ وَحَدَّوهُمْ وَأَطْعَمُوهُمْ وَأَسْقَوْهُمْ وَدَهَّنُوهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى حَمِيرٍ جَمِيعَ الْمُعَيَّنِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخْلِ، إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ."

فى (٩) بغضب بلغ السماء = إشارة إلى عظمة الغضب وعظمة خطيتهم فالله لا يقبل سفك الدم وسبى النساء والأولاد. وفى (١٠) أما عندكم أنتم أثام = أى إذا كان الله قد سمح لكم أن تهزموا يهوذا بسبب أن الله وجد لهم خطايا كثيرة. ولكن أنتم أيضاً لكم أثامكم وأنتم معرضون لنفس التاديب فأرحموا إخوانكم ليرحمكم الله. وفى (١٢)

**رؤوس بنى أفرام** = لأنهم رؤوس كان كلامهم مسموعاً وكان رد السبى بهذا الأسلوب بلاشك هو عمل إلهي. والله ذكر أسماء رؤوس أفرام فهم بلاشك لهم فضل والله لا ينسى من يقدم كأس ماء بارد. وفي (١٥) **الرجال المعينة أسماؤهم** = هم المذكورة أسماؤهم في آية (١٢) وعملهم هنا يماثل عمل السامري الصالح فهم سامريون واعتنوا باليهود الجرحى.

الآيات (١٦-٢١):- " **أَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازَ إِلَى مُلُوكِ أَشُورَ لِيُسَاعِدُوهُ. <sup>٧</sup> فَإِنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَتَوْا أَيْضًا وَضَرَبُوا يَهُودًا وَسَبَّوْا سَبَّيًّا. <sup>٨</sup> وَأَفْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُدْنَ السَّوَّاحِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُودًا، وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَقَرَاهَا، وَتَمِنَّةَ وَقَرَاهَا، وَحِمْرُو وَقَرَاهَا، وَسَكَنُوا هُنَاكَ. <sup>٩</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ ذَلَّلَ يَهُودًا بِسَبَبِ آحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَجْمَعَ يَهُودًا وَخَانَ الرَّبَّ خِيَانَةً. <sup>١٠</sup> فَجَاءَ عَلَيْهِ تَلْعُثٌ فَلِنَاسِرِ مَلِكِ أَشُورَ وَضَايِقَهُ وَلَمْ يُشَدِّدْهُ. <sup>١١</sup> لِأَنَّ آحَازَ أَخَذَ قِسْمًا مِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَمِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنَ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسَاعِدْهُ. "**

**في ذلك الوقت** = أى بعد أن صعد عليه رصين ملك آرام وفتح ملك إسرائيل وكان رصين قد أخذ إيلة من يهوذا وطرد اليهود منها وكان قفح قد قتل ١٢٠٠٠٠٠ وسبوا ٢٠٠٠٠٠٠.

**ملوك أشور** = هو أرسل لتغلث فلاسر وقوله ملوك يقصد أنه إتكل على ملوك أشور اياً كانت أسماؤهم وهذا الإتكال على ملوك أشور كان خطأ أنه عليه إشعياء النبي وفي (١٧) نجد الأدوميون ينتهزون الفرصة ويضربون يهوذا. وفي (١٨) **وسكنوا هناك** = أى سكنوا فى المدن التى غزوها وإمتلكوها على الدوام. وفي (١٩) **أجمع يهوذا** = حملها أن تترك الرب كدابة عصت صاحبها وهربت. وفي (٢١) **ولم يشدده** = فى ٢ مل ٩:١٦ وجدنا ملك أشور سمع له وصعد إلى دمشق وسبهاها وقتل ملكها رصين وضرب ففح ملك إسرائيل ولكنه أخضع آحاز ليصير عبداً له وأجبره على دفع جزية وأخذ امواله وأموال الرؤساء واموال بيت الرب. ولذلك طلب الرب أن يلجأ إليه المتضايق ولا يلجأ لإنسان. فالله وحده يعطى بسخاء ولا يعير لكن البشر يطلبون الثمن.

الآيات (٢٢-٢٧):- " **وَفِي ضَيْقِهِ زَادَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ الْمَلِكِ آحَازَ هَذَا، <sup>٢٣</sup> وَذَبَحَ لِآلِهَةِ دِمَشْقَ الَّذِينَ ضَارَبُوهُ وَقَالَ: «لِأَنَّ آلِهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ أَنَا أَذْبَحُ لَهُمْ فَيُسَاعِدُونِي».** وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ لَهُ وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ. <sup>٢٤</sup> وَجَمَعَ آحَازَ آنِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَطَعَ آنِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَأَعْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>٢٥</sup> وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ مِنْ يَهُودًا عَمِلَ مَرْتَفَعَاتٍ لِلإِيقَادِ لِآلِهَةِ أُخْرَى، وَأَسْحَطَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ. <sup>٢٦</sup> وَبَقِيَّتُهُ أُمُورِهِ وَكُلُّ طُرُقِهِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةَ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ. <sup>٢٧</sup> ثُمَّ اضْطَجَعَ آحَازُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِهِ إِلَى قُبُورِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَمَلِكٌ حَزَقِيَّا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. "

**في ضيقه زاد خيانة** = غاية التأديب التوبة والإعتراف بالخطية والرجوع إلى الرب فيصير التأديب بركة. واما آحاز فقسى قلبه وزاد خيانة. **الملك آحاز هذا** = نوع من التشديد اى أن آحاز هو الملك الذى عمل هذا العمل

العجيب **وذبح لآلهة دمشق** = فعل مثل أمصيا وسجد لآلهة امة مهزومة. وفى (٢٤) قطع أنية بيت الرب الكبيرة ليرسل معدنها إلى ملك آشور. **وأغلق أبواب بيت الرب** = ليست أبواب الدار لأن فيها كان المذبح الذى عمله أوريا لكنه أغلق أبواب القدس وقدس الأقداس فتوقفت الخدمة فيهما. كان أحاز هذا أشر من الوثنيين.



## الإصحاح التاسع والعشرون

### عودة للحدول

الإصحاحات ٢٩، ٣٠، ٣١ ليست في سفر الملوك والسبب ان كاتب سفر الملوك ينظر إلى الأمور السياسية واما كاتب سفر الأيام ينظر إلى الأمور الدينية وهنا في هذه الإصحاحات الثلاثة يذكر بالتفصيل إصلاحات حزقيا وممارسته الفصح.

آية (١):- "مَلِكَ حَزَقِيَّا وَهُوَ ابْنُ حَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِيَّةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا." "

آية (٢):- "وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ." "

**عمل المستقيم** = كان ابناً صالحاً لأب شرير. ولعله كان تحت إرشاد أشعيا النبي.

الآيات (٣-١١):- "هُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ وَرَمَمَهَا. وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ إِلَى السَّاحَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا اللَّوِيُّونَ، تَقَدَّسُوا الْآنَ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، وَأَخْرِجُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ، لِأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا وَعَمَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُنَا وَتَرَكُوهُ، وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ عَنْ مَسْكَنِ الرَّبِّ وَأَعْطَوْا قَفًّا،<sup>٧</sup> وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرِّوَاقِ وَأَطْفَأُوا السَّرْجَ وَلَمْ يُوَقِدُوا بَخُورًا وَلَمْ يُصْعِدُوا مُحْرَقَةً فِي الْقُدْسِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَكَانَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَسْلَمَهُمْ لِلْفَلَقِ وَالذَّهْشِ وَالصَّفِيرِ كَمَا أَنْتُمْ رَأَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ. وَهُودَا قَدْ سَقَطَ آبَاؤُنَا بِالسَّيْفِ، وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا وَنِسَاؤُنَا فِي السَّبْيِ لِأَجْلِ هَذَا. أَفَالَاآنَ فِي قَلْبِي أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فَيَرُدُّ عَنَّا حُمُومَ غَضَبِهِ. يَا بَنِي، لَا تَضَلُّوا الْآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَكُمْ لِكَيْ تَقْفُوا أَمَامَهُ وَتَخْدِمُوهُ وَتَكُونُوا خَادِمِينَ وَمُوقِدِينَ لَهُ.» "

حزقيا فتح أبواب بيت الرب التي أغلقها أحاز أبوه. **ورمها** = غشاها بالذهب إلا أنه عاد وقشرها ليعطى الذهب لملك آشور ٢ مل ١٦:١٨. وفي (٥) **تقدسوا الآن** = داخلياً وخارجياً (أى بتطهير القلب وممارسة الشرائع الطقسية أيضاً) **قدسوا بيت الرب** = بإزالة كل مظاهر العبادات الوثنية والمذبح الأشورى. وتطهير إعتيادى لتراكم الأوساخ بسبب وقف الخدمة أيام أحاز. وفي (٦) **خانوا** = إشارة لعهد بين الله وبينهم (موسى ويشوع... ثم أخيراً أيام يهوياذاع الكاهن) وفي (٧) أيام أحاز أغلق الهيكل لذلك أطفأت السرج التي للمنارة ولم يكن هناك تقديم بخور وحتى الذبائح التي قدمت على مذبح أحاز الأشورى كأنها لم تقدم. وبسبب هذا كان غضب الرب على يهوذا وضايقهم الأشوريين والأراميين والمملكة الشمالية إسرائيل وأدوم وفلسطين (تث ٢٨:٣٥، ٣٧) وفي (٩) **لأجل هذا** = إقرار حزقيا بأن الضيقات التي هم فيها يستحقونها لخيانتهم. وفي (١١) **يا بنى** = كلمة تدل على محبة الملك لشعبه.

الآيات (١٢-١٩) :- "٢" فقام اللاويون: مَحَثُ بَنُ عَمَاسَايَ وَيُوئِيلُ بَنُ عَزْرِيَا مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي: قَيْسُ بَنُ عَبْدِ وَعَزْرِيَا بَنُ يَهْلَثَائِيلَ، وَمِنْ الْجَرْشُونِيِّينَ: يُوَاحُ بَنُ زَمَّةَ وَعِيدُنُ بَنُ يُوَاحَ، ٣ وَمِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ: شِمْرِي وَيَعِيئِيلُ، وَمِنْ بَنِي آسَافَ: زَكْرِيَّا وَمَتْنِيَا، ٤ وَمِنْ بَنِي هَيْمَانَ: يَحِيئِيلُ وَشِمْعِي، وَمِنْ بَنِي يَدُونُونَ: شِمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ. ٥ وَجَمَعُوا إِخْوَتَهُمْ وَتَقَدَّسُوا وَأَتَوْا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ بِكَلَامِ الرَّبِّ لِيُطَهَّرُوا بَيْتَ الرَّبِّ. ٦ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيُطَهَّرُوهُ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ النَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَنَاوَلَهَا اللَّاوِيُّونَ لِيُخْرِجُوهَا إِلَى الْخَارِجِ إِلَى وَايِ قَدْرُونَ. ٧ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ انْتَهَوْا إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ انْتَهَوْا. ٨ وَدَخَلُوا إِلَى دَاخِلِ إِلَى حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَقَالُوا: «قَدْ طَهَّرْنَا كُلَّ بَيْتِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ أُنْيَتِهِ وَمَائِدَةِ خُبْزِ الْوُجُوهِ وَكُلِّ أُنْيَتِهَا. ٩ وَجَمِيعِ الْآنِيَةِ الَّتِي طَرَحَهَا الْمَلِكُ أَحَازُ فِي مُلْكِهِ بِخِيَانَتِهِ، قَدْ هَيَّأْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ.»

الله يذكر أسماء من له تعب وربما الأسماء المذكورة هنا هم لمن كان لهم حماس وغيره ونشاط أكبر في الخدمة والعمل. **امر الملك بكلام الرب** = غالباً لم يكن كلاماً موسى به للملك بل يقصد الكلام المدون في الأسفار المقدسة. وكان غرض الملك أن يرجع شعبه لحفظ وصايا الرب. وفي (١٦) **ودخل الكهنة** = ليس للاويين أن يدخلوا القدس فدخل الكهنة ونظفوا وكانوا يحملون الأتربة لخارج القدس ليحملها اللاويين. **وشرعوا** في آية (١٧) إن تقديس الدار شغلهم ثمانية أيام وبعده تقديس البيت شغلهم ٨ أيام أيضاً فإنتهى العمل كله بعد ١٦ يوماً **وجميع الآنية التي طرحها** = أنية بيت الرب كان أحاز قد طرحها أي نبذها ولم يعد يستعملها بل إستعمل أشياء تتفق مع عبادته الوثنية وهذا غير ما كسره (مثل ثيران النحاس...).

الآيات (٢٠-٢٤) :- "٢" وَبَكَرَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ وَصَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ١ فَاثْنَا بِسَبْعَةِ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ وَسَبْعَةِ خِرْفَانٍ وَسَبْعَةِ ثِيُوسٍ مِعْزَى ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمَقْدِسِ وَعَنْ يَهُودَا. وَقَالَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةَ أَنْ يُصْعِدُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ. ٢ فَذَبَحُوا الثِّيْرَانَ، وَتَنَاوَلَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ وَرَشُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْخِرْفَانَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٣ ثُمَّ تَقَدَّمُوا بِثِيُوسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْجَمَاعَةِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا، ٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ وَكَفَّرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ قَالَ إِنَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

نلاحظ تكرار رقم ٧ في الذبائح فالذبائح مقدمة عن كل الشعب ورقم ٧ رقم كامل والناموس كان يطلب عن الشعب ثوراً واحداً ولكن الناموس كان يتكلم عن خطايا الجهل والسهو والان خطاياهم متعددة وعن عمد. ووضعوا أيديهم على الذبائح للاعتراف ورشوا الدم للتكفير عن الكل (الملك وشعب يهوذا وشعب إسرائيل آية ٢٤) فكان هذا رأى الملك أن **الذبائح عن كل إسرائيل** = يهوذا والمملكة الشمالية.

الآيات (٢٥-٣٠): - "وَأَوْقَفَ اللاَّوِيِّينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُنُوجٍ وَرَبَابٍ وَعِيدَانٍ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادَ رَائِي الْمَلِكِ وَنَاثَانَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ الْوَصِيَّةَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِهِ. <sup>٢٦</sup>فَوَقَفَ اللاَّوِيُّونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. <sup>٢٧</sup>وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُحْرَقَةِ ابْتَدَأَ نَشِيدُ الرَّبِّ وَالْأَبْوَاقُ بِوَاسِطَةِ آلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>٢٨</sup>وَكَانَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ يَسْجُدُونَ وَالْمُغَنُّونَ يُغَنُّونَ وَالْمُبَوِّفُونَ يَبُوقُونَ. الْجَمِيعُ، إِلَى أَنْ انْتَهتِ الْمُحْرَقَةُ. <sup>٢٩</sup>وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْمُحْرَقَةِ خَرَّ الْمَلِكُ وَكُلُّ الْمَوْجُودِينَ مَعَهُ وَسَجَدُوا. <sup>٣٠</sup>وَقَالَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ لِللاَّوِيِّينَ أَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِكَلَامِ دَاوُدَ وَآسَافَ الرَّائِي، فَسَبَّحُوا بِابْتِهَاجٍ وَخُرُوعٍ وَسَجَدُوا. "

حسب أمر داود = أى بحسب النظام الذى وضعه داود وجاد وناثان ولاحظ الفرح والتسبيح بعد غفران الخطية وفى (٢٧) أمر بإصعاد المحرقة = بداءة خدمة جديدة قانونية مرتبة لأن خدمة الله اليومية توقفت أيام أحاز. وفى (٣) يسبحوا بكلام داود = أى بالمزامير.

الآيات (٣١-٣٦): - "ثُمَّ أَجَابَ حَزَقِيَّا وَقَالَ: «الآنَ مَلَأْتُمْ أَيْدِيكُمْ لِلرَّبِّ. تَقَدَّمُوا وَأَتُوا بِذَبَائِحٍ وَقَرَابِينَ شُكْرِ لِبَيْتِ الرَّبِّ». فَأَتَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحٍ وَقَرَابِينَ شُكْرِ، وَكُلُّ سَمُوحِ الْقَلْبِ أَتَى بِمُحْرَقَاتٍ. <sup>٣٢</sup>وَكَانَ عَدَدُ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا الْجَمَاعَةُ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةً كَبْشٍ وَمِئَتِي خُرُوفٍ. كُلُّ هَذِهِ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. <sup>٣٣</sup>وَالْأَقْدَاسُ سِتُّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. <sup>٣٤</sup>إِلَّا إِنَّ الْكَهَنَةَ كَانُوا قَلِيلِينَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْلُخُوا كُلَّ الْمُحْرَقَاتِ، فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمُ اللَّاَوِيُّونَ حَتَّى كَمَلَ الْعَمَلُ وَحَتَّى تَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ. لِأَنَّ اللَّاَوِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ اسْتِقَامَةً قَلْبٍ مِنَ الْكَهَنَةِ فِي التَّقْدُسِ. <sup>٣٥</sup>وَأَيْضًا كَانَتِ الْمُحْرَقَاتُ كَثِيرَةً بِشَحْمِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَسَكَابِ الْمُحْرَقَاتِ. فَاسْتَقَامَتِ خِدْمَةُ بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>٣٦</sup>وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ الشَّعْبَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ بَعْتَةً. "

ملأتم أيديكم للرب = أى أنكم خصصتم أنفسكم لعبادة الرب وصارت عبادتكم ليهوة وحده وليس لباقي الآلهة الوثنية وبناء على ذلك قدموا ذبائح وقربان له وكان طلب حزقيا أن يقدم كل سموح القلب محرقات = المحرقات كلها لله وتقدم ذبيحة لا يأكل منها أحد. وهذا الكلام يفهم روحياً بأن الإنسان الذى إختار الله عليه أن يقدم كل حياته لله بقلب غير منقسم بين الله والعالم. وفى (٣٣) الأقداس = الحيوانات المطلوبة للذبائح الآتى ذكرها فى ٣٤، ٣٥ وفى (٣٤) نجد ان اللاويين أكثر إستقامة قلب من الكهنة ويظهر ان الكهنة تاخروا عن تقديس أنفسهم أو كانوا أقل غيرة وحماس. والله ينظر إلى القلب وغيره الإنسان فى العمل. ولذلك اضطروا لأن يساعد اللاويين الكهنة. وهناك سبب آخر وهو كثرة الذبائح المقدمة. لأن الأمر كان بعته آية (٣٦) فكل هذه الإصحاحات كانت فى السنة الأولى لملك حزقيا.

## الإصحاح الثلاثون

### عودة للحدود

كانت بداية حزقيا تطهير الهيكل في السنة الأولى لملكه في الشهر الأول وكانت هذه خير بداية للملك القديس. وخير بداية لنا تطهير هيكلنا الداخلي من كل خطية. وبعد ذلك مارس فصحا مميّزا بالآتي:

١. كان في الشهر الثاني من السنة والفصح يقدم في الشهر الاول (وكان هذا مجرد إستثناء).

٢. سعى حزقيا لجمع كل إسرائيل ويهوذا لحضور هذا الفصح. وقد لبي الشعب دعوته.

الآيات (١-٩):- "وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ أَيْضًا رِسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. أَفْتَشَاوَرِ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلَّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَتَقَدَّسُوا بِالْكَفَايَةِ، وَالشَّعْبَ لَمْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ وَعُيُونِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. فَاعْتَمَدُوا عَلَى إِطْلَاقِ النَّدَاءِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي سَبْعِ إِلَى دَانَ أَنْ يَأْتُوا لِعَمَلِ الْفِصْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ. أَفْذَهَبَ السُّعَاةُ بِالرِّسَائِلِ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَحَسَبَ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ كَانُوا يَقُولُونَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ازْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَى النَّاجِينَ الْبَاقِينَ لَكُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ. وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ وَكَاخْوَتِكُمْ الَّذِينَ خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ فَجَعَلَهُمْ دَهْشَةً كَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. الْآنَ لَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ كَأَبَائِكُمْ، بَلْ اخْضَعُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا مَقْدِسَهُ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَيَزِيدَ عَنْكُمْ حُمُومَ غَضَبِهِ. لِأَنَّهُ بَرُّجُوعَكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجِدُ إِخْوَتَكُمْ وَيَبْنِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ يَسْبُونَهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، وَلَا يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ».

**كتب رسائل إلى إفرام ومنسى** = بالرغم من العداوة بين يهوذا وإسرائيل أرسل حزقيا رسائل لإسرائيل والظاهر أن ملكها الحالي (هوشع بن إيلة وكان أحسن ملوك إسرائيل) لم يعترض وتسامح مع هذه الدعوة عكس الملوك السابقين الذين كانوا يمنعون شعب إسرائيل من الصعود لأورشليم وذكره إفرام ومنسى لأنهما أقرب أسباط إسرائيل إلى يهوذا. وهم لم يقدرُوا أن يمارسوا الفصح في الشهر الأول بسبب نجاسة الهيكل وكانت أعمال التطهير لم تكمل بعد. وهم إعتمدوا على نص في الناموس يسمح لغير الطاهر في الشهر الأول أن يقيم الفصح في الشهر الثاني (عد ١:٩-١٣). وكان التأمل والمفاوضة لإكتشاف حل ووجدوا الحل في سفر العدد وأقاموا الفصح في الشهر الثاني. وفي (٥) **منذ زمان كثير** = من المفروض أن إسرائيل كلهم يجتمعون في أورشليم ليعيدوا الفصح وهذا لم يتم منذ زمان كثير لإنفصال المملكة الشمالية وفي (٦) **الباقيين لكم** = قبل أيام حزقيا بنحو ١٥ سنة كان تغلث فلاسر ملك آشور قد أخذ جلعاد ونفتالي والجليل وسباهم إلى آشور. (٢ مل ١٥:٢٩ + ١ اي ٥:٢٣-٢٦).

**لا تصلبوا رقابكم** = كبقرة جامحة (هو ١٦:٤) لا تطيع صاحبها ولا تعرف خيرها وفي (٩) برجوعهم للرب وصلواتهم عن إخوانهم يرحم الرب المسبيين ويعيدهم.

الآيات (١٠-٢٠):- "فَكَانَ السَّعَاءُ يَغْبُرُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ. <sup>١١</sup>إِلَّا إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَأَتَوْا إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>١٢</sup>وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُودَا أَيْضًا، فَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. <sup>١٣</sup>فَاجْتَمَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِعَمَلِ عِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. <sup>١٤</sup>وَقَامُوا وَأَزَالُوا الْمَذَابِحَ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَزَالُوا كُلَّ مَذَابِحِ التَّبَخِيرِ وَطَرَحُوهَا إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. <sup>١٥</sup>وَدَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ حَجَلُوا وَتَقَدَّسُوا وَأَدْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، <sup>١٦</sup>وَأَقَامُوا عَلَى مَقَامِهِمْ حَسَبَ حُكْمِهِمْ كَمَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. كَانَ الْكَهَنَةُ يَرُشُونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّاويِينَ. <sup>١٧</sup>لَأَنَّهُ كَانَ كَثِيرُونَ فِي الْجَمَاعَةِ لَمْ يَتَقَدَّسُوا، فَكَانَ اللَّاويُونَ عَلَى ذَبْحِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بَطَاهِرٍ لِيَتَقَدِّسَهُمُ لِلرَّبِّ. <sup>١٨</sup>لَأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّعْبِ، كَثِيرِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَيَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا الْفِصْحَ لَيْسَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. <sup>١٩</sup>إِلَّا إِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ الصَّالِحُ يَكْفِّرُ عَنْ كُلِّ مَنْ هِيَ قَلْبُهُ لِيَطْلُبَ اللَّهُ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَيْسَ كَطَهَارَةِ الْفُؤَادِ». <sup>٢٠</sup>فَسَمِعَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَشَفَى الشَّعْبَ. "

**حتى زبولون** = لم يصلوا إلى دان وفتالي لأنهما كانتا قد سقطتا في يد آشور **فكانوا يضحكون** = لم يصدقوا أن الله قادر على أن يخلصهم وهذا تفسير لماذا دخلوا تحت حصار آشور بعد سنتين أو ثلاث سنوات ذهبوا بعدها إلى السبي. وفي (١١) **إلا أن قوماً** = هذا رجاء كل خادم أن يجد قوماً يقبلون الرجوع إلى الله. وفي (١٤) نجد أن الشعب يطهر أورشليم كما طهر الكهنة الهيكل. وفي (١٥) **حجلوا** = حينما رأوا غيرة الشعب بمقابلة قلة غيرة الكهنة ومن عجب أن الشعب كان أكثر غيرة من اللاويين، واللاويين أكثر غيرة من الكهنة، فالوضع معكوس. وفي (١٦) **وأقاموا مقامهم حسب حكمهم** = وأخذوا أماكنهم في الهيكل حسب ما نصت عليه شريعة موسى. وفي (١٧) قبل هذا كان مقدم الذبيحة يذبح ذبيحته ويرش الكاهن دمها على المذبح. ولكن من هذا الزمان صار اللاويون يذبحون الفصح لأن معظم الشعب لم يكن طاهر. فالنجاسة الطقسية في بعض الأحيان تتطلب ٧ أيام للتطهير. **الرب الصالح يكفر عن كل من هيا قلبه** = حزقيا فهم الهدف من الشريعة الطقسية وهو إعداد القلب فالله يريد رحمة لا ذبيحة هو ٦:٦ وفي (٢٠) **وشفى الشعب** = لم يكن مرضهم جسدياً بل مرض الخطية.

الآيات (٢١-٢٧):- "وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ فِي أُورُشَلِيمَ عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ اللَّاويُونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ يَوْمًا فَيَوْمًا بِآلَاتِ حَمْدِ الرَّبِّ. <sup>٢٢</sup>وَطَيَّبَ حَزَقِيَّا قُلُوبَ جَمِيعِ اللَّاويِينَ الْفَطْنِينَ فِطْنَةً صَالِحَةً لِلرَّبِّ، وَأَكَلُوا الْمَوْسِمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَيَحْمَدُونَ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. <sup>٢٣</sup>وَتَشَاوَرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَعَمِلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ. <sup>٢٤</sup>لَأَنَّ حَزَقِيَّا مَلَكَ يَهُودًا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَالرُّؤَسَاءُ قَدَّمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَقَدَّسَ كَثِيرُونَ مِنْ

الكهنة. <sup>٢٥</sup> وَفَرِحَ كُلُّ جَمَاعَةٍ يَهُودًا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالغُرَبَاءُ الْآتُونَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَالسَّاكِنُونَ فِي يَهُودَا. <sup>٢٦</sup> وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ كَهَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>٢٧</sup> وَقَامَ الْكَهَنَةُ اللَّوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَ صَوْتُهُمْ وَدَخَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ. "

**بفرح عظيم** = برجوعهم إلى الرب ورجوع الرب إليهم والتطهير من خطاياهم والمحبة التي جمعتهم خصوصاً مع إخوتهم من إسرائيل وفي (٢٢) **وطيب حزقيا** = كانوا قد يئسوا من عدم ممارستهم وظيفتهم أيام أحاز وها حزقيا يطيب قلبهم. **للفطنين** = الذي يحزن على توقف عمل الله هو الفطن الذي يعرف أن توقف الخدمة معناها أن الخراب آتٍ . وهؤلاء هم أنفسهم الذين يفرحون بعودة الخدمة. وفي (٢٣) **من فرحتهم تشاوروا لعمل سبعة أيام أخرى** = الله فاض عليهم من فرحه فإمتلأوا فرحاً فلم يريدوا أن يغادروا الهيكل بل أن تستمر عبادتهم وفي (٢٥) **الغرباء الآتون من أرض إسرائيل** = هم الوثنيون الذين تهددوا وعاشوا وسط الشعب وإختننوا **من أيام سليمان** = يوم تدشين الهيكل بفرح فكان عيد حزقيا كعيد سليمان في طول مدة العيد وكثرة الحاضرين.



## الإصحاح الحادي والثلاثون

### عودة للحدول

بعد إنتهاء طقوس الصلاة والتسبيح لا يكون كل شىء قد إنتهى بل بدأوا حرباً جديدة ضد ما تبقى من أشكال العبادات الوثنية وهكذا كل منا يقدم توبة ويصلى ويكمل فرحه بالتناول وليس معنى هذا ان الجهاد قد إنتهى بل بعد التناول يجب علينا أن نبدأ حرباً جديدة ضد ما تبقى فى داخلنا من بقايا الخطايا وضد ما يأتى علينا من خارج.

الآيات (١-١٠):- "وَلَمَّا كَمَلَ هَذَا خَرَجَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدْنِ يَهُودَا، وَكَسَرُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا السَّوَارِي، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ مِنْ كُلِّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى أَفْنَوْهَا، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ، إِلَى مُدُنِهِمْ. وَأَقَامَ حَزَقِيَّا فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ، الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ، لِلْخِدْمَةِ وَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّاتِ الرَّبِّ. وَأَعْطَى الْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْمُحْرَقَاتِ لِلْسَّبُوتِ وَالْأَشْهُرِ وَالْمَوَاسِمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا حِصَّةَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكَيْ يَتَمَسَّكُوا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. °وَلَمَّا سَاعَ الْأَمْرُ كَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَوَائِلِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ، وَمِنْ كُلِّ غَلَّةِ الْحَقْلِ وَأَتَوْا بِعَشْرِ الْجَمِيعِ بكَثْرَةٍ. °وَبَنُوا إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا السَّاكِنُونَ فِي مَدْنِ يَهُودَا أَتَوْا هُمْ أَيْضًا بِعَشْرِ الْبَقْرِ وَالضَّأْنِ، وَعَشْرِ الْأَقْدَاسِ الْمُقَدَّسَةِ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَجَعَلُوهَا صُبْرًا صُبْرًا. °فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ ابْتَدَأُوا بِتَأْسِيسِ الصُّبْرِ، وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَكْمَلُوهَا. °وَجَاءَ حَزَقِيَّا وَالرُّؤَسَاءُ وَرَأَوْا الصُّبْرَ، فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعِبَهُ إِسْرَائِيلَ. °وَسَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الصُّبْرِ، °فَكَلَّمَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ الرَّأْسُ لِيَبْتَئِنَ صَادُوقَ وَقَالَ: «مُنْذُ ابْتَدَأَ بِجَلْبِ التَّقْدِمَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَفَضَّلَ عَنَّا بكَثْرَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ، وَالَّذِي فَضَّلَ هُوَ هَذِهِ الْكَثْرَةُ.» °

**الأنصاب** = حجارة منصوبة تذكراً لحادثة ولاسيما حادثة دينية (قصة يعقوب فى بيت إيل) والوثنيون أقاموا حجارة فى أماكن مقدسة وسجدوا لها. **السواري** = جذوع أشجار أقاموها كعواميد وعليها صور منقوشة وكانوا يسجدون لها وهى تمثل إله القمر وسموها عشتروت كما كان البعل إله الشمس. وبعل = قوة الخليفة الذكرية. وعشتروت = قوة الخليفة الأنثوية وعبادتهما خلاعة. **المرتفعات** = كانت للعبادة الوثنية وأحياناً لعبادة الرب. وبعض الملوك الصالحين هدموها كحزقيا ويوشيا والبعض كأسا ويهوشافاط تركوها وكان فى المرتفعات أشجار ومناظر جميلة وكان فيها أكل وشرب ولعب فكانت شركاً لبنى إسرائيل. وكون الإصلاح يصل إلى افرايم ومنسى فهذا يدل على إنحطاط المملكة الشمالية وعلى النشاط والغيرة المقدسة التى أثارها حزقيا فى الجميع. وفى (٢) **وأقام حزقيا** = هو أعاد الترتيب بحسب ما خطه داود، أى أعاد كل شىء إلى ما كان عليه. **أبواب محلات الرب** = أى الهيكل. فكانت أبنية الهيكل تشبه محلة عسكر. فكان بيت الرب فى الوسط وحوله بيوت خدام الرب أى الكهنة حوالية فكان الرب كالملك وسط جنوده. وفى (٣) **وأعطى الملك** = جعل نفسه قدوة وفى (٤) **لكى**

**يتمسكوا بشريعة الرب** = لا يليق بهم أن يتركوا خدمة الرب ليحصلوا لوازمهم أي قوتهم بعمل آخر سوى خدمة الرب. وفي (٦) **صبراً صبراً** = أي أكواماً أكواماً فبعد أن أكلوا وشبعوا كان المتبقى كثيراً جداً فتركوه في أكوام. وبدأوا في وضع هذه الأكوام **في الشهر الثالث بدأوا في تأسيس الصبر وأكملوا في الشهر السابع** = أي حينما زادت العشور عن إحتياجهم بدأوا في وضع الزيادات في اكوام ولا يعلمون ماذا يعملون بها وظلوا هكذا حتى الشهر السابع فزادت عدد الأكوام جداً. إلى أن أتى حزقيا الملك ووجد هذه الأكوام فشكر الرب على بركاته ولكنه بفكر مرتب كفكر يوسف أمر ببناء مخازن لحفظ هذه البركة فليس من الحكمة أن يبذر عطايا الله هباءً فسيجد بعد ذلك أن هناك من يستحق أن يتم توزيع هذه البركة عليه سواء من الكهنة أو اللاويين. وكثرة التقدّمات تدل على ١- في حالة أن يتقدس الشعب تحل البركة على الشعب وعلى الكهنة ٢- من يدفع العشور يبارك الله فيما له ٣- الشعب إنتبه إلى واجباته التي طالما أهملها.

الآيات (١١-٢١):- " **١** وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَادِعَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَأَعَدُّوا. **٢** وَأَتَوْا بِالتَّقْدِمَةِ وَالْعُشْرِ وَالْأَقْدَاسِ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ كُونَنِيَّا اللَّاَوِيُّ، وَشَمْعِي أَخُوهُ الثَّانِي، **٣** وَيَحْيِيئِيلُ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلِيئِيلُ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتُ وَيَنَايَا وَكَلَاءُ تَحْتَ يَدِ كُونَنِيَّا وَشَمْعِي أَخِيهِ، حَسَبَ تَعْيِينِ حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَّا رَئِيسِ بَيْتِ اللَّهِ. **٤** وَفُورِي بَنُ يَمَنَةَ اللَّاَوِيِّ الْبُؤَابِ نَحْوِ الشَّرْقِ كَانَ عَلَى الْمُتَبَرِّعِ بِهِ لِلَّهِ لِإِعْطَاءِ تَقْدِمَةِ الرَّبِّ وَأَقْدَاسِ الْأَقْدَاسِ. **٥** وَتَحْتَ يَدِهِ: عَدْنُ وَمَنِيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا فِي مَدْنِ الْكَهَنَةِ بِأَمَانَةٍ لِيُعْطُوا لِإِخْوَتِهِمْ حَسَبَ الْفَرْقِ الْكَبِيرِ كَالصَّغِيرِ، **٦** أَضْلًا عَنِ انْتِسَابِ دُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَمَا فَوْقَ مِنْ كُلِّ دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ، أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ فِي حِرَاسَاتِهِمْ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، **٧** وَانْتِسَابِ الْكَهَنَةِ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَاللَّاَوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَسَبَ حِرَاسَاتِهِمْ وَأَقْسَامِهِمْ، **٨** وَانْتِسَابِ جَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُمْ بِأَمَانَتِهِمْ تَقَدَّسُوا تَقَدُّسًا. **٩** وَمِنْ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ فِي حُقُولِ مَسَارِحِ مَدْنِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةِ الرَّجَالِ الْمُعَيَّنَةِ أَسْمَاؤُهُمْ لِإِعْطَاءِ حِصَصٍ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَلِكُلِّ مَنْ انْتَسَبَ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ. **١٠** هَكَذَا عَمَلَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ يَهُودًا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. **١١** وَكُلُّ عَمَلٍ ابْتَدَأَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِيَطْلُبَ إِلَهَهُ، إِنَّمَا عَمَلُهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَأَفْلَحَ. "

نجد هنا نظام المخازن. أي أن عطايا الشعب كانت توضع في هذه المخازن ثم يتم توزيعها على الكل بالتساوي. وفي (١٤) **أقداس الأقداس** = ما كان يعطى للكهنة من ذبائح الخطية والإثم وكانوا يأكلونه في مكان مقدس (لا ٣:٢، ١٠+٦:٧) وفي (١٥) **في مدن الكهنة** = الكلام هنا عما يعطى للكهنة الذين ليسوا في الهيكل في أورشليم لأن الكهنة كانوا فرقا وكل فرقة تخدم أسبوعين في الهيكل ويعودون لمدنتهم باقى السنة. وكان الذين في أورشليم يأكلون من الهيكل. وفي (١٦) **فضلاً عن**... وكان الكهنة ومن ينتسبون إليهم الذين أصابتهم القرعة وهم الآن في أورشليم الكل يحصل على نصيبه وفي (١٧، ١٨) نجد الكل يأخذ نصيبه. وفي (١٩) حتى من هم في مدنهم (من ليست عليهم القرعة) يحصلون على أنصبتهم. وكل هذا الخير راجع لأمانتهم وراجع قوله في آية (١٨) **لأنهم بأمانتهم تقدسوا تقدساً.**



## الإصحاح الثاني والثلاثون

### عودة للحدول

واضح أن كاتب الأيام يُسهب في شرح هزائم الملوك الأشرار ويلمح لمتاعب الملوك الصالحين ولكنه يشرح سببها وأنه دائماً الإستهانة بالناموس والشرعية.

الآيات (١-٨):- "وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ الْأَمَانَةِ، أَتَى سِنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُّورَ وَدَخَلَ يَهُودًا وَنَزَلَ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَطَمَعَ بِإِخْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ. <sup>١</sup>وَلَمَّا رَأَى حَرْقِيَا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى وَوَجْهَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْعَيْونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. فَتَجَمَعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمَّوْا جَمِيعَ الْيَنَابِيعِ وَالنَّهْرَ الْجَارِيَّ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُّورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟» وَتَشَدَّدَ وَبَنَى كُلُّ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ، مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَعَمَلَ سِلَاحًا بِكثْرَةٍ وَأَتْرَاسًا. <sup>٢</sup>وَجَعَلَ رُؤَسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ، وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا: <sup>٣</sup>«تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَزْتَاعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. <sup>٤</sup>مَعَهُ ذِرَاعٌ بَشَرٍ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيَسَاعِدَنَا وَيَحَارِبَ حُرُوبَنَا». فَاسْتَدَّ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُودًا. "

بعد كل ما تم من إصلاحات إلا أن الله يبغي الكمال لشعبه فهناك من مازال إيمانه ضعيف وهناك من مازال متعلقا بأوثانه فنجد الله يسمح بهذه التجربة والهدف:-

١. مزيد من التنقية.

٢. زيادة الإيمان حين يرى الشعب يد الله ضد أعداء الله وشعب الله.

وحزقيا ربما تعجب لماذا سمح الله بهذه التجربة بالرغم من امانته إلا أنه صبر وتمسك بإيمانه ومن يصبر إلى النهاية يرى أعاجيب عناية الله وأمانته مع شعبه فالله أتى بسنحاريب إلى أورشليم لا ليأخذها إنما ليتمجد الله فيه أمام أعين شعبه ويخلص الله شعبه بأعجوبة من أعظم أعدائه. وفي (٣) **تشاور هو ورؤساءه** = لم يكن حكمه مستبداً. وفي (٤) **طموا جميع العيون** = لم نسمع خلال هذا الحصار عن أن الشعب إحتاج للماء أو للطعام داخل أورشليم لكن الجيش المحاصر عانى من قلة المياه. وفي (٤) **النهر الجارى** = كان هذا النهر موجوداً فى القديم وإنذر مع الأيام. وفي (٥) **وبنى كل السور المنهدم** = إنهدم فى زمان أبيه أحاز لقلعة الإعتناء به. **مدينة داود** = قسم من مدينة أورشليم وسميت صهيون والأكمة وكانت بقرب الهيكل والقلعة وهو إستحكام لمدينة داود أو قلعة أو مخزن سلاح او سور. ولاحظ آية (٧) مأخوذة من قول إيليشع.

الآيات (٩-٣٣):- "وَبَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سِنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُّورَ عِبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهُوَ عَلَى لَحِيْشٍ وَكُلُّ سَطْنَتِهِ مَعَهُ، إِلَى حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُودًا وَإِلَى كُلِّ يَهُودِ الدِّينِ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ: <sup>١٠</sup>«هَكَذَا يَقُولُ سِنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُّورَ:

عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتَقِيمُونَ فِي الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ؟<sup>١١</sup> أَلَيْسَ حَرْقِيًّا يُغْوِيكُمْ لِيَذْفَعَكُمْ لِمَوْتٍ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟<sup>١٢</sup> أَلَيْسَ حَرْقِيًّا هُوَ الَّذِي أزال مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَكَلَّمَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ، وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ؟<sup>١٣</sup> أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ قَدِرْتَ إِلَهُةُ أُمَّمِ الْأَرْضِ أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟<sup>١٤</sup> مَنْ مِنْ جَمِيعِ إِلَهَةِ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ حَرَّمَهُمُ آبَائِي، اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟<sup>١٥</sup> وَالآنَ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ حَرْقِيًّا، وَلَا يُغْوِيَنَّكُمْ هَكَذَا وَلَا تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَيَدِ آبَائِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِلَهُكُمْ لَا يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي؟». <sup>١٦</sup> وَتَكَلَّمَ عَبِيدُهُ أَكْثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهِهِ وَضِدَّ حَرْقِيًّا عَبْدِهِ. <sup>١٧</sup> وَكَتَبَ رِسَائِلَ لِتَعْيِيرِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَّكَلُّمِ ضِدَّهُ قَائِلًا: «كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَّمِ الْأَرْضِ لَمْ تُنْقِذْ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ إِلَهُ حَرْقِيًّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي». <sup>١٨</sup> وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَعْبِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِتَخْوِيفِهِمْ وَتَرْوِيعِهِمْ لِكَيْ يَأْخُذُوا الْمَدِينَةَ. <sup>١٩</sup> وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهِ أُورُشَلِيمَ كَمَا عَلَى إِلَهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ صَنْعَةَ أَيْدِي النَّاسِ.

<sup>٢٠</sup> فَصَلَّى حَرْقِيًّا الْمَلِكُ وَإِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ لِذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى السَّمَاءِ، <sup>٢١</sup> فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكًَا فَأَبَادَ كُلَّ جَبَّارٍ بِأَسٍ وَرَيْسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُورَ. فَرَجَعَ بِخِزْيِ الْوُجْهِ إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْسَانِهِ. <sup>٢٢</sup> وَخَلَّصَ الرَّبُّ حَرْقِيًّا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ، وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. <sup>٢٣</sup> وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَتَحَفَ لِحَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَاعْتَبِرَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَّمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

<sup>٢٤</sup> فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرِضَ حَرْقِيًّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ عَلامَةً. <sup>٢٥</sup> وَلَكِنْ لَمْ يَزِدْ حَرْقِيًّا حَسَبًا أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبَ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. <sup>٢٦</sup> ثُمَّ تَوَاضَعَ حَرْقِيًّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسَكَانُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمَّ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَرْقِيًّا. <sup>٢٧</sup> وَكَانَ لِحَرْقِيَّا غِنًى وَكِرَامَةً كَثِيرَةً جِدًّا، وَعَمَلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ آتِيَةٍ ثَمِينَةٍ، <sup>٢٨</sup> وَمَخَازِنَ لِعَلَّةِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ، وَأَوَارِي لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ، وَلِلْقُطْعَانِ أَوَارِي. <sup>٢٩</sup> وَعَمَلَ لِنَفْسِهِ أُبْرَاجًا وَمَوَاشِي غَنَمٍ وَبَقَرٍ بكَثْرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جِدًّا. <sup>٣٠</sup> وَحَرْقِيًّا هَذَا سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَرْقِيًّا فِي كُلِّ عَمَلِهِ. <sup>٣١</sup> وَهَكَذَا فِي أَمْرِ تَرَاجِمِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيَجْزِيَهُ لِيَعْلَمَ كُلُّ مَا فِي قَلْبِهِ. <sup>٣٢</sup> وَبِفِيئَةِ أُمُورِ حَرْقِيًّا وَمَرَاحِمُهُ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ النَّبِيِّ فِي سَفَرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. <sup>٣٣</sup> ثُمَّ اضْطَجَعَ حَرْقِيًّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقْبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمَلَ لَهُ إِكْرَامًا عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ يَهُودَا وَسَكَانِ أُورُشَلِيمَ. وَمَلِكٌ مَنَسَى ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

بالرغم من قداسة حزقيا إلا أنه كان له سقطة مع البعثة البابلية فهم في بابل تعجبوا لما حدث وكان لهم سؤالين وأرسلوا بعثة إلى حزقيا للسؤال عن:-

١. كيفية هلاك الأشوريين أعداء بابل الأقوياء.

٢. رجوع الشمس وهى الههم القوى إحتراماً لحزقيا. فهم إعتبروا حزقيا شىء عجيب ينحنى له إلههم إحتراماً. ولكن للأسف تكبر حزقيا بما صنعه الله وإفتخر بغناه وفرح بتوقير البابليين له وأعطاه الله درساً فى التواضع. راجع باقى التفسير فى سفر الملوك

## الإصحاح الثالث والثلاثون

### عودة للحدود

الآيات (١٠-١): - "كَانَ مَنْسَى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>٢</sup> وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>٣</sup> وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا حَرْفِيًّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِيمِ، وَعَمَلَ سَوَارِيَّ وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. <sup>٤</sup> وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ يَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ». <sup>٥</sup> وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِيَّ بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>٦</sup> وَعَبَّرَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَعَافَ وَتَفَاعَلَ وَسَحَرَ، وَاسْتَخَدَمَ جَانًا وَتَابِعَةً، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. <sup>٧</sup> وَوَضَعَ تِمْنَالَ الشَّكْلِ الَّذِي عَمَلَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُمْ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. <sup>٨</sup> وَلَا أَعُودُ أَرْحُحُ رَجُلَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمَلُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ عَنِ يَدِ مُوسَى». <sup>٩</sup> وَلَكِنْ مَنْسَى أَضَلَّ يَهُودًا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا أَشْرًا مِنْ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>١٠</sup> وَكَلَّمَ الرَّبُّ مَنْسَى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا. "

انظر تفسير ٢ مل ١٨-١:٢١ وفي (٧) تمثال الشكل = تمثالاً له هو ليعبدوه كإله.

الآيات (٢٠-١١): - " <sup>١</sup> فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ الْجُنْدِ الَّذِينَ لِمَلِكِ أَشُورَ، فَأَخَذُوا مَنْسَى بِخِرَامَةٍ وَقِيدُوهُ بِسَلْسَلِ نَحَاسٍ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ. <sup>٢</sup> وَلَمَّا تَضَاقَقَ طَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ إِلَهُهِ، وَتَوَضَّعَ جِدًّا أَمَامَ إِلِهِ آبَائِهِ، <sup>٣</sup> وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنْسَى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. <sup>٤</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ غَرْبًا إِلَى جِيحُونَ فِي الْوَادِي، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَحَوَّطَ الْأَكْمَةَ بِسُورٍ وَعَلَاهُ جِدًّا. وَوَضَعَ رُؤَسَاءَ جُيُوشٍ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا. <sup>٥</sup> وَأَزَالَ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَشْبَاهَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمِيعَ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا فِي جِبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. <sup>٦</sup> وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَدَبَّحَ عَلَيْهِ دَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَشُكْرٍ، وَأَمَرَ يَهُودًا أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>٧</sup> إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا بَعْدُ يَدْبَحُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ. <sup>٨</sup> وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنْسَى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهُهِ، وَكَلَامُ الرَّائِيْنَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَا هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>٩</sup> وَصَلَاتُهُ وَالْإِسْتِجَابَةُ لَهُ، وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتُهُ وَالْأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِيَّ وَتِمْنَالِيَّ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ الرَّائِيْنَ. <sup>١٠</sup> ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنْسَى مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ، وَمَلَكَ آمُونَ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

فجلب الرب عليه. سبى منسى وتوبته ورجوعه ليست مذكورة في سفر الملوك

١. لأن شروره أثرت في الشعب أكثر من صلاحه.

٢. في الكتابات الآشورية ما يثبت المذكور هنا. **ملك آشور** = أسرحدون بن سنحاريب أو ابن أسرحدون آشور بانبيال. **فأخذ منسى بخزامة** = وفي الصور الآشورية القديمة أسرى يقودهم الملك بخزامة في أنف كل منهم كأنهم بهائم. وهناك تفسير لقصة أسر منسى إلى بابل التي كانت خاضعة لملك آشور في ذلك الوقت. فكان ملك آشور هو غالباً آشور بانبيال وهناك في بابل كان أخيه يحكم بابل كنائب له يبدو أنه كان هناك عصيان وتمرد ضد آشور بانبيال لصالح أخيه وكان ذلك حوالي سنة ٦٤٨ - سنة ٦٤٧ ق.م. وسواء كان لمنسى دخل في الأمر، أو كان ذلك مجرد إشتباه فقد أخذ منسى في خزامة إلى بابل حيث كان هناك آشور بانبيال الذي أحمده هذا التمرد واستمر في بابل بعض الوقت ريثما يطمئن أن الأمور قد هدأت وهو قاد إلى بابل كل من إشتبه في تمردهم ضده مثل منسى وبعد إذلالهم أعادهم لكراسيهم. ولكن كانت فترة أسره بركة له وكانت في أواخر حكمه، فهو هناك طلب الرب (آية ١٢) فكانت توبته كتوبة الإبن الضال التي أتت بعد ضيقة. وكما أن الإبن الضال وإن كان قد تربى في بيت أبيه لم يعرفه معرفة حقيقية إلا بعد أن تألم وجاع وتاب ورجع فغفر له الأب وقبله عند رجوعه. **باب السمك** = إلى جهة الشمال. **وأزال الآلهة** = لا نعرف بالتحديد في أي زمان من حياة منسى كانت توبته لكننا نستنتج أن أيام شروره كانت أكثر كثيراً من أيام توبته فكان تأثير شروره أكثر بكثير من تأثير إصلاحاته لذلك لم يذكر سفر الملوك توبته. ومكانه في التاريخ صار مع الملوك الأشرار، فهو لم يستطع أن يزيل كل أثار شروره. فأن تفسد، هذا يعتبر أكثر سهولة من أن تصلح. فكانت توبته غالباً توبة شخصية ولم يصاحبها توبة للشعب أو عودة الشعب لله. وسفر الملوك يهتم بحال الشعب وسفر الأيام يهتم بالحالة الشخصية للملك منسى وقبول توبته والآن توبته لم تنعكس على الشعب فلم يهتم بها كاتب الملوك. وفي (١٨) **صلاته** = هي موجودة في الأسفار القانونية الثانية ونجدها في كتاب البصخة في ليلة أبو غلمسيس. وفي (١٩) نجد صلاته والإستجابة له في **أخبار الرائين** = فهم طالما نادوه بالتوبة فلما تاب فرحوا بتوبته ووضعوا صلاته وأخبار توبته وكل قصته في أخبارهم التي سجلوها.

الآيات (٢١-٢٥):- " **كَانَ آمُونُ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ، وَدَبَّحَ آمُونُ لِجَمِيعِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضِعْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَوَاضَعَ مَنْسَى أَبُوهُ، بَلْ أَزْدَادَ آمُونُ إِثْمًا. ٢٤ وَفَتَنَ عَلَيْهِ عِبِيدُهُ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ وَقَتَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَاتِنِينَ عَلَى الْمَلِكِ آمُونَ، وَمَلَكَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَوْشِيَا ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. "**

نجد هنا دليل أن الشعب لم يتأثر بتوبة منسى فهم إرتدوا سريعاً مع إبنه أمون المنحرف. وربما فكر أمون أن يتوب كبيراً مثل أبيه لكن يوم الرب يأتي كلص.

الإصحاح الرابع والثلاثون

عودة للحدود

راجع تفسير ٢ مل ٢٣، ٢٢ للإصحاحين ٣٥، ٣٤

الآيات (١-٥):- "كَانَ يُوشِيَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>٢</sup> وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. <sup>٣</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِتْيَ، ابْتَدَأَ يَطْلُبُ إِلَهَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ابْتَدَأَ يَطْهَرُ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسُّوَارِي وَالتَّمَاثِيلِ وَالْمَسْبُوكَاتِ. <sup>٤</sup> وَهَدَمُوا أَمَامَهُ مَذَابِحَ البُعْغِيمِ، وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ قَطَعَهَا، وَكَسَرَ السُّوَارِي وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَفَّهَا وَرَشَّهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ ذَبَحُوا لَهَا. <sup>٥</sup> وَأَحْرَقَ عِظَامَ الكَهَنَةِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ."

آية (٦):- "وَفِي مُدُنٍ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى وَنَفْتَالِي مَعَ خَرَائِبِهَا حَوْلَهَا."   
 مع خرائبها حولها = المعنى العبرى غير واضح وربما يكون المعنى " اخرب بيوتها من حولها" أى خرب هياكلها الوثنية التى حولها

الآيات (٧-٨):- "هَدَمَ الْمَذَابِحَ وَالسُّوَارِي وَدَقَّ التَّمَاثِيلَ نَاعِمًا، وَقَطَعَ جَمِيعَ تَمَاثِيلِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>٨</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ بَعْدَ أَنْ طَهَّرَ الْأَرْضَ وَالبَيْتَ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا وَمَعَسِيَا رِئِيسَ المَدِينَةِ وَيُوآخَ بْنَ يُوآحَازَ الْمُسَجَّلَ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِهِ."

آية (٩):- "فَجَاؤُوا إِلَى حَلْقِيَا الكَاهِنِ العَظِيمِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الْمُذْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللَّوِيُّونَ حَارِسُو البَابِ مِنْ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ كُلِّ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.   
 منسى وإفرايم = الذين نزحوا من الشمال وعاشوا فى يهوذا.

الآيات (١٠-٣٣):- "وَدَفَعُوهَا لِأَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَدَفَعُوهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِأَجْلِ إِصْلَاحِ البَيْتِ وَتَرْمِيمِهِ. <sup>١١</sup> وَأَعْطَوْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالبَّنَّائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَأَخْشَابًا لِلوَصْلِ لِأَجْلِ تَسْقِيفِ البُيُوتِ الَّتِي أَخْرَبَهَا مُلُوكُ يَهُودًا. <sup>١٢</sup> وَكَانَ الرَّجَالُ يَعْمَلُونَ العَمَلَ بِأَمَانَةٍ، وَعَلَيْهِمْ وَكَلَاءٌ يَحْتُ وَغُوبِدِيَا اللَّوِيَّانِ مِنْ بَنِي مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَامُ مِنْ بَنِي القَهَاتِيِّينَ لِأَجْلِ المُنَاطَرَةِ، وَمِنْ اللَّوِيِّينَ كُلُّ مَاهَرٍ بِآلَاتِ العِنَاءِ. <sup>١٣</sup> وَكَانُوا عَلَى الحَمَالِ وَوُكَلَاءَ عَلَى كُلِّ عَامِلٍ شُغْلٍ فِي خِدْمَةِ فَخْدَمَةٍ. وَكَانَ مِنَ اللَّوِيِّينَ كُتَّابٌ وَعُرَفَاءٌ وَبَوَّابُونَ."

١٥ «وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَدَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى. ١٥ فَأَجَابَ حَلْقِيَا وَقَالَ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفْرَ إِلَى شَافَانَ، ١٦ فَجَاءَ شَافَانَ بِالسَّفْرِ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ إِلَى الْمَلِكِ جَوَابًا قَائِلًا: «كُلُّ مَا أَسَلِمَ لِيَدِ عِبِيدِكَ هُمْ يَفْعَلُونَهُ، ١٧ وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَدَفَعُوهَا لِيَدِ الْوُكَلَاءِ وَيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ». ١٨ وَأَخْبَرَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَ فِيهِ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ٢٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ٢١ «أَذْهَبُوا اسْأَلُوا الرَّبَّ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا عَنْ كَلَامِ السَّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي انْتَسَبَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِ أَنْ أَبَاؤَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا السَّفْرِ». ٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَالَّذِينَ أَمَرَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى خُدَّةِ النَّبِيِّ امْرَأَةِ شَلُومَ بْنِ ثَوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ حَارِسِ الثِّيَابِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي، وَكَلَّمُوهَا هَكَذَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ٢٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَمِيعَ اللَّعَنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قَرَأْتُمْ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودَا. ٢٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِأِلَهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي بِكُلِّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، وَيَنْسَكِبُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ. ٢٦ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا مِنَ الرَّبِّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمْ: ٢٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ حِينَ سَمِعْتَ كَلَامَهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا. ٢٨ هَانَذَا أَضْمُكَ إِلَى آبَانِكَ فَتَضُمَّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَكُلُّ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ لَا تَرَى عَيْنَاكَ». فَردُّوا عَلَى الْمَلِكِ الْجَوَابَ.

٢٩ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَجَمَعَ كُلَّ شَبُوحِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، ٣٠ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مَعَ كُلِّ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، لِيَعْمَلَ كَلَامَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السَّفْرِ. ٣٢ وَأَوْقَفَ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنِيَامِينَ، فَعَمِلَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يُوْشِيَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَغْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. كُلُّ أَيَّامِهِ لَمْ يَحِيدُوا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُ



## الإصحاح الخامس والثلاثون

### عودة للحدود

الآيات (١-٦):- "وَعَمَلُ يَوْشِيَا فِي أُورُشَلِيمَ فَصَحًا لِلرَّبِّ، وَدَبَّحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لِحِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَقَالَ لِللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدَّسِينَ لِلرَّبِّ: «اجْعَلُوا تَابُوتَ الْقُدْسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمَلُوا عَلَى الْأَكْتِافِ. الْآنَ اخْدُمُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَسَعْبَةَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعِدُوا بِيُوتِ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِهِ. وَقَفُّوا فِي الْقُدْسِ حَسَبَ أَقْسَامِ بِيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفَرَّقِ بِيُوتِ آبَاءِ اللَّاوِيِّينَ، وَأَدْبَحُوا الْفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعِدُوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.»

في (١) أقام يوشيا فصحه في ١٤ من الشهر الأول وهذا حسب الشريعة تماماً وليس كما عمل حزقيا والسبب أن يوشيا كان لديه وقت للإستعداد. وفي (٣) **اجعلوا تابوت القدس** = يُستنتج من هذا أن التابوت لم يكن في مكانه في قدس الأقداس وربما خبأه الكهنة أيام الملوك الأشرار خوفاً من الإعتداء عليه منهم. وكانت وصية الملك بأن يردوا التابوت إلى مكانه. **ليس لكم أن تحملوا على الأكتاف** = توجيه الملك لللاويين أن يكون لهم عمل التعليم للشعب لأن عملهم كحاملى التابوت قد توقف بعد أن إستقر التابوت في الهيكل وواضح أن يوشيا إهتم بخدمة التعليم كما إهتم بها حزقيا وفي (٥) ومعنى هذا أن الملك قسم فرق اللاويين بحسب بيوت آباء بنى الشعب أى أن كل فرقة من اللاويين أصبحت مسئولة عن تعليم أجزاء من بيوت شعب إسرائيل. وفي (٦) **إذبحوا الفصح** = وضع يوشيا على اللاويين مهمة ذبح الفصح أيضاً بالإضافة للتعليم. ومن أجل هذا كان عليهم أن يتقدسوا.

الآيات (٧-٩):- "وَأَعْطَى يَوْشِيَا لِبَنِي الشَّعْبِ عَنَمًا، حُمْلَانًا وَجِدَاءً، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفِصْحِ لِكُلِّ الْمُوجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ. <sup>١</sup>وَرُؤُسَاوُهُ قَدَّمُوا تَبْرَعًا لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَلِيقًا وَزَكَرِيًّا وَيَحْيِيئِيلَ رُؤَسَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطُوا الْكَهَنَةَ لِلْفِصْحِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ. <sup>٢</sup>وَكُونُنِيَا وَشَمْعِيَا وَنِثْنِيْلُ أَخَوَاهُ وَحَشْبِيَا وَيَعِيئِيلُ وَيُوزَابَادُ رُؤَسَاءِ اللَّاوِيِّينَ قَدَّمُوا لِللَّاوِيِّينَ لِلْفِصْحِ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ خَمْسَ مِئَةٍ. "

الملك يتبرع ليحث الشعب على التبرع.

الآيات (١٠-١٥):- "فَتَهَيَّأَتِ الْخِدْمَةُ، وَقَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمْ وَاللَّاوِيُّونَ فِي فِرْقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ، <sup>١</sup>وَدَبَّحُوا الْفِصْحَ. وَرَسَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَأَمَّا اللَّاوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ. <sup>٢</sup>وَرَفَعُوا الْمُحْرَقَةَ لِيُغَطُّوا حَسَبَ أَقْسَامِ بِيُوتِ الْآبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ، لِيَقْرَبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقَرِ. <sup>٣</sup>وَشَوُّوا الْفِصْحَ بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ. وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَّخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّحَافِ، وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ.



٤ وَبَعْدَ أَعْدُوا لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِصْنَعَادِ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمِ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَعَدَّ اللَّاويُونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ. ٥ وَالْمَغْنُونُ بَنُو آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهَيْمَانَ وَيِدُوثُونَ رَائِي الْمَلِكِ. وَالْبَوَابُونَ عَلَى بَابِ فَبَابٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّاويِينَ أَعْدُوا لَهُمْ. "

ساعد اللاويون الكهنة بأنهم كانوا يذبحون الفصح (الحملان والجداء المقدمة لأكل الفصح) وكانوا يسلخون الذبائح. وكانت خدمة الكهنة على المذبح مثل رش الدم وترتيب أجزاء الذبائح والشحم والخطب. وكان اللاويون يعدون الطعام للكهنة لأن الكهنة إنشغلوا على المذبح كل اليوم. ولاحظ في الذبائح المقدمة كان هناك ذبائح فصح مقدمة بالإضافة إلى ذبائح الخطية والإثم والسلامة والمحرقات. وكان لحم الفصح يُشوى بالنار ولحم ذبائح الخطية يطبخ. وكان اللاويون يذبحون الذبائح ويعطوا الشعب قطع الذبيحة ليقدمها الشعب للكهنة (آية ١٢).

وفى (١٣) **أما الأقداس** = أجزاء ذبائح الخطية والسلامة. والمغنون كانوا مستمرين فى تسايحهم وإخوتهم اللاويون يعدون لهم الطعام.

الآيات (١٦-١٩):- "٦ فَتَهَيَّأْ كُلُّ خَدَمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفِصْحِ وَإِصْنَعَادِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا. ٧ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُوجُودُونَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَعِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٨ وَلَمْ يَعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا كَالْفِصْحِ الَّذِي عَمِلَهُ يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاويُونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْمُوجُودِينَ وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ٩ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يُوْشِيَا عَمِلَ هَذَا الْفِصْحُ. "

فى ذلك اليوم = أى فى ذلك الوقت وليس فقط يوم الفصح بل السبع أيام التالية. ولم يعمل فصح مثله = لأنه جاء فى وقته (١٤ من الشهر الأول) ولأن الشعب كله اجتمع فى أورشليم وكان الشعب كثيراً جداً وكانوا طاهرين. ويوشيا هو الذى أطعم كل هذا الجمع.

الآيات (٢٠-٢٧):- "١٠ بَعْدَ كُلِّ هَذَا حِينَ هَيَّأَ يُوْشِيَا الْبَيْتَ، صَعِدَ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْكَمِيشَ لِيُحَارِبَ عِنْدَ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَا لِلِقَائِهِ. ١١ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ يَا مَلِكَ يَهُودَا! لَسْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ عَلَى بَيْتِ حَرْبِي، وَاللَّهُ أَمَرَ بِإِسْرَاعِي. فَكُفَّ عَنِ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ فَلَا يُهْلِكُكَ». ١٢ وَلَمْ يَحْوَلْ يُوْشِيَا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَنَكَّرَ لِمَقَاتَلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ نَحْوٍ مِنْ فَمِ اللَّهِ، بَلْ جَاءَ لِيُحَارِبَ فِي بُقْعَةٍ مَجْدُو. ١٣ وَأَصَابَ الرُّمَاهُ الْمَلِكُ يُوْشِيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «انْقُلُونِي لِأَنِّي جُرْحْتُ جِدًّا». ١٤ فَنَقَلَهُ عَبِيدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَأَرْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يَتُوحُونَ عَلَى يُوْشِيَا. ١٥ وَرَثَى إِزْمِيَا يُوْشِيَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمَغْنِيِّينَ وَالْمَغْنِيَّاتِ يَنْدُبُونَ يُوْشِيَا فِي مَرَاتِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا

فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاثِي. <sup>٢٦</sup> وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوْشِيَّا وَمَرَاجِمُهُ حَسَبَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ. <sup>٢٧</sup> وَأُمُورُهُ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. "

بعد كل هذا مر على الملك والمملكة ١٣ سنة بالراحة والسلام.

أنظر تفسير ٢ مل ٣١:٢٣ - ٣٧ + إصحاح ٢٤ + ١:٢٥ - ٢١

الآيات (٢-١): - "وَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَلَكُوهُ عِوْضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ. كَانَ يُوَأَحَازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ."

آية (٣): - "وَعَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ فِي أُورُشَلِيمَ وَعَرَّمَ الْأَرْضَ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِوَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ." عزله ملك مصر في اورشليم = نجاه عن الحكم في اورشليم.

الآيات (٩-٤): - "وَمَلَكَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوْيَاقِيمَ. وَأَمَّا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَأَخَذَهُ نَحْوُ وَأَتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ. كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ. عَلَيْهِ صَعِدَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَقَبِدَهُ بِسَلَاسِلٍ نَحَاسٍ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَابِلَ، وَأَتَى نَبُوخَذْنَصَّرُ بِبَعْضِ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلَ. وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوْيَاقِيمَ وَرَجَاسَاتِهِ الَّتِي عَمِلَ وَمَا وَجَدَ فِيهِ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَمَلَكَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنُهُ عِوْضًا عَنْهُ. كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ."

آية (١٠): - "وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَمَلَكَ صِدْقِيَّا أَخَاهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ."

أخذ نبوخذ نصر آنية بيت الرب الثمينة ووضعها في هياكل اوثانه ولنلاحظ:- هم ادخلوا الاوثان لهيكل الله..... لذلك سمح الله ان تذهب الآنية لهياكل الاوثان = إذا ادخلنا الخطية لهيكل الله (جسدنا) يسمح الله بأن نستعبد للشيطان.

+ونلاحظ أن الله دعا إبراهيم من بابل وفاض عليه وعلى نسله من بركاته. وذهاب الشعب ثانياً إلى بابل للسبي يعنى خسارة كل هذه البركات والنعمة. ولكن يتضح هدف كاتب سفر الأيام من نهاية السفر، فنجدته ينهى السفر بالعودة إلى اورشليم.

وهذه القصة تشير لأن الله خلق آدم وفاض عليه من نعمته ومحبته (= إبراهيم في أرض الميعاد) وسقط آدم وذهب للعبودية (= الشعب في سبي بابل) ويأتى المسيح ليرد المؤمنين ويملك عليهم (= رجوع الشعب من سبي بابل) فهدف كاتب السفر إظهار ملكوت الله وأن الله لا يد ويملك على شعبه ولا يد أن خطة الله نحو شعبه الذى يحبه لا يد وأن تتم. إذاً هدف كاتب السفر أن المملكة لا يد وستعود.

وفى آية ١٠ **صدقيا أخاه** = قارن مع ٢ مل ١٧:٢٤ فصدقيا هو عم يهوياكين. ولكن قوله أخاه هي تعميم فعند اليهود الأقرباء إخوة وهكذا قيل أن إبراهيم أبا لوط وهو فى الحقيقة عمه + وكان مما ضاعف خطية يهوذا إنهم إرتكبوا نفس خطايا إسرائيل بل زاد عليهم أن كهنتهم إشتراكوا فى نفس الخطايا، وهم لم يتعظوا مما حدث لشقيقتهم الكبرى إسرائيل. والله أرسل لهم الأنبياء منذراً ومتوعداً لكن بلا فائدة.

الآيات (٢٠-١١):- "١١ كَانَ صِدْقِيَا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَوَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، وَلَمْ يَتَوَضَّعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ١٣ وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَدْنَصَّرَ الَّذِي حَلَفَهُ بِاللَّهِ، وَصَلَّبَ عُنُقَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ عَنِ الرَّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ١٤ حَتَّى إِنَّ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ أَكْثَرُوا الْخِيَانَةَ حَسَبَ كُلِّ رَجَاسَاتِ الْأُمَّمِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ عَنْ يَدِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا لِأَنَّهُ شَفِقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ، ١٦ فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَدَّلُوا كَلَامَهُ وَتَهَاوَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ حَتَّى تَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شِفَاءً. ١٧ فَأَصْعَدَ عَلَيْهِمُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ فَقَتَلَ مُخْتَارِيهِمْ بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ مَقْدِسِهِمْ. وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى فِتْيٍ أَوْ عَذْرَاءَ، وَلَا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشَيْبٍ، بَلْ دَفَعَ الْجَمِيعَ لِيَدِهِ. ١٨ وَجَمِيعُ آنِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ أَتَى بِهَا جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ. ١٩ وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ، وَأَهْلَكُوا جَمِيعَ آنِيَتِهَا الثَّمِينَةِ. ٢٠ وَسَبَى الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَكَانُوا لَهُ وَلِبَيْتِهِ عِبِيدًا إِلَى أَنْ مَلَكَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ،"

آية (٢١):- "٢١ لِإِكْمَالِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَتَّى اسْتَوَفَّتِ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، لِأَنَّهَا سَبَتَتْ فِي كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا لِإِكْمَالِ سَبْعِينَ سَنَةً."

كان الله قد حدد لهم فى الناموس أن يزرعوا الأرض ٦ سنين ويتركوها فى السنة السابعة لينشغلوا بالعبادة لكنهم لم يستمعوا لوصية الله بينما أن الله كان قد وعدهم أن يعطيهم فى السنة السادسة ضعف الغلة. ولكن بفكرهم الطماع المادى رفضوا سنيناً كثيرة. وها هم يتركون الأرض سبعين سنة دون زراعة مجبرين. فلا فائدة من مخالفة الوصايا والناموس. وكان ما حدث تنفيذاً لنبوذة موسى النبي فى سفر اللاويين راجع (لا ٢٦ : ٣٣ - ٣٦).

الآيات (٢٣-٢٢):- "٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَكَذَا بِالْكِتَابَةِ قَائِلًا: ٢٣ «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ السَّمَاءِ قَدْ أَعْطَانِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. مَنْ مِنْكُمْ مِنْ جَمِيعِ شَعْبِهِ، الرَّبِّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَلْيَصْعُدْ.»"